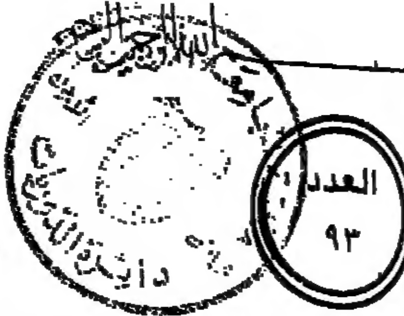
الأربعاء

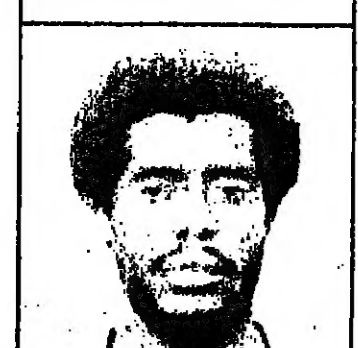
العدد ٩٣

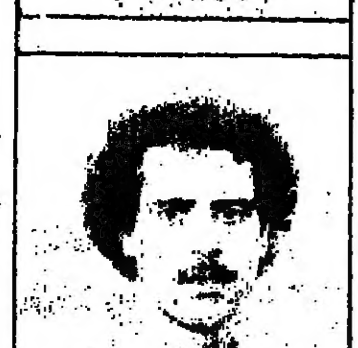


الذهب لابطال الذهب



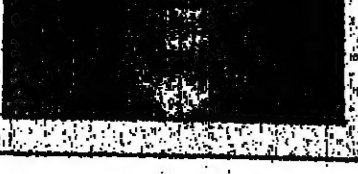








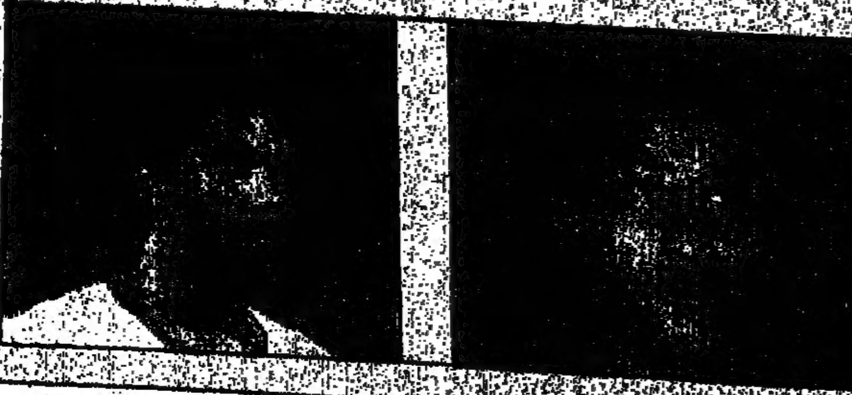












المشيخ يدافع عن الثانية



محمد حيدر مشيخ

●● اكد الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام لشؤون التلفزيون ف مجمع صحفى خليجى بان القناة التلفزيونية الثانية تعتبر الاولى ف الشرق الاوسط وكان يرد على بعض ما كان يحمله البعض من راى نحو القناة الثانية .

الغذامي في المنعطف النقدي

اليوم يلقى الدكتور عبدالله الغذامى محاضرة بعنوان « المنعطف النقدى بين علم الادب وعلم المضمون » وذلك ضمن مسلسلة الموسم الثقافى لنادى الطائف الادبى .

يحضر الندوة معالى امير الطائف وجمع من رجال الفكر والادب .

الاشادة به والبرنامج لغيره ؟!

ندوة الفنون بالزميلة الندوة اشادت بالزميل احمد سعيد مصلح والذى يعد البرنامج الاذاعى الناجح « من روادنا » .. وعندما قرأ الزميل احمد مصلح الخبر اثنى على الزميلة الندوة هذه الأريحية ومنحه لقب معد برنامج (من روادنا) وعند متابعته للبرنامج اتضح ان المعد هو سعيد مصلح السريحى وليس هو !!

« حال الادارة » تطيرت المعنى !

زوار كل اداره المرور بجدة ومؤسسة المدينة كثيرا ما يلاحظون ان اللوحة التى تحمل اسم الادارة العامة للمرور والموضوعة بين اتجاهى الطريق ف شارع الصحافة ظلت تحمل خطأ املائيا شنيعا منذ انتقلت الادارة العامة الى مقرها الجديد وحتى اليوم دون ان يلاحظها احد من المسؤولين ف المرور ولذلك تحولت الادارة العامة للمرور الى « الارة العامة للمرور » .



الرفاعى يفضلها شتوية

●● الاستاذ عبدالعزيز الرفاعى استانف عقد امسيته الادبية بعد انقطاع دام اكثر من ستة شهور .

الاستاذ احمد المبارك السفير بوزارة الخارجية كان هو اول من افتتح الأمسية .

الذين عرفوا بعودة الامسية قالوا ان الرفاعى يفضلها شتوية دائما .

عبدالعزيز الرفاعى

عودة العيسى من جديد

●● سليمان العيسى قرر العودة الى احضان « الجزيرة » بعد ان سبح طويلا ف خارجها .. وذلك بالاشراف على احدى الصفحات بها .

العيسى كان احد محررى الزميلة الجزيرة ف الثمانينات .

العمود ٦

« قارىء الكف » !

كنت ف فترة من الفترات لا امانع ف زيارة قارئة الفنجان ، او قارىء الكف .. بل اننى على العكس اجد متعة كبيرة ف الطريقة التى يتبعونها . والاسلوب الساذج الذى يتحدثون به لزوارهم حيث تصر قارئة الفنجان على سبيل المثال ان تشرب القهوة وهى ساخنة ثم تقلب الفنجان بعد ذلك على وجهه وتنتظر عدة دقائق قبل ان تبدأ ف القراءة : مشكلة ف البيت ، رجل اسمر ف العائلة يكرهك ، تترقى ف عملك ، تحقق أمنية ف نفسك ، وتتزوج من الفتاة التى تحبها ... ثم تختار لك نهاية سعيدة من وجهة نظرها فتقول : ستصبح غنيا ، وستلعب بالفلوس عما قريب ؟

ولو دققت النظر ف ملامحها وحركاتها وهى تقول لك « ستلعب بالفلوس » فانك ستجدها توشك ان تقفز من مكانها لتضع يدها ف جيبك فتأخذ كل مافيه لانك لن تمانع ف ان تعطيها كل مامعك الان طالما ستصبح غنيا عما قريب ، وستلعب بالفلوس لعبا ؟

كان هناك قارىء كف يقف مساء كل يوم على باب كازينو يطل على النيل ف القاهرة يفرح بكل زبون يدخل الكازينو .. ومايكاد يجلس الزبون حتى يأتى اليه الرجل هاشا ، باشا ، ضحوكا يعرض عليك قراءة كفك فاذا استجبت له استراح ف كرسى بجوارك .. وبدأ يقرأ « احداث المستقبل » من خلال كفك المستسلمة امامه : مفاجأة سارة ف العمل ، علاقة قديمة ، تعود مرة أخرى ، مال ف الطريق اليك ؟

ونتيجة لترددى على هذا الكازينو اكثر من مرة نشأت بينى وبين هذا الرجل صداقة كان سببها انه كذب علي ثلاث مرات ف قراءة واحدة لكفى . عندما دخلت الكازينو لاول مرة فوجئت برجل متوسط العمر يرتدى بدلة كاملة ف موسم الصيف ، ويقترب منى ليقول انه يريد ان يقرأ كفى . سألته وانا ابتسم : كم تأخذ ؟ قال : عشرين قرشا .. دفعت المبلغ وجر كرسيا من امامى وجلس بجوارى .. وطلب يدى اليمنى فمددتها ، وفتحت كفى على طريقة الشحاتين .. وراح هو يقرأ وكأنه يطالع كتابا امامه : امامك سكة سفر لبلاد حارة ، ستتزوج من امرأة ثانية ، رئيسك ف العمل يحبك كثيرا ..؟!!

وانفجرت بالضحك فقد كنت استعد للسفر لمنطقة باردة ، ولم اكن متزوجا ورئيسى ف العمل كان قد انهى خدمتى معه بقرار فصل لايشير فيه من قريب او بعيد لهذا الحب ؟!!

وعندما سألنى الرجل بغضب عن سر ضحكى المتواصل ، وهل هو سخرية منه ومن علمه الذى اجهله رويت له الحقيقة فانفجر بالضحك ، واصبحنا اصدقاء !!

علي خالد الغامدي

الرمضان بين عيوشة وأم كلثوم

اثبت الزميل محمد عبدالرحمن رمضان معلقنا الرياضى المحبوب او « ام كلثوم » المعلقين الرياضيين على حد وصفه لنفسه منذ دورة الخليج الثانية بالرياض اثبت بأنه يملك قدرات جيدة ف كتابة الحكاية الشعبية وذلك من خلال مايكتب ف الزميلة « الندوة » تحت عنوان « من الداخل » .

الرمضان يستخدم عبارات شعبية لم يسمع بها ابناء هذا الجيل .. احد الذين تابعوا الرمضان ف زحفه هذا قالوا ان ابا مريم قد تعدى العقد الخامس من عمره المديد .. ربنا يعطيه العافية .. وطول العمر .

الاصدارات النقدية فى ندوة بنادى الطائف الادبى

● دفعت الازمة الخانقة ف النقد الادبى على الساحة المحلية الى تسرع بعض الدارسين والنقاد لاصدار دراسات عن مختلف الفنون الادبية .. وقد حققت بعض هذه الدراسات نجاحات نسبية بينما اخفق البعض ف اداء مهمته النقدية حول هذه القضية .

دعا النادى الادبى بالطائف كلا من الاساتذة عثمان محمود حسين من الكلية المتوسطة بالطائف .. الاستاذ عالى سرحان القرشى من الكلية المتوسطة بالطائف .. الاستاذ سعيد مصلح السريحى من جامعة ام القرى ، الاستاذ عبدالحليم عبدالباسط من الكلية المتوسطة لمناقشة اغلب هذه الاصدارات النقدية عن الادب السعودى وذلك ف امسية نقدية تعقد مساء يوم الاربعاء ١٤٠٥/٣/١٣ الساعة الثامنة والنصف على صالة فندق انتركونتيننتال بالطائف وعلى شرف سعادة امير الطائف الاستاذ صالح السالم والدعوة للجميع .

الفرحة تجدد الشباب

الفنان عبده فريد قائد فرقة الاذاعة الموسيقية الذى احتفل الاسبوع الماضى بعقد قران ابنته ف حفل فنى رائع كان طوال الوقت يوزع الحلوى مع ابتسامة خاصة .

الطريف ان البعض من الفنانين اخذ ينادى عبده بـ (جدو عبده) ولكن الفرحة كانت اكبر من أن يعلق عليها عبده نفسه واكتفى بالقول : ان الفرحة تجعلنى اشعر باننى ف العشرينات رغم ان عمرى الحقيقى لا يتجاوز بداية الثلاثينات !!

عبده مزيد

اكتشاف متأخر جدا !!



الزميل عبدالله باجبير الكاتب الدولى اكتشف مؤخرا ان اقدم سجين ف العالم (رودلف هيس) اصله مصرى ومن مواليد الاسكندرية ١٨٩٤م . ولذلك فقد حرص الزميل باجبير على نقل هذا الاكتشاف الى قراء جريدة العرب الدولية .

الاكتشاف الذى جاء به الزميل باجبير جاء متأخرا جدا اى بعد ٩٠ عاما فهو فعلا من مواليد الاسكندرية وبالتحديد ف حى الابراهيمية ف ٢٦ ابريل ١٨٩٤م من أب بافارى (فدريك) وامه (كلارا) من بافاريا ايضا بجنوب المانيا وكان والده يعمل ف تجارة الجملة بالاسكندرية .

الزيدان والاسلوب الطحسيني !

الاستاذ محمد حسين زيدان الاديب والمؤرخ المعروف قال ضمن حديثه عن الاساليب الادبية ف المملكة ان اسلوب الاستاذ عزيز ضياء « طحسينى » تشبيها بالدكتور طه حسين . احد الزملاء علق قائلا بأن اختيار الزيدان لهذا التشبيه كان يجب ان يتبعه تشبيه اخر باسلوب العقاد كان يقول واسلوبه « عقدجى » اختصارا لاسم الاستاذ عباس محمود العقاد .

ما راى الاستاذ الزيدان ..؟

قالوها فى الحارة :

اللي يمشي في طريقه .. ما يغزه الشوك !

السعادة

عبارة عن لحظات يعود فيها الانسان لممارسة انسانيته بكل النقاء والصفاء .. ويعرف فيها ان حياته كلها مرتبطة بنجاح وتقدم مجتمعه .

رسالة الى الغد المتغيـــــر ؟!

احببناك غدنا ولم تحببك يومنا ، وعشقناك خيالا وكرهناك واقعا .. عرفناك غدا أيام كنت مهد الأماني الوليدة ونحن نمشي خطوات وئيدة ، وحينما صرت ابن اليوم قبرت هذه الأماني بين قيود حقيقتك وواقعك .. حقيقتك القائظة في اتون دنياك وواقعك المستعر في بركان احداثك .. عرفناك قبل أن تولد أمنيات استحلينا افاويق قدومها .. عرفناك هنا وهناك بين مروج الطفولة ورياض الصبا حينما كان همنا الدمى الفاقعة الالوان عرفناك زهورا برية روتها امطار تخيلاتنا وحنت عليها اشعاعات تطلعاتنا وغذتها احلامنا الصغيرة الساذجة بأنامل بسماتها الرقيقة ايام ان كان كل شيء لعبة وكل ساعاتنا لهوا ... وحينما تحولت من المستقبل المجهول الى الحاضر الواضح ذبلت زهورك وانطفأت اضواء ورودك وكأن ماكان تسيطر فوق صفحات الحلكة أو رسم خطوط فوق امواج المياه .. وكم احببناك جنينا في حشا الدنيا هناك في غياهب بعيدة وعشقنا فيك نبضات سمعناها بمكبرات آمال لاتنتهي وأنت هناك بين جدار بطن الدنيا المترهلة .. ولم نر ساعتها ترهلها أو نحس بأنه قذى في العيون .. وحينما تحركت مؤشرات مخاضك رنونا اليك كما يرنو الصب الى ابكار الاشعة يستعجلها ويستدينها ليحوم حول جدران الجمال المكنون .. وعندما خرجت واستنشقت نسمات اسمك الجديد وصرخت الصرخة الاولى افزعت كل أمانينا التي كانت تتمنى أن تتجسم على دوائر اضوائك وترقص طربة مع مولدك وتحت شمس وجودك الصغيرة ... وولدت يامن كنت غدا وجئت يامن كنت بعيدا .. فشقينا بقدومك وماتت احلامنا مع اصداء صرخاتك .. وتوارت انغام آمالنا بين نحيبك الذي لاينقطع ... فياليتك كنت غدا .. وغدا فقط لتظل قلوبنا المخصبة تلد الأماني العذاب ... ويا ليتك كنت الخيال لنشعر بحلاوة ... أما وقد قطعت ارحام قلوبنا ودفنت اطفال آمالنا ومزقت كل جميع في حياتنا وجرحت أنامل نفوسنا لكي لاتسطر آمالها واحلامها ... أما وقد اصبحت كذلك فلا رجاء فيك يامن كنت أمس غدا واصبحت اليوم ابن اليوم ... وعزاؤنا في ذكرى تخيلاتك .

عصمت محمود حسين

بعد التحية

أحمد صادق دياب

يوم اللقاء

عجز الطبيب عن الدواء لدائي
لما راى كالنار في الاحشاء !
لا طب ينفع ياطبيب لحالتي
فالسهد ارهقني صباح مساء
انا ياحبيبي عشت بعدك اشتكي
للفجر قسوة ليلتي الظلماء !
ولقد بعثت الشوق لي امل بان
ياتيك توا .. عبر اى فضاء !
انا مايئست من اللقاء .. فربما
جاد الزمان لنا بيوم لقاء !

جميلة محمود

انساك .. ياسلام !!

انسى .. كيف انسى .؟
قل لي .. كيف ينسى الزهر .. لونه .؟
كيف ينسى الورد .. عبقه .؟
كيف ينسى المرء .. روحه .؟
كيف ينسى القلب .. نبضه .؟
وكيف يغفل الشريان .. دمه .؟
انسى .. كيف تريدني ان انسى .؟
كيف معك .. تهجيت اولى حروفي .؟
كيف معك .. حببت اولى كلماتي .؟
كيف معك .. تفجرت اشعاري .؟
كيف معك عاد لون الربيع لعمري .؟
كيف معك تنفست الحياة .. في املي ؟
انسك انا .؟ كيف انسى ؟
من صبغ حياتي .. بألوان قوس قزح .
من صنع لعمري .. ترنيمة الفرح ..
ياموجة على شاطيء قلبي ..
تتجد في كل مد .. وجزر
ياشعرا .. مكتوبا على صفحة العمر ..
انسى كيف .؟ وماذا أنسى .؟
اانسى ساعاتي الطويلة في الانتظار ..
اانسى .. انك في حياتي .. آخر قرار ..
اانسى .. انك في عمري .. أروع تذكار ..
اانسى .. انى جعلت حبك .. اجمل شعار

فدوى الشريف

صمت وتأمل

تجتمع الناس ويكون اكثر مايخشونه دقيقة من الصمت فهو لايصلح الا للمأتم الكلام هو سيد المقام .. ولايهم نوع هذا الكلام وانما المهم ان يدور الكلام دون انقطاع !

من التقاليد المتعارف عليها عند اجتماع الناس وفي شتى المناسبات ان تبلغ الثرثرة منتهاها ومعظمها حول اللاشيء .. فالكلام والثرثرة نجدها في كل مكان في المدرسة والبيت والعمل والسوق واينما اتجهنا .

ولاتفوتني هذه اللفتة الكريمة الى الاديب الكبير والمدرسة الانسانية العظيمة ، ميخائيل نعيمه ، فمن جملة آرائه في هذا الشأن (ان المفروض في الكلام ان يكون تنفيسا على ازدحم في القلب من مشاعر واشواق ، وفي الفكر من تصورات أو ان يكون تعبيرا عن حاجة في النفس أو الجسد .. اما ان يشغل الكلام القلب عن الشعور والفكر عن التصور والتأمل والنفس والجسد عن كل حاجة ماخلا حاجة اللسان الى النطق بما ليس فيهما أو بعكس مافيهما .. وذلك هي الثرثرة التي تجني على القلب والفكر وعلى النفس والجسد في آن معا) .

ادركت من كل هذا ان الثرثرة والكلام قد تشغلنا عن فهم انفسنا وفهم الاخرين فهي بمثابة الحاجز الذي يفصل بيننا وبين انفسنا فاذا كنت معي في هذا الراى فانا واثقة من انك ستسعى جاهدا لكسر هذا الحاجز وهدمه لبلوغ افضل النتائج .. فان السلاح الامثل لحربنا مع المجهول هو الفكر وهو سلاح يصدأ بالاهمال وقلة الاستعمال .. أو حتى باستعماله في غير الغرض الذي وجد من اجله .. فنحن بذلك في حاجة ملحة الى الصمت والتأمل !

هدى محمد عبده حوباني

ورقة من دفتر الحياة

هل يستطيع الانسان منا ان يعيش دون ان يتفاعل مع الآخرين من حوله ؟! سؤال بديهي الاجابة اذن لن يستطيع العيش دون ان يكون له تفاعل بالاخرين سواء كان بالسلب او الايجاب كل حسب مفهومه واتجاهاته واستجابته لما يدور من حوله من مثيرات خارجية وقدرته على التفاعل معها ، الكل منا يحتاج لمن يواسيه في همومه ويشاركه في افراحه ، نحتاج لمشاركة الآخرين بالراى والنقد والتوجيه ، كل ذلك لم يكن يعجب صاحبنا (زيد) فهو يحدثك عن الصاحب الذي يحب الأدب كما يحب ، ويفكر كتفكيره في التعامل مع البشر ، ويسلك نفس اتجاهاته ورغباته ، ويريد الزوجة التي تسمع وتطيع دون مناقشة او ابداء اى رأى أو ملاحظة ولاتستطيع مساءلته في ابسط الامور المتعلقة بحياتهما كزوجين ، تنفذ فقط !! يريد الابن المتفتح الذهن ، الاجتماعي — القيادي الذي يحاول تفهم اراء الاخرين ويتقبل نقدهم ، ولكنه (أي زيد) عندما يلاحظه كطفل بريء يقوم ببعض الاعمال التي يراها غير ملائمة يزجره : لاتعمل كذا ياولد ، دون ابداء للاسباب او الفرصة للمناقشة والمساءلة ، لقد اسهب صاحبنا في خياله فهو يريد مما ذكر من صديق كظله — او نسخة كربونية منه — وهذا المستحيل ان يجد ذلك الصديق فلا بد تكون لكل شخص شخصيته المستقلة باراء وافكار واتجاهات حتى يحصل التكامل بين الافراد محل تلك الصداقة ، ولن يجد تلك الزوجة وان وجدها فهو اخطأ في العنوان فتلك خادمة اكثر منها زوجة ، فلا يمكن استقامة حياتهما دون ان يكون لكل منهما راى مستقل ومعرفة كاملة لما يدور داخل الاسرة كذلك الابن الذي ينشده بتلك الطريقة العقيمة لايمكن وجوده في حياة (زيد) فهو منفذ اكثر مما هو قائد ناضج متفتح تجاه الاخرين ، لانه لم يتعود على الاخذ بزمام المبادرة والنقاش وطرح الاراء والمناقشة الايجابية .

آخر سطر :

عندما يسهب المرء في الخيال والاحلام فانه يعيش على هامش الحياة ، ولكن ما احلى ان تعيش الحياة واقعا حيا .

والسلام عليكم

حميد سعيد الصحفي

خلجات

بدأت اخط كلماتي
اكتب حروفها بدموعي الغزيرة
بكلمتي المزينة بعباراتي المريرة
بعد ان اصبحت وحيدا اصارع الهموم والدمعة
وامسى ليلي وعاصفة اطفأت الشمعة
هل انا على بالك يامن بفؤادي ذكرها
متى تأتين وتزيلين عني اللوعة
فقد زالت من دنياي البسمة
وامسيت اعد النجوم .. نجمة نجمة
بين جوانحي نار وشوق ولهفة
انتظرتك فطال انتظاري
الى متى انتظر وأصبر
فقد اعتقدت ان اراك قريبة مني
اني اكتب اليك والحزن في عيني
اذا استطعت ان تقرئي الحروف
التي خطها قلمي
وترجمت مابأعماقي .. وعرفت مدى حبي لك
عندها لا اشك ابدا
في انك ستعودين
مسرعة الى !!

شوعي على احمد

ياوطني

يكتبها : امين عبدالسلام الوصابي

اشتقت اليك ياوطني .. اشتقت الى جبالك الخضراء ووديانك الغناء
انا عائد اليك ياوطني مع امواج البحار ..
انا إن تغربت عنك ياوطني فان حنيني يطوف فوق جبال صنعاء
وشوقي تحمله انهار وادي الضباب
ساعود ياوطني
ساعود اليك ياوطني عبر الفيافي والبطاح ...
احمل الرمال الصحارى .. انا يابلادي افديك
من وراء البحار .. بصوت تحمله اليك اشعة شمس الصباح
وغدا .. غدا ساقف على شاطيء الاشواق
وعلى ضفاف الامل ..
اردد اغنية صبي للوطن ..

المشرف العام — رئيس التحرير — مدير التحرير — سكرتير التحرير — الاخراج

ابن شهيد الأندلسي

دراسة أدبية ونقدية

شاعر قرطبة وفتاها ووجدانها وناقدها العبقري

بقلم الدكتور احمد عبدالله النعمي

ارأيت من حملوا على الاعواد ؟! ذلك والله ، احمد بن ابي مروان عبدالملك بن احمد بن عبدالملك بن شهيد الاشجعي ، المكنى بابي عامر ثالث اعظم نجوم الابداع الشعري بالاندلس الغاربة بعد الشاعرين الشهيرين ، ابن زيدون ، وملك اشبيلية ، المعتمد بن عباد ، اعظم واشهر ملوك الاندلس في عصر دول الطوائف .. ولكن شاعرنا الفذ بالذ الشهير والمتألم العظيم ، ابوعامر بن شهيد ، يعتبر بحث شاهدا على عصره ، بل ان شعره يمثل اخطر مرحلة مرت بها الاندلس وهي مرحلة الانتقال من عهد الخلافة الاموية المؤتلفة الى عصر التمزق والتشرذم الطائفي كما كان شعر ، هوراس ، الشاعر الروماني يمثل مرحلة انتقال روما ، من العهد الجمهوري الى الامبراطوري اصدق تمثيل .. وهذا يحق ما يعلي من قيمة شعر ابي عامر بن شهيد ويجعل منه الشاهد النابض بالحياة لعصره وفي عصره .. اضافة الى قيمه الفنية الرفيعة .

شب (ابوعامر) عن الطوق ليتلقى صفعة مؤثرة من كف الزمن وهي وفاة والده العظيم ، ابي مروان عبدالملك بن شهيد ، اول من ظفر بلقب ذي الوزارتين من الخليفة العظيم ، عبدالرحمن الناصر ، سنة ٣١٧هـ ثم كان هذا الوالد النبيل مقدما على غيره في عهد الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر وكان عنده نافذ الكلمة مسموع الراى ظريف المعشر وفوق هذا وذاك كان شاعرا مفلقا ، يجري به الطبع كل مسار ومن بديع شعره ما انشده في ذلك الحفل الضخم الذي اقيم بمناسبة انتصار المنصور على جيوش ، قشتالة ، ووصوله في غزوته تلك الى مقبرة القديس بشانت ، ياقب ، فاستخف الطرب بوالد شاعرنا فرقص معتمدا على الوزير ، ابن عباس ، وكان ابن شهيد مصابا بداء ، النقرس ، فانشد من فوره وهو يشير باصبعه ناحية المنصور محمد بن ابي عامر وهذا ما يعطينا المكانة التي كان عليها في بلاط المنصور يقول :

هاك شيخ قادة عذر لكا
قام في رقصته مستهلكا
لم يطق يرقصها مستثبتا
فانثني يرقصها مستمسكا
عاقه عن هزها معتدلا
، نقرس ، انحى عليه فاتكا
من وزير فيهم رقاصة
قام من طيب يناغي ملكا
انا لو كنت كما تعرفني
قمت اجلالا على راسي لكا
ليهنه الابريق مني ضاحكا
ورأى رعشة رجلي فبكا

هذا مثل من شعر والد شاعرنا ، ابي عامر ، ولقد تغيرت الاحوال بذلك الوالد في اخريات ايامه فمال الى الزهد والتصوف وزهد في نعيم الحياة ومتاعها فشق ذلك على ابنه خاصة وهو يقفز نحو الشباب مما دعاه الى شكوى تلك الحال الى الحاجب المنصور الذي بادر الى لوم والده وارسال مبالغ كبيرة الى الوالد الذي ما لبث ان فارق الحياة عن عمر يناهز السبعين عاما فكان في موته الصدمة الاولى على حياة ابنه ثم بادرت يد المنون فمدت لابي عامر الصدمة الثانية وهي علة الصمم التي وقفت حائلا في رأيه عن الوصول الى سدة الوزارة وخاصة اذا علمنا ان اسرة بني شهيد تعتبر واحدة من تلك الاسر الارستقراطية الست المستأثرة بالمناصب العالية في الدولة على مر العصور : ، كبني ابي عبده ، وبني حدير ، وبني عبدالرؤوف ، وبني جهور ، وبني فطيس ، ولقد كان لاسرة بني شهيد بالذات مكانة رفيعة في العلوم والآداب والشعر بوجه خاص فكان لهذه الاسرة الشاعرة في ميادين الشعر ما كان لاسرة ، باخ ، في ميدان ، الموسيقى ، فلقد كان ابوعامر شاعرا وكذلك ابن عمه وابوه ، وعمه وجده ، وابو جده جميعا من الشعراء يقول ، هنري بيرس ، ان ادب هذه الاسرة يتميز بطابع يسميه ب ، فومخسفخصصجق ، الميل الى الدعابة ، (١)

ولد ابوعامر سنة ٣٨٢هـ في عهد الخليفة المؤيد هشام بن الحكم المستنصر بالله وعاصر حكم العامريين ثم شهد ذلك الانهيار السريع المروع والذي كان من نتائجه تمزق الوطن الواحد الى عدة اوطان وذلك مما دفع الى نفسه التشاؤم والمرارة التي سيطرت عليه سيطرة تامة وطبعته بطابعها مضافا الى ذلك علة الصمم التي قعدت به عن تولي المناصب الرفيعة ولهذا نجده يبين عن ذلك في هذه القطعة النثرية حيث يقول ، فلايخلو في هذا اما ان يكون مقصرا عن الكتابة رجمع ادواتها او يكون ساقط الهمة او يكون جحوظ عينيه انذ به من الوزارة كما قصرني انا عنها ثقل سمعي ، ويأبى اللسم ذلك انه ، (٢)

ارأيتم هذه المقارنة الساخرة بينه وبين الجاحظ الكاتب الشرقي الشهير !! فنحن نعلم ان المناصب الرفيعة في بلاد الاندلس لا يليها الا ذوو المواهب الادبية المرموقة وهو تقليد سارت عليه الاندلس في اغلب عصورها .. وهذا ما دفع ابا عامر الى الاحباط القسري فانهمك في البطالة والسخرية واماط عن وجهه براقع الحياء وهذا ما دعا معاصره وبلديه مؤرخ الأندلس الشهير ابومروان ابن حيان الى تقديم هذه الصورة المروعة عنه قال : ، .... من رجل غلبت عليه البطالة فلم يحفل في اثارها بضياع دين ولا مروءة ـ ثم اضاف مخففا وقع ما سبق بقوله ـ وكان مع ذلك من اصح الناس رايا لمن استشاره واضلهم عنه في ذاته ، (٣) ولم يكن ايضا راى ، ابن بسام فيه يخالف سابقه بل كان اعنف (٤).

ومن هنا تبرز لنا صورة ابن شهيد متناقضة غاية التناقض ، معقدة غاية التعقيد ويترجم لنا كل ذلك شعره فهو انطباعي وليس شاعرا غيريا .. لقد كان ابوعامر مع علو قدر اسرته لا يتورع عن هتك حجاب الغافلات فمن ذلك ما روته مصادر الادب عن تعرضه لفتاة حسناء من اعيان قرطبة وهي ذاهبة الى جامع قرطبة للعبادة والصلاة فتعرض لها بشعره وكأنما هو ينقلنا الى مذهب الشاعر المشرقي الشهير عمر بن ابي ربيعة ، فها هو ابوعامر يرسم لنا بشاعريته الفريدة تلك الصورة قائلا :

وناظرة تحت طي القناع
دعاها الى الله والخير داع
سعت بابنها تبتغي منزلا
لوصل التبتل والانقطاع
فجاءت تهادى كمثل الرؤوم
تراعي غزالا باعلى يفاع
اتتنا تبختر في مشيها
فحلت بواد كثير السباع
غزالك تفرق منه الليوث
وتهرب منه كماة المصاع
فولت وللمسك في ذيلها
على الارض خط كظهر الشجاع

فانظر الى هذه الصورة المشرقة في الوصف وهذه الروح المرحة الطروب ولكن لا تقف كثيرا حول الابيات السابقة فشاعرنا مأساوي لأبعد حد الم نقل انه كان شاعر الاحداث المروعة ؟! فانظر الى تصويره الحاد الالم الجارف الحزن لما حصل بقرطبة اثناء الفتنة البربرية التي عصفت بكل شيء اتت عليه فهو يقدم لنا ضراوة الاحداث فها هو يقول :

ياجنة عصفت بها وباهلها
ريح النوى فتدمرت وتدمروا
اسى عليك من الممات وحق لي
ان لم نزل بك في حياتك نفخر
كانت عراصك للميمم مكة
يأوي اليها الخائفون فينصروا
حزني على سرواتها ورواتها
وثقاتها وحماتها يتكرر
نفسي على الائها وصفائها
وبهائها ، وسنائها تتحسر
كبدي على علمائها حلمائها
ادبائها ظرفائها تتفطر

وكم راعته الايام وتكتلت عليه الاحزان من كل صوب ومما زاد اساه وابكاه فقده لرفقة ايامه وشبابه وعلى راس هؤلاء العالم الفقيه الشاعر ابومحمد علي بن احمد بن حزم وابن عمه وايضا قاضي قرطبة الشهير ، ابن ذكوان ، وهذا ما نلمحه في نصه اليائس التالي وكان ازمع على الإنتحار من يأسه ومرضه فقال يرثي نفسه هذا الرثاء الحار .

انوح على نفسي واندب نبلها
اذا انا في الضراء ازمعت قتلها
رضيت قضاء الله في كل حالة
على واحكاما تيقنت عدلها
اظل قعيد الدار تجنبني العصا
على ضعف ساق او وهن السقم رجلها
فمن مبلغ الفتيان ان اخاهم
اخو فتكة شنعاء ما كان شكلها ؟
عليكم سلام الله من فتى عضه الردى
ولم ينس عينا انبتت فيه نبلها
يبين وكف الموت يخلع نفسه
وداخلها حب يهون ثكلها (٥)

وفي خاتمة هذه المقالة الموجزة عن هذا الالم الكبير والشاعر المؤثر لا يسعني غير الاشارة الى مؤلفه الفريد في بابه واعني به ، رسالة التوابع والزوابع ، وقصته مستوحاة من احاديث الاسراء والمعراج اتخذ من هذا الاسلوب منهجه ليصدر اراءه النقدية حول شعراء العربية الكبار وقد اكد العلامة الاسباني ، بالنثيا ، وكذلك الأمريكي ، هنري بيرس ، ان كتاب ابن شهيد هو الاساس الأول الذي سار عليه الشاعر المشرقي العظيم ، ابوالعلاء المعري ، في كتابه النقدي الرائع ، رسالة الغفران ، مما كان طريقا جديدا في عالم الفكر مضى عليه الكاتب الايطالي الشهير ، دانتي ، في كتابه المشهور ، الكوميديا الالهية ، وكذلك فعل الكاتب المفكر الانجليزي الاشهر ، ملتون ، في كتابه ، الفردوس المفقود ، وهكذا يسقط القلم ويسكت الالم من يد .وجسد شاعر قرطبة وفتاها ، ابوعامر احمد بن عبدالملك بن شهيد ، في رجب سنة ٤٢٦هـ فيخف اليه زعيم قرطبة واول ملوكها ، ابوالحزم بن جهور ، فيجد الى جواره وصيته التي يطلب فيها ان يؤم الناس في الصلاة على جنازته عالم الاندلس وفقيهها ، ابومحمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ، فيبعث اليه بن جهور من يبلغه ذلك بالمرية فيقبل الامام ابن حزم على قرطبة وينفذ وصيته وشهدت قرطبة جنازة فتاها وشاعرها الكبير فبكته ودعت له وانزلته الى جوار ربه ، بمنية المغيرة ، رحم الله ، ابا عامر بن شهيد رحمة واسعة وتجاوز عنه واسكنه مواطن رحمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. ●

رحماك ياربــاه

دكتور عبدالقادر محمد المرسي

هيا معا نستوقف الليل الطويل
ونزيحه عن صفحة القمر الجميل
لنغوص بالاعماق .. نستعلي النخيل
ونرد للعربات الحان الصهيل
نستشرق الانسام نرتشف العليل
ونبني للعشاق اطياف الظليل
ونرفع الابراج يعلوها الدليل
فتنهش للسكنات افراخ النزيل
وتعاود القمراء اسراب الخليل
وتهيض بالظلماء رايات العويل
فاستمعت البغضاء في النسل الاصيل
وتجاوز الاحباب انياث الدخيل
تعالى معا .. نستكثر الرزق القليل
رحماك ياربــاه من دنيا الذليل

أصداف



للشاعر الراحل : حمزة شحاته

أفبعد ما سبح الجمال وواقف — ودعن نسرحلت .. وانطلقن خفافا
وعدت سوابقه وأدهن واهنا — بالنوى .. ليس وراءهن معاف
من كل نافرة الهوى لم تقصها — حقًا .. فكيف تميلها استعطافا
سمعتك تهضب بالقريض فتاقها — الإبطاء حين تحيلته زحافا
فمضت بما ظننته فيك مشوقة — ومضت تصير للمراد خلافا
أفذاك همك بالحسان زعمته — حبًّا .. طللت لدفعه الإنصافا
فالبيك هن هوى تحد صورة — فلما بدا منهن .. لا أوصافا
ما دونهن سوى الستور وقد هفت — وتعلقت بالعابرين هتافا
فاعزم على ميسور أمرك واعتصر — مما حبتك كرومهن سلافا
فالعيش عيش العازمين .. وما أرى — لك – إن أمنت العجز – أن تتجافى

ooo

يا ليت .. [illegible] — لم يلو في عرض المحيط مطافا
ملاحه [illegible] هوتت — فطوى الشراع وأسلم المجدافا
هي تلك [illegible] الهوى [illegible] — شغف أطاف بقلبه فطافا
[illegible] — مرح الحياة مطالبًا تتكافا
[illegible] — ومصيره وغيابه ارتجافا
[illegible]

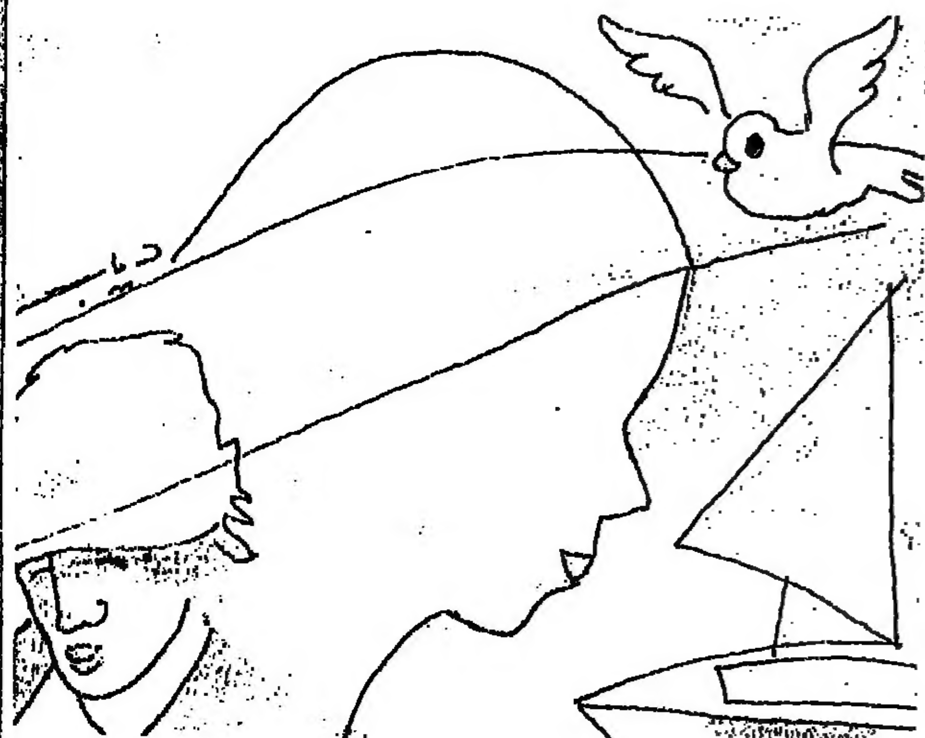
كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة

كلام محبة



علي حسون

في ليل المحبين



●● تسرقني لحظات الشجن وتصبح عندي كل الفواصل منافذ عشق .. ومحطات هدوء و« اتكاءات » راحة ..

اموت في اللحظة التي تغيبين فيها .. واصاب بالهذيان عندما يتوارى صوتك خلف جدار الصمت ومفاوز البعاد ابتلع كل تعبي وانضو اثواب الحزن والكدر عندما اسبح في بؤبؤ عينيك وتتلبسني نوبة « ضحك » وانا اتذكر كيف كانوا يتخذون من حمام الزاجل مرسول عشق ..

فانا افتح قلبي كلما احسست ببعدك لأراك في داخله تغفين وبين حناياه تمارسين وجودك فاتملى منك .. واطوي جوانحي عليك مخافة اعين الفضوليين .

●● كم كان لقانا رائعا مسكونا بالفرح ونحن نستمع الى صوت دفوف اهل « القرية » وهم يعيشون ليلة فرح وانا استمع الى سؤالك وحالة من النشوة تسرقني الى مباهج الايام .. لماذا دهشة ولهفة اللقاء لم تعد كما هي ؟

واذكر يومها ان قلت ان الدهشة لم تغب ولكن احساسنا كان اكبر فتضاءلت ..

وصمتنا وصوت فيروز يردد في همس لا تندهي ماني حدا ..

النغم الحالم

انت مقتول قبل ان تكون قاتلا كلما حاولت في بسط الاشواك في طريق الاخرين .. كلما نشط كل ذكاؤك في خنق النفوس الطيبة ..

كلما تحسست للايقاع بمن تعرف ولا تعرف لتشبع رغبة مكبوتة في داخلك ..

●● انت مقتول قبل ان تكون قاتلا ..

عندما تفكر باصرار في الحاق الاذى بالغافلين عنك .. ويكون قتلك لنفسك اشنع عندما تكون الضحية من لحمك ودمك .. فالشر لا يلتهم الا صاحبه ..

ابحث في ذاتك عن منابع الخير ودعها تفرش ظلالها لتنعم بها ..

وليعيش الاخرون في داخلك نغما حلوا ..

ثلاث رسائل محبة !!

– محمد رضا نصرالله :

كنت دائما ايها العزيز ذلك الصوت الرزين الذي يحمل في تضاعيفه اصالة هذا البلد وعشق هذا التراب ..

فعندما اتاك التكريم من رجل التكريم فهذا يعني انك واحد من جيل عريض يحمل صدق الاحساس وقوة العطاء فاذا كان فرح حامل القلم بهذا العطاء عظيما فان فرحي كان اشمل .. بل اقول انني فرحت مرتين : الاول لانك كرمت

والثاني لانك اهل للتكريم ولك محبتي ...

– حسين علي حسين

انت تعرف ان ما يحصل عليه الانسان من ثمار انما هو نتيجة اساسية للجهد والعرق الذي بذله ..

وعندما سمعت اسمك بين الذين كانوا في مكان التكريم من رجل التكريم احسست ان الدنيا تطير بي فرحا فهذا الذي حصلت عليه ليس تكريما لك لذاتك فحسب ولكنه اعزاز لكل ابناء جيلك من كتاب هذا الوطن الغالي ..



فانت واحد من الاصوات التي تحمل الكلمة وتذوب في العطاء .. فعندما حظيت بهذا الوسام فانك كنت تمثل كثيرا من الصور الرائعة .. مجددا لك كل التحية

●● محمد عبده :

ايها المفرد ابدا .. المبدع حتى العظم .. انت استطعت ان تبني صرحا على ارضية من الطموحات الرائعة التي لاتقبل التوقف او الارتكاس على كل صخور الاحباط انت تملك قدرة عجيبة على كسر اي عصا تحاول ان تدخل في عجلة صعودك ..

ايها العزيز :

لقد رايتك وانت تحظى بذلك التكريم من اب التكريم من فهد بن عبد العزيز والدموع تسكن اهدابك وانت تحاول ان تتماسك في القاء « كلمة » بالمناسبة ..

لقد تخيلتك لحظتها كطائر « النغري » الذي يرسل انغامه من فوق نخيل مدينتي الرائعة « طيبة » وانت تلملم ذاتك في شفافية لا اصدق منها ولا اروع

دعني ايها الفنان

اضع شيئا من الاعجاب بك ولك على سلمك الذي تصعده كل يوم ..

وعلى طريقك الذي تسير فيه كل حين ..

ولك من قبل ومن بعد كل الاعزاز وكل التكريم ..

الحلم في عين مسافر

●● كنت يومها اقطع الرحلة الى احدى البلدان العربية كانت الرحلة من امتع الرحلات التي مررت بها كانت الطائرة لحظتها تمر على سهول من الوديان الخضراء ترعى فيها بعض الماشية ..

استغرقت في تامل « حالم » تصورت هذا العالم الذي نعيش بلا حروب ولا نزاعات لا خصام بين الناس بعضهم البعض .. عالم خال من الحقد والكراهية مملوء حبا وصفاء لا ينظر هذا الى ذاك شرا .. ولا يحيك هذا لذاك امرا ..

تخيلت هذا العالم نظيفا .. بعيدا كل البعد عن دنيا البشر التي نعيشها .. واستهوتني هذه التخيلات وتذكرت تلك المدينة الفاضلة التي حلم بها ذلك الفيلسوف ذات يوم ..

اغمضت عيني وانا اعيش في شوارع تلك المدينة حيث لا اشاهد فيها غشا ولا صوتا يرتفع فوق صوت الاخرين .. لا اسمع فيها غدر انسان لآخر .. ولا ظلم يقع من احد ضد اخر .

وفجاة امتدت يد من المقعد الخلفي تهزني لاهبط من احلامي لاجده امامي فرقت بنا سبل الحياة بين مشرق ومغرب لم نلتق منذ ايام الدراسة كنت عنه كثيرا فلم الملح في لقاه هذه السنون وشاخت به الايام كانه تعدى العقد الرابع منذ سنوات

اصبت بحالة ذهول للحظات .. انتقل الى جانبي اخذتنا فترة صمت عندما لمحت على وجهه مسحة حزن عميق قلت مابك ؟

قال ورنة اسى مرير تشكل نبرات صوته عندما تجد نفسك تتعامل مع انسان لا يشغل فكره ولا يحوز على اهتمامه الا الحاق الاذى بك فاسك تصاب بحالة خوف من كل من تصادق وتعرف .

قلت يا .. وهل في هذا ما يدعو الى كل هذا الحزن والمرارة .

ان هذا من طبيعة التعامل مع الناس لكنه اسكتني وهو يقول لي هل تتصور انني لا اعرف هذا .. ان تكون الطعنة من « صديق » فهذا امر لا جديد فيه لكن ان تكون من شقيق عندما يكون الالم لا يوصف .. وراح يسرد علي ما لديه وانا غارق في الصمت لا ادري بماذا ارد عليه ..

اغمضت عيني من جديد .. ورحت « احلم » بمدينة نظيفة فاضلة وبها الناس يحبون بعضهم البعض .. لا يكيد هذا لذاك .. ولا يحقد هذا على هذا فالدنيا لا تحتمل كل هذا الصراع المخيف فالنهاية واحدة والطريق واحد كانت عجلات الطائرة تلامس مدرج المطار عندما التفت اليه فوجدته يمسح بقايا الدمع وابتسامة خفيفة بدت على صفحة وجهه عندما قال لي – صحيح من يزرع الحنظل لا يجني الا المرارة ..

قضايا اسلامية :

عـــزوف الشبـــاب عـــن الزواج

وآثار ذلك على المجتمع

الزواج هو سنة الحياة في هذا الكون ، ولا يتم التكاثر الا عن طريقه ، وقد قال تعالى في كتابه العزيز (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ، ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) سورة النور .

وقد قال عليه الصلاة والسلام (**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . فانه اغض للبصر واحفظ للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء**) . حديث صحيح . هكذا علمنا رسولنا درسا واضحا يخاطب فيه شباب الاسلام ويحثهم على الزواج تحقيقا لأغراضه السليمة . ولا شك ان الشباب الذي بلغ سن الزواج ولم يتزوج كثيرا ما يرفع بصره هنا وهناك بدافع الشهوة . وبذلك تزني عينه . ولا شك ان **الزواج هو القوة الرادعة لأهواء الشيطان** . وديننا الحنيف ما من خير الا ودلنا عليه . يكرر توجيهه لأمته بالزواج ويوجههم الى الصنف المناسب ويقول **(تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة) ولقد ورد في الأثر من كلامه صلى الله عليه وسلم (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس)** وفيه التمعن في اختيار المرأة الصالحة . ومحاولة الزواج من الابعد . اتقاء لما يحدث بينهما من رضاع قديم لا سمح الله . أو امراض تنتقل بالوراثة ..

ولقد حدد عليه السلام الصفات التي يخطب الرجل المرأة على ضوئها فقال صلى الله عليه وسلم . **تنكح المرأة لأربع لمالها . ولحسبها . ولجمالها . ولدينها . فاظفر بذات الدين تربت يداك** . حديث صحيح . والانسان في زواجه يكمل نصف دينه . فليتق الله بالشطر الآخر .

ان ما سبق ذكره فيه حث وتشجيع على الزواج . وفيه مفتاح الطريق امام الشباب لكي يتعرف على كيفية اختيار شريكة حياته التي تناسبه واذا كان الزواج ظاهرة اجتماعية محمودة نشأت مع هبوط آدم وحواء على هذه الأرض . واستمرت في تكوين الأمم حتى هذا اليوم . فلا شك ان هذه الظاهرة لو تعطلت لسبب ما فسوف تتوقف المجتمعات عن النمو . **وسوف تصبح قاعدة الهرم السكاني كلهم من كبار السن بعد نصف قرن مثلا** . لا يجدون من يقوم لخدمتهم . لكن حكمة الله جعلت الزواج يحافظ على بقاء الانسان خليفة في الارض . حتى يرث الله الارض ومن عليها . والكل يعرف ان النبات لا يثمر بدون لقاح . والانسان كذلك لا بد له من اندماج وتفاعل . فالمرأة تكمل الرجل والعكس صحيح . ولكل منهما حقوق وواجبات على الآخر يجب ان يلتزم بها حتى تكتمل الحياة الزوجية . **ولكن الملاحظ ان الحياة الزوجية بدأت تشكل عبئا ثقيلا على شباب مجتمعنا في هذه الايام** . مما يجعل الشباب يبتعدون عن الزواج المبكر . ويؤخرون زواجهم الى سنوات قادمة (قد تتجاوز ٣٠ سنة مثلا) والكلام عموما على الشباب من الجنسين . ولقد حاولت عبر هذا المقال القصير ان أورد اهم الاسباب التي تدعو معظم الشباب الى هجر الزواج . فتوصلت الى النقاط الآتية **بعض العادات والتقاليد التي قد تكون سائدة في بعض المناطق** (وخاصة الريفية) وهي الزواج من الاقارب . وكثيرا ما نسمع ان شابا خصصت له بنت عمه او بنت خاله لتكون شريكة حياته فقد يكون هذا العامل سببا من الاسباب التي تجعل الشباب يعزف عن الزواج (لا سيما وهو ليس راضيا عنها ويخشى عاقبة المشاكل التي قد تحدث بعد الطلاق . وقد يحاول اقناع والديه بالعدول عن هذا الزواج ، وفي الوقت نفسه يفكر كيف يقابل عمه أو خاله وهو رفض مصاهرتهما . لذا لا يفكر بالسرعة بالزواج لهذا السبب . **اضافة الى انه لم يقتنع كثير من الآباء برؤية الزوج لزوجه قبل الزواج ولو بنظرة خاطفة . او حتى بكلام من وراء حجاب بدعوى خشية الفتنة** . رغم ان شريعتنا الاسلامية أتاحت ذلك . وأقره الرسول عليه السلام . فان الكثير من شبابنا يؤجل زواجهم حتى يجدوا التي تلبي رغباتهم وتستجيب لمطلبهم .."

بالاضافة الى ماسبق فان دراسة الشباب - من الجنسين في مراحل التعليم العليا (الماجستير والدكتوراه) قد تؤخر بعض الشباب الطموح عن الزواج . لأنه من الصعوبة لدى البعض تكملة الدراسة الجامعية والعليا وهو متزوج . ويرى انه من الأفضل تأجيل الزواج الى ما بعد الانتهاء من الدراسة وخاصة لدى الفتيات . وهذا يستغرق عمرا طويلا . مما يجعل هناك فئات كبيرة من العوانس داخل البيوت لم تتح لهن فرصة الزواج (بجانب ان ذلك الاختلاف في مستوى التعليم قد يؤدي الى عزوف كلا الجنسين احيانا عن الزواج) فمازالت الفتاة الجامعية تصر على عدم قبول الزواج من شاب أقل منها شهادة علمية ولو بدرجة قليلة . وهذا يؤدي الى بقائها وحيدة الى مدة طويلة . وقد يصل الامر بالفتاة أحيانا الى تحديد (مهنة الزوج المتقدم اليها) واذا لم يكن في المكانة التي تحلم بها تلك المسكينة فانها ترفضه . هذه عوامل واقعة داخل مجتمعنا الكبير . أحببت ان اضيفها عبر البحث راجيا أن تقتنع كل زوجة بالزوج المثالي . الذي تعرف عنه الاخلاق الحميدة . والذي يوفر لها الجو الأسري المناسب ويعاني شبابنا من ضائقة مالية بسبب التكاليف الباهظة والمرتفعة التي يتطلبها (حفل الزواج) لدينا . والذي فرضه المجتمع وأصبح ظاهرة اجتماعية من الصعب تركها بسهولة . اضافة الى ارتفاع تكاليف المهور . مما يضطر شبابنا الى طلب المال سلفا أو دينا لانهاء مشكلة المهر ..

بالاضافة الى ارتفاع الايجارات التي لا يتناسب معه الدخل المحدود وخاصة داخل المدن الرئيسية . وتكميل البيت في العصر الحديث ليس بالعملية البسيطة . فلا بد من دراسة وافية لهذه المشاكل التي تقف (حجر عثرة) أمام الزواج والراغبين فيه . حتى لا يتعرض شبابنا للفتن والانزلاق في متاهات لا يرضاها الآباء .

● **فهل يستجيب معشر الآباء الى الاقتناع بتخفيض المهور من قبلهم** . حتى يجد الشباب أن هناك من يساندهم ويشجعهم على الاستقرار (بدلا من السفر الى الخارج الذي أصبح عادة سنوية أشبه بمتعة سياحية) من السهولة الحصول عليها . ويذهب رصيد الشباب من الأموال قيمة للمصاريف وتذاكر السفر وغير ذلك .. **هذا هو مجمل العوامل التي جعلت الشباب يعزف عن الزواج داخل مجتمعاتنا ولكن ما هي آثار ذلك على المجتمع ؟!**

○ **الحقيقة اننا نعتبر احد المجتمعات النامية . ولا نزال نحتاج الى أيد قوية تساهم في خدمة هذا الوطن على مستوى السياسة العامة . وعزوف الشباب سوف يسبب التقلص في عدد السكان . وسوف يصبح الهرم السكاني للمجتمع هو من فئة الشيوخ . بالاضافة الى ان الحكومة غالبا ما تخطط مشاريعها التعليمية والصحية على نسبة المواليد في السنوات القادمة . وانخفاض نسبة المواليد بسبب عزوف الشباب عن** الزواج يسبب سلبيات في التخطيط العام .

وهناك مسألة أخرى وهي ان كل انسان لديه غريزة جنسية فطرية . ولا بد ان يشبعها . لذلك أتاح الله الزواج سدا لذريعه والمشاكل التي قد تنجم عن حياة العزوبية . لذلك قد يلجأ بعض الشباب (لا سمح الله) الى الحرام اذا لم تمكنه ظروفه من الزواج . وهذا أمر لا تحمد عقباه وهذا العمل من اكبر الكبائر ومن السبع الموبقات . ولقد سئل الرسول عليه الصلاة والسلام من اكبر الكبائر فذكر « الزنى » ونحن اذا قلنا الشباب - فنقصد الذكر والانثى - فالمرأة لديها غريزة أيضا . ولا بد ان تشبعها . وان وقوف انسان يعطل زواجها أو يعطلها عنه يجعلها تعزف عن الزواج . ولا شك ان وليها عليه البحث عن الزوج الصالح لها . ولكن لا يجبرها على الزواج . وقال الرسول عليه السلام (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) لذلك قد ينتج عدم الاستقرار في المجتمع بسبب عزوف الشباب عن الزواج . وقد تنتشر عادة سيئة وهي اللواط الذي حرمه الله في كتابه وأنزل بفاعله أشد العقوبات . **ولكن زواج الشاب هو حصن ووقاية له . لأنه يجد الحلال الذي يشبع به رغبته بدون ان يسلك الطرق الملتوية التي حرمها الله ورسوله** . وهذا قد يكون من أعظم الآثار السلبية الناجمة عن عزوف الشباب عن الزواج . اضافة الى ان استمرار الكبت قد يقوده الى بعض الأمراض .

والجميع يعرف دور الزواج والمصاهرة في عملية استقرار المجتمع . ولا شك ان المجتمع ان تفشت به ظاهرة العزوف عن الزواج فسوف يصبح مفككا . ولا تتحقق به العلاقات الأسرية على اكمل وجه . والزواج له دور كبير في (غربلة) الأسر المدينة الواحدة . وهو يؤدي الى تلاحم وتقارب وتعارف الناس بعضهم الى بعض . وبذلك تنشأ المودة والمحبة ويسود الوئام بين الناس وينمو المجتمع . أما الزوجان فاننا نضيف بهما بيتا جديدا الى مجتمعنا . بينما عزوف الشباب سوف يجعل كلا الجنسين في حيرة من أمره . كيف يقضي وقت فراغه . كما ان زواج الشباب قد يحقق له الحياة التي يصبو اليها . ويراوده التفكير في الابتقرار والاعتماد على النفس . **وعملية الزواج سوف تكون عاملا مساعدا في الانتاج .**

وكثيرا ما ينتج - عن تأخير الزواج في المجتمعات - وجود بعض الفتيات العوانس اللاتي يحترقن من الملل واليأس داخل البيوت . وينتظرن الفرصة المناسبة التي تتاح لهن ليهجرن حياة الوحدة الجافة الى تكوين أسرة سعيدة تسودها الأمومة . ولا شك ان بعض فتياتنا اللاتي فاتهن قطار الزواج يدركن الوقت بالدقيقة والثانية . لأن كل لحظة تمر من عمر الفتاة تكسوها طابعا جديدا غالبا ما يمثل نقطة سلبية لها . وتشعر انها تفقد شبابها وحيويتها مع مرور الايام . وقد تبقى كجسم غريب داخل البيت بسبب تعطلها عن الزواج . وهكذا تموت الأم . وتقتل أم ربما تكون نافعة لمجتمعها باعتبارها أشبه بالشجرة الباركة تنفع الناس بطلعها . وشاعرنا يقول في احدى قصائده :

الأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الأعراق

وفي ختام مقالي هذا احببت ان اقدم بعض التوصيات في هذه السطور القليلة القادمة . وهي بطاقات دعوة مفتوحة الى الآباء والأمهات والشباب والشابات والى مجتمعي العزيز بأسره . والى كل مسؤول في بلادي يستطيع ان يقدم حلا مناسبا لتلك المشاكل السابقة . فخير ما نقول ان **الزواج (دواء مركب جميل) تقضي على العديد من الظاهرات الاجتماعية** الخطيرة . فلو حاولت كل أم بطريقتها الخاصة اقناع ابنتها بالزواج في سن مبكر . حين يتقدم اليها الانسان الكفء . ولو حاول كل اب ان يقضي على كل عقبة تقف أمام أبنائه ويسهلها . ولو اقتنع كل أب بالمهر المعقول . ولو حاولنا ان ننشيء جمعيات خيرية خاصة لمساعدة المتزوجين بنسبة بسيطة تشجيعا لهم . لا شك اننا بذلك نبني أسرا جديدة . بالاضافة الى ذلك فاننا ندعو الآباء والأمهات الى عدم التدخل في حياة الزوجين قبل الزواج . وترك حرية التصرف لهم . كما اننا نرجو ان تتوفر المساكن الملائمة للمتزوجين (سواء عن طريق صندوق التنمية العقارية الموجودة لدينا أو عن طريق الايجارات الرمزية من قبل حكومتنا الرشيدة) فاننا نقضي على مشكلة قد تقف أمام الشباب وخاصة في المدن الرئيسية . كما ندعو الى زيادة السلفة التي يقدمها بنك التسليف . وكل **هذه العوامل السابقة تساعد في عملية تسهيل مهمة الزواج وتقضي على ظاهرة العزوف والتردد** .. ويبقى دور وسائل الاعلام مشكورة في توجيه وتثقيف المجتمع الى خطر واضرار عزوف الشباب (عن طريق التلفزيون والاذاعة والصحف المحلية) ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لمشاكل الزواج ودراستها دراسة كاملة . محاولين بذلك اقناع الآخرين لتسهيل هذه المهمة . حتى لا تبقى الفتاة سلعة تجارية لا يكسبها الا الاغنياء . وتحددها ارقام الريالات . وبذلك تضيع الأهداف والمبادىء والغايات التي لا يدركها كل انسان . وأرى وأقترح ان تقوم الجهات المختصة بتشجيع الآباء الذين يبادرون بتخفيض المهور . وتقديم الشكر والعرفان لهم حتى يكونوا قدوة لغيرهم . كما ان لمدارسنا وجامعاتنا دورا كبيرا في اقناع الشباب بأهمية الزواج ودوره في بناء المجتمع . وذلك عن طريق **(الندوات التي تنظمها والنشرات التي توزعها)** كما لا ننسى دور رعاية الشباب كطرف ايجابي بهذه القضية . ولا سيما (الرئاسة العامة لرعاية الشباب) وهي قريبة من نفوس شبابنا . وتحرص على مصالحهم وبناء مستقبلهم . كما تبني عقولهم وأبدانهم ومشاعرهم . وبجانب هذا : لو قامت الجهات المختصة بمحاولة تخفيف تكاليف الزواج وخاصة في المدن الرئيسية ومحاولة جعلها (**بصفة عائلية مختصرة**) حتى لا تسبب مشاكل عامة لا تحصى . واذا كانت حفلة الزواج لا بد من اقامتها فاننا ندعو وزارة الشؤون البلدية والقروية الى ايجاد اماكن عامة داخل المدن لاقامة تلك الحفلات بأجور رمزية . حتى يسهل على المواطن المكان المناسب لاقامتها . ونكرر دعوتنا بعدم الاسراف (سواء المصاريف العامة أو الطعام الزائد عن الحاجة الذي كثيرا ما يرمى بدون فائدة) اننا ونحن نطبق ذلك لا شك اننا نعطي درسا لأبنائنا : ان الزواج ليس بالصورة الصعبة . وان الامكانيات أصبحت متاحة . وهكذا حتى يتعود افراد المجتمع هذه العادات والتقاليد . وبذلك يقدم الشاب على **الزواج عن رضى وقناعة . ويشعر ان الجميع يقف بجانبه** . وبهذا نقضي على ظاهرة خطيرة ربما سببت مشاكل لا تحصى لشبابنا وفلذات اكبادنا (الا وهي العزوف عن الزواج الى سنوات طويلة) وأنا أرجو من الآباء ذلك . وادعو بالتوفيق لكل شاب يخطط للزواج . وارجو للآخرين اتاحة الفرصة في أيام قادمة . وفي نهاية مقالي اقدم (بطاقة شكر) لكل أب وأم اسهما في معالجة مشاكل الزواج . ولكل زوج كافح من أجل الزواج . ولكل عالم أو مسؤول أبدى أي اقتراح ليسهل مهمة الزواج . والى كل رجل قادر اسهم في مساعدة المتزوجين وبالله التوفيق .

رشيد عبدالرحمن الصالح الرشيد

مطالعات اسلامية :

جيـل قـــرآنـى فريـــد ..

هنالك ظاهرة تاريخية ينبغي أن يقف أمامها أصحاب الدعوة الاسلامية في كل أرض وفي كل زمان . وأن يقفوا أمامها طويلا . ذلك انها ذات اثر حاسم في منهج الدعوة واتجاهها

لقد خرجت هذه الدعوة جيلا من الناس - جيل الصحابة رضوان الله عليهم - جيلا مميزا في تاريخ الاسلام كله وفي تاريخ البشرية جميعه . ثم لم تعد تخرج هذا الطراز مرة أخرى . نعم وجد افراد من ذلك الطراز على مدار التاريخ . ولكن لم يحدث قط ان تجمع العدد الضخم . في مكان واحد . كما وقع في الفترة الأولى من حياة هذه الدعوة .

هذه ظاهرة واضحة واقعة . ذات مدلول ينبغي الوقوف أمامه طويلا . لعلنا نهتدي الى سره .

إن قرآن هذه الدعوة بين أيدينا . وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهديه العملي . وسيرته الكريمة . كلها بين أيدينا كذلك . كما كانت بين أيدي ذلك الجيل الأول . الذي لم يتكرر في التاريخ . ولم يغب إلا شخص رسول الله - فهل هذا هو السر ؟

لو كان وجود شخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتميا لقيام هذه الدعوة . وايتائها ثمراتها . ماجعلها الله دعوة للناس كافة . وما جعلها آخر رسالة . وما وكل اليها أمر الناس في هذه الارض . الى آخر الزمان .

ولكن الله سبحانه تكفل بحفظ الذكر . وعلم أن هذه الدعوة يمكن أن تقوم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويمكن ان تؤتي ثمارها . فاختاره الى جواره بعد ثلاثة وعشرين عاما من الرسالة . وابقى هذا الدين من بعده الى آخر الزمان واذن فان غيبة شخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاتفسر تلك الظاهرة ولا تعللها .

فلنبحث اذن وراء سبب آخر . لننظر في النبع الذي كان يستقي منه هذا الجيل الأول . فلعل شيئا قد تغير فيه . ولننظر في المنهج الذي تخرجوا عليه . فلعل شيئا قد تغير فيه كذلك . .

كان النبع الأول الذي استقى منه ذلك الجيل هو نبع القرآن . القرآن وحده . فما كان حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهديه الا اثرا من آثار ذلك النبع . فعندما سئلت عائشة - رضي الله عنها - عن خلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت . « كان خلقه القرآن » أخرجه النسائي .

كان القرآن وحده اذن هو النبع الذي يستقون منه . ويتكيفون به . ويتخرجون عليه . ولم يكن ذلك كذلك لانه لم يكن للبشرية يومها حضارة . ولا ثقافة . ولا علم . ولا مؤلفات . ولا دراسات .. كلا ! فقد كانت هناك حضارة الرومان وثقافتها وكتبها وقانونها الذي ماتزال أوروبا تعيش عليه . أو على امتداده . وكانت هناك مخلفات الحضارة الاغريقية ومنطقها وفلسفتها وفنها . وهو مالا يزال ينبوع التفكير الغربي حتى اليوم . وكانت هناك حضارة الفرس وفنها وشعرها واساطيرها وعقائدها ونظم حكمها كذلك . وحضارات أخرى قاصية ودانية . حضارة الهند وحضارة الصين الخ . وكانت الحضارتان الرومانية والفارسية تحفان بالجزيرة العربية من شمالها ومن جنوبها . كما كانت اليهودية والنصرانية تعيشان في قلب الجزيرة .. فلم يكن إذن عن فقر في الحضارات العالمية والثقافات العالمية يقصر ذلك الجيل على كتاب الله وحده .. في فترة تكوينه .. وانما كان ذلك عن « تصميم » مرسوم . ونهج مقصود . يدل على هذا القصد غضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد رأى في يد عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - صحيفة من التوراة . وقوله « . وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ماحل له إلا ان يتبعني » رواه الحافظ ابويعلى .

واذن فقد كان هناك قصد من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يقصر النبع الذي يستقي منه ذلك الجيل .. في فترة التكوين الأولى .. على كتاب الله وحده . لتخلص نفوسهم له وحده . ويستقيم عودهم على منهجه وحده . ومن ثم غضب أن رأى عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - يستقي من نبع آخر .

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد صنع جيل خالص القلب . خالص العقل . خالص التصور . خالص الشعور . خالص التكوين من أي مؤثر آخر غير المنهج الالهي . الذي يتضمنه القرآن الكريم .

ذلك الجيل استقى إذن من ذلك النبع وحده . فكان له في التاريخ ذلك الشأن الفريد .. ثم ما الذي حدث ؟ اختلطت الينابيع ! صبت في النبع الذي استقت منه الأجيال التالية فلسفة الاغريق ومنطقهم . وأساطير الفرس وتصوراتهم . واسرائيليات اليهود ولاهوت النصارى . وغير ذلك من رواسب الحضارات والثقافات . واختلط هذا كله بتفسير القرآن الكريم . وعلم الكلام . كما اختلط بالفقه والأصول أيضا . وتخرج على ذلك النبع المشوب سائر الأجيال بعد ذلك الجيل . فلم يتكرر ذلك الجيل أبدا .

ومامن شك ان اختلاط النبع الأول كان عاملا اساسيا من عوامل ذلك الاختلاف البين بين الاجيال كلها وذلك الجيل المميز الفريد .

هناك عامل أساسي آخر غير اختلاف طبيعة النبع . ذلك هو (اختلاف منهج التلقي عما كان عليه في ذلك الجيل الفريد) .

انهم - في الجيل الأول - لم يكونوا يقربون القرآن بقصد الثقافة والاطلاع . ولا بقصد التذوق والمتاع . لم يكن أحدهم يتلقى القرآن ليستكثر به من زاد الثقافة لمجرد الثقافة . ولا ليضيف الى حصيلته من القضايا العلمية والفقهية محصولا يملأ به جعبته . انما كان يتلقى القرآن ليتلقى أمر الله في خاصة شأنه وشأن الجماعة التي يعيش فيها . وشأن الحياة التي يحياها هو وجماعته . يتلقى ذلك الأمر ليعمل به فور سماعه

عن كتاب « معالم في الطريق »
تأليف الشهيد : سيد قطب

قصة يونس عليه السلام

الآيات رقم ٩٦ - الى ٩٨ من قوله تعالى . « ان الذين حقت عليهم كلمة ربك - الى آخر - ومتعناهم الى حين » من سورة يونس .

اعداد وتقديم :
الدكتور كامل ابو العينين

في هذه الآيات بين الله سبحانه ان من اهل القرى في العهود الخالية من ارسل اليهم انبياؤهم مبشرين . ومنذرين يدعونهم الى الايمان . ومجانبة الشرك وترك العصيان . فعصوا رسل ربهم فجاءوهم بالبينات . فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل . فطبع الله على قلوبهم واخذهم بالعذاب بعد ان اصبروا على تكذيب انبيائهم . واتباع الهوى . والسخرية من الوعيد . فمنهم من قال لنبيه « ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين . ومنهم من قالوا لنبيهم : « ما نفقه كثيرا مماتقول وانا لنراك فينا ضعيفا . ولولا رهطك لرجمناك . وما انت علينا بعزيز . وفرعون كذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فأخذه الله نكال للآخرة . والأولى . وهكذا تجري سنة الله في الكون كما اخبرنا في القرآن الكريم : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها . فحق عليها القول . فدمرناها تدميرا . ثم اخبرنا عن مصير ثمود . وعاد . حين كذبوا . وخالفوا عن امر ربهم فقال . « فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية . واما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما . فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية .. امم كثيرة . ارسل الله اليهم من يهديهم من الرسل . ويدعوهم الى صراط مستقيم . فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وارسل عليهم العذاب بألوان متعددة تدعو الى العبرة والتبصرة : يقول سبحانه . « فكلا اخذنا بذنبه . فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا . ومنهم من اخذته الصيحة . ومنهم من خسفنا به الارض . ومنهم من اغرقنا . وما كان الله ليظلمهم . ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

هذه سنن الله في الكون لايعذب امة الا بعد ان يرسل اليها رسولا بالبينات والهدى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لكان لهم البركات . والخيرات كما حدثنا ربنا حين قال . « ولو ان اهل القرى امنوا . واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض . ولقد تحقق هذا الوعد الكريم لقوم يونس . فلو ان كل قرية امنت لنفعها ايمانها . ولكنهم لم يؤمنوا فحلهم العذاب الا قوم يونس لما امنوا كشف الله عنهم العذاب في الدنيا وجعل حياتهم امنا ورخاء . وصفوا . ونعيما . ومتعهم بالخير طول حياتهم حتى بلغ الكتاب اجله وذهبت بهم القرون والاجيال .

وان لنا في قصة يونس لدروسا . ينبغي ان يتدبرها العباد . ليكون لهم عند الله منزلة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه . وكثير من الناس يأخذون القصص على انه حديث عذب ولا ينتفعون بما حوى من توجيه ، وارشاد .

اول ما يلفتنا في قصة يونس عليه السلام . ان عبادة الله تنجي من الضيق وان العبادة في حالة الرخاء . مدعاة للنجاة في حالة الكرب . فالله سبحانه اخبرنا ان يونس كان من المسبحين قبل ان يلتقمه الحوت وان تسبيحه كان سبب نجاته من بطن الحوت . « فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » .

والمراد بالمسبحين هنا المصلين . فيونس كان يكثر الصلاة في الرخاء فانجاه الله عند الشدة ولهذا روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء . يعرفك في الشدة

اما نسيان الله في الرخاء ، والاعراض عن هديه فان ذلك يكون سببا في عدم استجابة الله له عند الشدة . ولهذا ذكر القرآن عن فرعون الذي كان طاغيا كافرا بالله . انه لما ادركه الغرق قال « امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل . وانا من المسلمين . فقيل له . « الآن . وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

واما في قصة يونس ما يوجهنا الى اللجوء لله في الضيق ، والتضرع اليه في حال الكرب ليكشف الله عنا ذلك .

ولما في قصة يونس ما يوجهنا الى اللجوء لله في الضيق ، والتضرع اليه في حال الكرب ليكشف الله عنا ذلك

فيونس تضرع الى ربه وهو في بطن الحوت بقوله

« لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين . فاستجبنا له . ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

فيونس وصف ربه . لا اله الا انت سبحانك . وهو وصف بكمال الربوبية . ونزهه عن كل النقائص . ومنها العجز ووصف نفسه . اني كنت من الظالمين . اي بضعف البشرية . والقصور في اداء حق الربوبية . وهو اعتراف منه ايضا بذنبه واظهار توبته ليفرج الله عنه كربته . فاستجاب الله له . وانظر الى تذييل الآية بقوله تعالى . وكذلك ننجي المؤمنين . فهو وعد من الله للمؤمنين بان ينجيهم من الغم اذا عبدوه . ولجأوا اليه كما حصل ليونس . وقد روى سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . دعوة ذي النون في بطن الحوت . لا اله الا انت سبحانك .. اني كنت من الظالمين ما دعا بها عبد مسلم قط . وهو مكروب الا استجاب الله دعاءه

وتعلمنا قصة يونس عليه السلام ان الصبر على الشدائد من اجل العبادة التي يحبها الله ، ويبشر اصحابها بالفرج القريب فان يونس صبر على محنته . ولم يتغير يقينه بالله الذي يكشف السوء . وينجي من الاهوال فانقذه الله مظله ومسح عنه الغم ، وغمره برحمته ثم اجتباه ربه فجعله من الصالحين .

وتحذرنا من مخالفة داعي الخير والمسارعة في الخيرات . والسبق اليها حتى لانتعرض للمحن . ومن هنا يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم « فاصبر لحكم ربك . ولا تكن كصاحب الحوت . اذ نادى وهو مكظوم . لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم . فاجتباه ربه فجعله من الصالحين .

قصة قصيرة

ومات زوجي !

غالب حمزة أبوالفرج

● وتثاقلت قدماى وانا اسير في الطريق المؤدى الى فندق نوفابارك في باريس . فهذه المدينة التي لا تنام .. حرمتني انا الأخرى النوم طوال ليلتين كاملتين ، كنت افكر خلالها في رحلة زوجي التي جاءت هكذا على عجل رغم اننا في اجازة بعد شهور عمل طويلة .. ثم اعاود التذكر لكلمات صديقة من بون التي تلقيتها وهو خارج الفندق تقول : فالتوقيع على توكيل شركة المباني الجديدة قد حان وهم في الشركة يستميتون لانجازه باسرع ما يمكن ..

● دينا صديقتي مشغولة مع زوجها بشراء ثياب ابنتها التي تجهزها للعرس ولولا انشغالي انا الأخرى معها في هذا الأمر لزادت حيرتي .. وازداد تساؤلي عن الزوج الغائب ..

● رغم التلفون [illegible] اعطانيه زوجي [illegible] باستمرار ، [illegible] صوت السكرتير التي توصلني به [illegible] بضع دقائق [illegible] الى حالة [illegible] والكسل [illegible] باريس [illegible] بي .. [illegible]

اترى [illegible] لزوجي [illegible] رحلة الشتاء [illegible] فاضطرب ثم [illegible] هذا [illegible] ولا [illegible] التلفون [illegible] بالشقاوة [illegible] على الحركة والسفر [illegible] لزوجي [illegible] طوال العشرين [illegible] انقضت من زواجي

يقولون ان مضى سنوات طويلة كهذه على زوجين يحب احدهما الآخر اكثر قد تضعف الحب [illegible] الزوجين .. لكن [illegible] الامر عكس ما يقولون [illegible] فسنوات زواجي [illegible] لشبابه [illegible] الآن في [illegible] ام لطفل [illegible]

[illegible] اكثر من درزن [illegible]

[illegible] يرى [illegible] يظن انه في الخامسة [illegible] العشرين رغم انه اكبر من هذه السن بعشرين عاما .. لكن تقاطيع وجهه تجعله يبدو [illegible] من سنه [illegible] الذين [illegible]

[illegible]

هذا ؟ . الآن صديقتي التي [illegible] اقضي طوال [illegible] معارض [illegible] الجديد [illegible] من مستوى [illegible] لم تكن [illegible] ثراء ..

● زوجي [illegible] يتحدث بالتليفون يقول في كلماته المعسولة : كيف انت في باريس ياعزيزتي ؟

ارد في تثاقل : لا جديد [illegible] سوى غيابك .. [illegible] زوجي ويبدأ في سرد [illegible] الاجتماعات .. [illegible] واضح يطلب [illegible] ان [illegible] سامحه لانه [illegible] يتأخر [illegible] يومين اقفز [illegible] فراشي

[illegible] صبح وانا [illegible] لكنه يهدئ [illegible] ويقول [illegible] عاقلة [illegible] حاجة [illegible]

ان كبر [illegible] احس [illegible] اهـ [illegible] وحرني [illegible] لا اصل [illegible] .. ثم [illegible] يقول :

اوقات [illegible] هنا [illegible]

باريس [illegible] غرفة ... النهار [illegible] والليل اطول [illegible] التلفزيون هي [illegible] برامج سمجة [illegible] خطوات الى [illegible] اقفله ثم اخرج [illegible] الطريق .

الأ[illegible] طريق [illegible] كذلك [illegible] منكم [illegible] جدة في باريس [illegible] يقولون بان

وحدتني كلا[illegible] مهما كا[illegible] في [illegible] صديقتي [illegible] كذا [illegible] نظرت الى [illegible] تحدثت الى [illegible] من [illegible] لبنان [illegible] قصتها [illegible] لم [illegible] استمع [illegible] بمقدار [illegible] انني استمع [illegible] فهي زوجة وام [illegible] زوجها ضحية [illegible] طائشة ، فو[illegible] نفسها [illegible] تعيش [illegible] الذئاب ..

● نظرت الى وجهها [illegible] مشرقا بعكس [illegible] فظننت انها تكذب ، فقالت وكأنها تقرأ [illegible] : لا عليك فنحن [illegible] ما نلاقي [illegible] ما نجد تتبلد احاسيسنا تجاه هذا الذي نراه [illegible] .. ولهذا تجدينني [illegible] قصتي وكأني [illegible] عن اشياء لا تهمني ..

● [illegible] عليها ، [illegible] تختلجان في [illegible] : الم تكوني [illegible] ؟

[illegible] صدق لا .. [illegible] كنت احبه [illegible] في الشهور الأولى [illegible] وبعد ان استولى [illegible] حتى اذا ما عبرت [illegible] السنون ضاع من [illegible] الحب وان اختلطت [illegible] فقد علمت بال[illegible] انه يلعب بذيله مع [illegible] لي .. وستستغربين [illegible] لك بانني [illegible] الصديقة التي [illegible] تنجو من [illegible] لتعيش في [illegible]

[illegible] فهي فتاة اصابعها من [illegible] لانها تعمل في حقل الأزياء [illegible] اجمل ازياء باريس من [illegible] صنع يديها .. لقد علمت صديقتي بوفاة زوجي ، فبعثت تدعوني لان [illegible] اعيش معها . وولدها .. الذي كبر هو الآخر واصبح يمضي اكثر ايامه في مدرسة داخلية ..

● اعدت النظر الى المرأة وسألتها : وهل تحدثتما معا عن ذلك الغائب [illegible] فقدتماه ؟ ضحكت [illegible] وهذا هو اسمها [illegible] كثيرا وكثيرا جدا [illegible] كانت تقول لي بان[illegible] قبل ان يتزوج [illegible] الذي فضلني [illegible] اذا ما ر[illegible] معه في [illegible] استكانا [illegible]

● [illegible] تختص[illegible] قالت [illegible] على ما[illegible]

● [illegible] موقف كل [illegible] هو الذي [illegible] الصغير ؟

● قالت ريما [illegible] احسست بشيء [illegible] الاعتزاز والفخر عندما عرفت انه تزوجني انا واحبها هي .. لكنني [illegible] اكثر لانني لولاها [illegible] طريق الروشة او [illegible] باب ادريس ..

● ودعتها وانا [illegible] من فندقي وذهـ[illegible] انا انظر [illegible] الطريق ، احسست [illegible]

الاجد في الأمر ما يدعوني لأن اذهب الى لوزان مع الجموعة .. لنسجل [illegible]

[illegible] الفقراء التي [illegible] [illegible] له او يرددني [illegible]

[illegible] .. يمكن [illegible] امريكية [illegible] اعطيتك [illegible] مغادرتنا جدة ..

[illegible] لن اشتري [illegible] انني [illegible] بشراء ما [illegible] دينا [illegible]

[illegible] التلفون الاستشار [illegible] في يوم آخر .. ووقعت في حيرة لم ينقذني منها سوى ان الاسرة في جدة قد طلبتني على التلفون ..

[illegible] باختصار [illegible] انني في [illegible] من [illegible]

امضيت ليلة بائسة .. في باريس عندما [illegible] وجدت نفسي [illegible]

[illegible] ذكرتها [illegible] فما [illegible] وتناول [illegible] الشانزليزيه لاقضي وقتي على [illegible] مقهى عادي .. ارتشف قهوتي [illegible] كلها [illegible]

● لم اكن اظن بان بعض محلات الأزياء تصور ازياءها في الطريق ..

اعجبني فستان اسود تلبسه امرأة شقراء ، قصة [illegible] غريبة ، وان كان في مجموعته حشمة خالص كما [illegible] ورقة وقلما وبدأت [illegible] على امل ان اصنع مثله ..

[illegible] اي [illegible] باسم مدينتي وبلد[illegible] انت اذن من [illegible] السعادة) لم افهم [illegible] ذي بدء حتى اذا [illegible]

بانها تقصد اننا [illegible] حياتنا بالطول وبالعرض سعادة لاني بسؤالها

احسست بشيء كبير [illegible]

وانا في مكاني ، حتى اذا مللت القعاد على كرسي الصغير جررت قدمي في الطريق الى الفندق ..

● ذكريات السنوات التي قضيتها مع زوجي جميعها تطل من وراء الماضي عبارة [illegible] مسلسل تلفزيوني [illegible] فصوله على الشاشة الصغيرة ..

[illegible] الأيام حلوها .. [illegible] العسل ، سنوات [illegible] بيتنا الصغير في

[illegible] الذي كبر ، [illegible] احببت ، [illegible]

ألم .. وأمل

وكأنَّا كنَّا على موعدْ .
نتحدثُ لغةً واحدةً .
بجوار الموقدْ .
والبردُ القاسي يملأُ ..
أرجاءَ الغرفهْ
وزعيقِ الطفلُ الحافي
يسأل أمَّهْ
يتحدثُ عن شيءٍ ضاعَ
ولم يجده
ودموعُ الانثى الثَّكلى
تتساقطُ عفوًا
فالموت يجرِّدنا دومًا
من أمسٍ حلْوٍ أسْعَدنا
من يومٍ شاخَ واُتْعَبنا
من ليلٍ اناخ بكَلْكَلِهِ
من حُسْنٍ ضاعتْ آثارُهْ
أوَ تذكرُ ذاك الماضى .. كنَّا فيه
نغنِّي ونصفقُ في طربٍ ..
نشدُو بأغانينا ..
نملأُ ساحاتِ القريهْ ..
بكلامٍ نحفظُه ..
بحديثٍ نفقهُهُ ..
بجمال أحسسنا رؤياهُ ..
تهدهدنا ..
تصنعُ أحلامًا من وَرْدٍ
وزهورُ القريةِ تبدو
زاهيةَ اللون جميلهْ ..
واليومَ نخافُ ولا نسألْ
أترُى هل في الغَدِ ما نأملْ ؟!

غادة

هذا من الأصل

اطروحة جامعية فى كلية الزيتونة حول : الفقيه المالكى أبى محمد عبدالله بن زيد القيرونى



الهادى الدرقاش

القدوة بمالك الصغير

ونعتوه بعالم المائة الرابعة

تونس : مكتب المدينة :

فاز الاستاذ الهادى الدرقاش من كلية الشريعة واصول الدين بتونس ، بشهادة الدكتوراه — المرحلة الثالثة — بعد مناقشة اطروحته الجامعية حول الفقيه ابى محمد عبدالله بن زيد برحاب الكلية تحت اشراف العميد الفاضل الدكتور عبدالله الوصيف رئيسا ومحمد التومى عضوا واحمد باكير مشرفا .

لماذا هذا الموضوع حول الفقيه ابى محمد عبدالله بن زيد ؟

صاحب الاطروحة يجيب فيقول :

— قد يتاثر الانسان فى حياته بشخصية معينة لها مقامها الاسمى فى الفقه او الادب : فى الفلسفة او الاجتماع ، فى السياسة او الاقتصاد ، مما يجعله اكثر نشاطا فى استيعاب تلك الشخصية فى ميدان ابداعها وفى مجال اختصاصها واعظم قدرة من غيره على هضم افكارها واكثر كفاءة فى فهم مواقفها وارائها . ومن هنا فميلى الفطرى للفقه وتاريخه هو الذى جعلنى اتجه الى رحاب هذا الفرع من الثقافة الاسلامية وهو مادفعنى ايضا الى تتبع اساطين الفقه ممن اصبح الفقه عندهم ملكة . وكانت شخصية ابى محمد عبدالله ابن ابى زيد من اكثر الشخصيات الفقهية قربا منى للعشرة القديمة التى كانت بينى وبينه ، هذه المعاشرة التى قوى اواصرها شيوخ اجلاء من الجامعة الزيتونية كانوا يدرسون لنا كتبه ويبسطون لنا اراءه ويوضحون لنا ترجيحاته .

وبتقدمى فى السن والدراسة ازدادت هذه الرغبة الحاحا من اجل مزيد التعرف على ابى محمد الفقيه وماتميزت به اراؤه من تجديد قد تصل الى حد التفرد . وقد لمس احد الاصدقاء فى هذه الرغبة فاشار علي بالتفرغ لابى محمد والانفراد به لما له من دور هام فى المحافظة على الشعائر السنية للمجتمع القيروانى وحمايته من الهجمة الرافضة التى كانت تود تشيعه . فكان هذا الراى من الحوافز المهمة التى نشطتنى للانكباب على هذا البحث .

ومع ذلك فقد اخذتنى الرهبة وتملكنى الخوف من الدخول فى حياة شيخ المالكية فى القرن الرابع لطول باعه الفقهى وتنوع جوانب شخصيته وتعدد انشطته وثراء معارفه وكثرة اختصاصاته . فهو اديب شاعر وهو فقيه اصولى ، وهو مفسر ومحدث ، له علم بالرواية ومعرفة بالدراية . قد برز منهجه التجديدى فى ميدان التربية والتعليم وفى ميادين الفقه والافتاء حتى اصبح الفقه عنده ملكة فطرية وصفة اهل عصره ومن جاء بعدهم بمالك الاصغر والذاب عن المذهب .

الا ان هذه الخشية زالت وهذا التردد ولى لما صح منى العزم واصبحت الرغبة مبدا ومثلا . الا ان هذه الرغبة تصطدم بقلة المصادر او ندرتها فى اغلب الاحيان لان اغلب هذه المصادر لم يبق منها الا الاسم الذى ذكرته كتب التراجم والتاريخ وماظفرت به منها ، قد تعارض فيه الاقوال وتنافرت فيه الروايات لاختلاف النزعات وتنوع الملل والنحل . اما مؤلفات ابى محمد نفسه فقد اختفى اغلبها ولم يبق منها سوى كتابين احدهما تام مطبوع والاخر مخطوط لانملك نسخة تامة منه الى حد الان ، وهو كتاب النوادر والزيادات . لكن ذلك لم يفل فى عضدى وخاصة عندما شاءت الظروف السعيدة ان انتقل بحكم عملى الى بلدان لابى محمد الفقيه فيها ذلك ولمؤلفاته بها صيت وخير ، فتوكلت على الله فى جمع شتات المسائل ونتف الاخبار وصور الاحداث والوقائع لابنى بها صرح هذا البحث .

وبهذه الصورة تجرات على الدخول فى حياة شيخى ابى محمد بن ابى زيد حيث حضرت حلقات درسه وتدريسه ومطالعة اثاره وتفهم اقواله واستكناه ارائه وقد ساعدنى على تقدم عملى فى هذا الميدان الخبرة التى حصلت لى من خلال معاشرتى لفقيه من طبقته هو ابو يوسف القاضى تلميذ ابى حنيفة اذ كنت قد تعمقت فيه بحكم الدراسة التى صبرتها حول « كتابة الخراج » والحق يقال ان شخصية ابى محمد ابن ابى زيد القيروانى كانت بحق الشخصية الاكثر بريقا والاشد لمعانا والاخصب ارضا والاكثر عطاء فانقادت لها انقياد الظمآن لغدير ماء صاف لم تكدره الدلاء وان كثر واردوه .

ماهو المنهج المتبع فى الاطروحة ؟

— لقد اعتمدت فى هذه الدراسة المنهج التاريخى محاولا استنطاق النصوص للظفر باهدافها معتمدا فى ذلك بالدرجة الاولى على مصادر افريقية مغربية واندلسية عملا بالمثل السائر ، اهل مكة ادرى بشعابها ؟ مختارا فى اغلب الاحيان اقوال من كان اقرب عهدا بعصر ابى محمد عبدالله بن ابى زيد ككتاب تاريخ العلماء بالاندلس لابن الفرضى (٢٠٣) وكرياض النفوس للمالكى (بعد سنة ٤٠٣ هـ) بل كان من مصادرى ماحبره شيوخ ابن ابى زيد كطبقات علماء افريقيا وتونس لابى العرب التميمى (٤٢٣) ومثله لابن الحارث الخشنى (٣٦١) ومن مصادرى الاساسية ايضا تقريب المدارك للقاضى عياض (٥٤٤) الذى يعتبر مرجعا مهما فى مجال تاريخ الفقه الاسلامى بافريقيا والمغرب والاندلس ومن مصادرى ايضا « معالم الايمان » للدباغ (٦٠٥ — ٦٩٦) و « الديباج » فرحون (٧٩٩) والمقدمة لابن خلدون (٧٢ — ٨٠٨) .

اما المصادر الحديثة فاذكر على سبيل المثال : القاضيان القيروانيان ابومحمد بن ابى زيد وابوالحسن القابسى للمستشرق الهادى روجى ادريس . ومقدمة كتاب الجامع للمحققين الاستاذين ابوالاجفان وعثمان بطيخ .

وهناك غير ماذكرت من المصادر الحديثة والقديمة استفدت منها استفادة طيبة لاصحابها منى الشكر ولهم المغفرة .

كيف كان محتوى الاطروحة ؟

— بتوجيه من الاستاذ المشرف احمد باكير قسمت بحثى الى خمسة ابواب وقسمت كل باب الى فصول على النحو التالى :

الباب الاول : تناولت فيه عصر ابى محمد وبيئته وقسمت ذلك الى فصلين الاول تحدثت فيه عن عصر ابى محمد من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وقد اثبت الخصائص المميزة لهذا العصر وماشاهده من اضطرابات سياسية ومن تحولات اجتماعية ومن نهضة علمية كان من اساطينها ابومحمد بن ابى زيد ومن دعائمها الطبيب ابن الجزار وغيرهما من العلماء فى كل مجالات المعرفة .

اما الفصل الثانى فقد تناولت فيه الحديث عن تاريخ المدارس الفقهية بالقيروان من اثرية واوزاعية وظاهرية وحنفية ومالكية لاثبات ان المادة الفقهية التى تلقاها ابومحمد لم تكن مادة لمذهب واحد بل كانت مادة متنوعة لتنوع المذاهب المتداولة فى المجتمع القيروانى ومن هنا فثقافته الفقهية هى ثقافة متعددة الروافد ، متنوعة المصادر وهو مامكنه فيما بعد من الحركية النشطة فى مجالى الافتاء والتدريس والمناظرة . فكان هذا الفصل فى الواقع هو عبارة عن حلقة رابطة بين مالك الكبير ومالك الصغير أى بين النصف الثانى من القرن الثانى والقرن الرابع من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

الباب الثانى : جاء تحت عنوان « ابن ابى زيد ، من الميلاد الى ساعة التحمل والاداء وقد اشتمل على ٣ فصول هى :

١ — من الميلاد الى الدراسة ، الحديث عن نسبة ومولده وطفولته وصباحه وماتلقاه من المعارف فى هذا الطور .

٢ — شيوخ ابن ابى زيد . وقد ترجمت لثلاثة وثلاثين منهم وجعلتهم فى مجموعات بهدف ابراز تنوع المناهج التعليمية التى كانت وراء تكوين شخصية ابن ابى زيد التربوية ونجاحه فى مهنة التدريس واختياره لها دون غيرها من المهن .

٣ — تلاميذ ابن ابى زيد : منهجه التعليمى ، وهنا ترجمت لبعض تلاميذه وجعلتهم كذلك الى مجموعات حسب بلدانهم لابراز المدى الذى بلغه واشعاع ابى محمد ، فكان تعداد النبغاء منهم ٧٩ طالبا وهذا العدد فى الواقع لايمثل شيئا وذلك لان ابا محمد قد عاش ٧٦ سنة منها اكثر من ٦٠ سنة مدرسا فلا يعقل انه طوال هذه المدة لم يتخرج على يديه سوى ذلك العدد .

وقد انهيت هذا الفصل بالحديث عن علاقاته بطلابه ، هذه العلاقات التى اتسمت بالود وتسربلت بالعطف وتضمخت بحسن التوجيه اذ كان ينفق على فقرائهم ويوجه من يحتاج منهم الى التوجيه .

الباب الثالث : شخصية ابى محمد الاجتماعية والعلمية ، واشتمل هذا الباب على ٣ فصول :

١) ابو محمد بن ابى زيد والمجتمع القيروانى : تناولت الحديث فيه عن سلوكه ازاء افراد اسرته وماكان يوليه لهم من شديد عنايته ومن سامى عطفه وماكان يخص به بناته من العطف الابوى العميق . وقد اتت هذه العناية ثمرتها اذ تولى أحد ابنائه وهو ابوبكر أحمد قضاء القيروان سنة ٤٣٥ هـ . ثم تحدثت عن علاقاته بافراد مجتمعه اذ كان يشارك هذا المجتمع افراحه واحزانه ، وكان بعيدا عن هوة المحاور السياسية والشخصية وهى خاصة العلماء الافذاذ الذين لايخشون فى الحق لومة لائم .

٢) اراء ابى محمد التجديدية : فى هذا الفصل تعرضت لثقافته التى تنوعت مصادرها وتعددت روافدها مما جعله بحق مؤهلا لأن يكون مجدد المائة الرابعة وهو ماقاله غيرى من الذين درسوا حياة ابن ابى زيد واثاره ومحصو ارائه ومواقفه من شتى القضايا فهو اذا ولج حلقات الكلام ابكت الخصوم واذا واجه اهل البدع فضح بدعهم وازال ترهاتهم واذا للفتوى والتدريس ابدع واقنع واذا امسك بالقلم احاط واصاب حتى غدت كتبه تباع بوزنها ذهبا ، انه شخصية علمية دفعت غزارة علمه اهل عصره الى تلقيبه بمالك الصغير والى نعته بعالم المائة الرابعة .

٣) وفاة ابى محمد بن أبى زيد .

الباب الرابع : مؤلفات ابن ابى زيد فى فصلين :

١) الشيخ المؤلف : فى هذا الفصل تحدثت عن جملة مؤلفات ابن أبى زيد وقسمتها صنفين صنف الرسائل وعددها ٣٨ رسالة وصنف الكتب الدراسية والموسوعات الفقهية وعددها ٤ كتب .

٢) موسوعات ابى محمد الفقهية .

— مختصر المدونة والذى اشتمل على ٥٠ الف مسالة ، وقد حقق جزءا من اجزائه فى السنوات الاخيرة الاستاذان محمد ابوالاجفان وعثمان بطيخ تحت عنوان « كتاب الجامع » .

— تهذيب العتبية للقرطبى المعروف بالعتبى (٢٥٥ هـ) اذ قام ابومحمد بتهذيب هذا الكتاب الا ان هذا الكتاب مفقود .

— الرسالة : وهى باكورة انتاجه العلمى وقد لاقت من الاقبال والعناية الشيء الكبير .

— النوادر والزيادات على مافى المدونة والامهات من مسائل مالك واصحابه والتى الفها ابو محمد قبيل سنة ٣١٨ هـ .

اما الباب الخامس والاخير فانه يعرض بعض النصوص من المدونة والنوادر والزيادات .

الكتاب الكاوبوى

غارسيا ماركيز يتلبسه الخجل اذا تأخر عن ميعاد



بقلم : عبدالستار ناصر

ان كل ما لايتكرر فى العملية الفنية ، هو ابداع من النوع الصالى ، شرط ان يكون هذا (الفن) من نمط الفنون الصعبة الذى تصحبه (قيمة) الصنعة و (قوة) الخلق !

وفى القصة القصيرة كما فى الشعر كما فى الرواية ، وايضا ، كما فى النقد ، لابد ان تكون ثمة نية لما تصنع من (ابداع) حتى تتمكن من سحب صفة (المبدع) على الكاتب .

ان اية معاناة فردية ، جاهزة بين اصابع المبدع لاستثمارها ومن ثم نقلها من حالة الى حالة افضل رغم ثقل المأساة فى هذه المعاناة !

اما المعاناة العابرة التى تمر بلا (معنى) فهى — دون شك — من نوع المعاناة التى تمر على الصنف العادى والبسيط من البشر .

واذا اردنا ان نحاسب اسرار حياتنا ، عثرنا على الام كبيرة ، لكنها مرت من بين هذا وذاك من المبدعين بمستويات مختلفة ، فى صنع نتاجهم القصصى او الروائى ... بل ان بعضا من الكتاب ينشرون كتاباتهم بلا معاناة الا ما نطلق عليه (معاناة الكتابة نفسها) ... اى الجهد العضلى البسيط الذى لايريد من الكاتب سوى تحريك اصابعه ونقل (ثرثرته) على ورق ابيض دون النظر الى الفن الصعب الذى هو — عادة — اكبر من اى جهد آخر . ان اى عطاء خارجى لمعاناة الذات ، لا يمكن ان يستر (حقيقة) بعض الكتاب ... ربما تمر (اكذوبة) من هنا ، أو ينفذ (وهم) من هناك ، الا ان المستقبل هو الذى يكشف معدن هؤلاء ..

والمستقبل — دائما — اكبر من سنوات العمر ، ولا يشفع معه اى غطاء اسود ، حتى اذا كان طول هذا الغطاء بطول أيام العمر ، لابد — لك — ان تعثر فيه على ثغرة هنا أو ثقب هناك يكشف لك مالم يكن مكشوفا ابدا .

ونصف كتاب هذا العصر ، مستورون بهذا الغطاء ، وهم يعيشون حالة واحدة متشابهة ، اذ لا احد (يراقبهم) وانهم فى قارب نجاة ينتشل (اخطاءهم) ويرحمهم من قسوة النقد وغضب النقاد .

هذا شاعر معروف لايعرف ان يكتب سطرين فى النثر ، وهذا كاتب قصة لايفهم كيف يصنع سطرين فى مقالة بسيطة وذاك روائى ينشر رواية اطول من قصة عنتر ، لكنه لا يدرى كيف يكتب سطرين فى الرد على سؤال واحد فى مجلة !!

انها محنة (الحقيقة) و (الصدق) معهم ... اعرف هذا النوع من الكتاب ، هم يسكنون فى (زحمة) العلاقات ، يتبادلون (نخب) التستر على بعضهم لئلا يعثر الطرف (الثالث) ويكشف نقطة الضعف — بل نقاط الضعف — فى تكوينهم الثقافى !

وهم — لهذا السبب فقط — متعاضدون ، متساندون لايمكن ان تدخل بينهم دون جواز مرور .. لانك ما ان يسقط هذا البرج العالى المصنوع من القش حتى تكتشف كم كانت المسافة بعيدة بينهم وبين الحقيقة ، وكم كانت المسافة بينك وبينهم (مقطوعة) انهم يضعون العراقيل حتى لاتعرف (الوسط) الذى به يعبثون .

عواطف ، ومفاهيم ، وروابط ، ومكتسبات ، وفوائد ، واعراف ، وحاجات ، وذكريات بينهم ، لايمكنك الدخول فى شرايينها الا بعد عواطف كاذبة تمنحها .

ومفاهيم لا شأن لك بها ترفعها امامهم ، وخلق روابط لا رابط بينها تعمل على تمثيلها ، ومكتسبات لا تكسبها توهمهم بها ، وفوائد لا تستفيد منها تتباهى بها ، واعراف لاتعترف بها تلبسها امامهم ، وحاجات لاتحتاجها توهم نفسك بها قبل ان تتوهمها (معهم) وذكريات لا شأن لك بها تتذكرها فى مجالسهم حتى تصبح واحدا منهم .

وعندها يمكنك ان تستفيد منهم وتبدا حياتك الثقافية فى النشر والسهر والوقت الضائع الذى لايضيع (مادمت بينهم) !

العملية الفكرية التى تصنع (الابداع) اكبر من هذا كله ، انها التفرد بينك وبين الذات ، ثم بين الذات وبين العالم ، ولكن بصمت ، هو صمت المبدعين .

واذا ماعرف احدنا هذا المغزى وفهم السبيل الى هذا النوع من الصمت المبدع ، لايعود لتلك العلاقات سوى قيمة (قتل الوقت) اذا مابقى عند هذا المبدع او ذاك من وقت (يقتله) فعلا .

ان تجارب الوجود لا حدود لها ، ومن (يتقاعد) عن وظيفة الفكر او يشعر بالكسل — ومازال بعد شابا — فقد حكم على نفسه بالموت المبكر ، ذلك ان القصة العظيمة لن تظهر من اول تجربة فى الكتابة ، والرواية الكبيرة لاتاتى من العدم والقصيدة المبدعة لاتعطى بلا ثمن !

فى بداية عمرى — القصصى — مسنى احساس بالكبرياء والغرور وانا انشر القصة (الخامسة) فى مجلة « الاداب » البيروتية ، وبسبب شهرة هذه المجلة انذاك ، تهيأ لى (انتى وصلت) وان رتبة (قاص) قد صارت من حقى .

لكننى بعد ان نشرت القصة الخمسين نظرت الى طريق (الابداع) وادهشنى أن ارى نفسى فى بداية بدايته واننى لم انطلق بعد !

ماذا اقول عن حفنة (المغرورين) من كتاب القصة الذين مالن ينشر الواحد منهم قصة واحدة او قصتين ، حتى صار يدخل من باب هذه المجلة او تلك الجريدة وهو يضرب مكاتب المحررين (ويأمرهم) بنشر القصة الثالثة . له - مادام (سيادته) قد نشر سابقا مرة واحدة او مرتين . وهل يدرى هذا النوع من الكتاب الكاوبوى ان (فرانز كافكا) العظيم حتى بعد ان ظهرت أول رواية له ، كان يدخل على اقرانه فى دور النشر وهو يستأذن (الفراش) بالدخول !

وهل يعلم هؤلاء ان (غابريل غارسيا ماركيز) الرائع — الذى حاز على جائزة نوبل عام ١٩٨٢ — مازال حتى هذه اللحظة يشعر بالخجل اذا ماتاخر على موعد مع اصحابه لئلا يقال بانه (صار اكبر) !

وهل من الضرورى ان نعطى قائمة طويلة عن تواضع الكتاب السوفييات ، بحيث انك اذا ماجلست مع (شولوخوف) المذهل اربع ساعات فهولن يعطيك حتى فرصة ان تعرف انه شولوخوف مالم يخبرك احد من الجالسين !

اين هذه البساطة وهذا التواضع وهذه القيمة العليا من نفوس (بعض) من يكتب اليوم ! يشهد الله اذا قلت لكم ان اكثر من ثلاثة كتاب لايستحق الواحد منهم حتى كلمة (ناشىء) يدخل علينا — فى المجلة — بين يوم وآخر ، وهو يسال عن (مادته) التى تأخر نشرها ، ثم ما ان يعرف السبب حتى ترى منه مالم تسمعه بعد — حتى — فى نوادر جحا .. فهو ينقلب عليك فجأة من حمل وديع الى نمر كاسر !

ان الفن والادب والمعرفة ، دعوة للنفوس ان تهتدى الى ماهو افضل ، وللعقول ان تنمو بصورة اعظم ، ومن لاعلاقة له بالفن والادب والثقافة بوجه عام ، لن يرى فى الحياة الا شكلها الجامد النمطى الروتينى الساكن ، ويبدو لى ان بعض من يريد (النشر) و (الشهرة) رغم انف القراء ، ليس له فى نهاية المطاف سوى الرجوع الى هذا الشكل الجامد من الحياة ، ذلك انه اراد ان يأخذ من الحياة ما لايملك ان يعطى البديل عنه ، اعنى به الاخلاق والخلق معا .

عن كل العرب



هل هذا من الأصول

رفقا بحسنين .. يا نـــاس !!

د . محمد عبدالعظيم سعود

لا جرم ان يحس المرء صدره حرجا اذ يكتب مقرظا رئيس تحرير جريدة تنشر له . مهما كان قمينا بالتقريظ ، حريا بالثناء ، حقيقا بالتقدير .. حتى انني امسكت عن ان ادفع بمقال لي كنت كتبته في اوائل شهر رجب من العام المنصرم ، تعليقا على مقال كان خطه الأستاذ غالب حمزة ابوالفرج ردا على احدالكتاب . وامسكت على رغم مني خشية مظنة السوء ، وانا رجل لا يحسن يتملق ، فعلام يضع نفسه موضعا لم يعتده ؟

لكنني اليوم لا املك نفسي عن الثناء على هذا الرجل حين يقول لقائه في تونس كما جاء في جريدة المدينة الغراء بتاريخ ١٢/٣/١٤٠٥هـ بعد ان يفصل القول . اذن لا وجود لأدب تونسي ، وادب سعودي وادب مصري .. هناك الأدب العربي .. والأدب العربي واحد .. والعقيدة الاسلامية اعطته ميزته وقواعده .. واصبح مغايرا للأدب العربي في العصر الجاهلي . وقد استطاع الأدب العربي بهذه العقيدة ان يصل الى جميع انحاء العالم ، لدرجة ان اصبحت اللغة العربية تعيش في كثير من اللغات الأجنبية وحتى الأوربية .

ولك ان تسألني ما اخرجني عن مكين الفي . فاشيد بالرجل بعد طول مكث وطويل احجام . والجوب هو : السيد حسنين . فله الشكر والعرفان ..

الحكاية انني كنت اقلب صفحات ملحق الأربعاء من الجريدة . العدد ٩١ – ١٣/٣/١٤٠٥هـ . فوقعت على مقالين في عنوانيها شيء من اثارة . فثم هجمة على اللغة العربية يدفعان عنها . كان احدهما للزميلة حياة ابراهيم . اما الآخر فكان للزميل حاتم خربيط .

وبعد ان قرات اسطرا في مقالة الزميلة . قلت فلأعد الى الأصل . الى ما كتبه حسنين هذا الذي اثار كل هذه الزوابع . وهذا افضل قبل ان اتم قراءة ما كتبته .

انشأت اقرأ ما كتبه الرجل وقد عقدت ما بين حاجبي وقد جحظت عيناي واتسعتا . فهي دعوة خطيرة تحمل في ثناياها شرا ووبيلا . ولاحظت ان الرجل يصف نفسه بانه . شيخ من شيوخ الصحافة بالاسكندرية . لكن اساريري جعلت تنفرج شيئا فشيئا . وتحديجي يفتر رويدا رويدا حين وصلت الى شواهد الرجل على دعواه ودعوته وكأني بالرجل وقد ابتغى ان يستظهر عنتريته فشمر عن ساعديه . وكشر عن انيابه وصرخ فاخرا بعالمية . اللغة . المصرية العامية . اخذا شواهده من محمد عثمان ومن بيرم التونسي ومن عزيزة امير في فيلم بياعة التفاح ومن اشياء كثيرة منها فرقة رمسيس !! يجازيك يا استاذ حسنين !!

اكل هذا لأن الزميل احمد صادق دياب امتنع عن نشر زجلك . اسم شاعرنا . معللا ذلك بانه غلبت عليه العامية المصرية . وفيه كلمات غير مفهومة ؟!! (وانني لأضم هنا صوتي الى صوت الزميلة حياة ابراهيم فارجو الأستاذ احمد صادق دياب ان ينشر هذا الزجل)

ولم لم اتذكر اذن مجلات . البعكوكة . و . البلبل . و . علي بابا . على غلافها انها للناس من سن ٨ الى سن ٨٨ ؟ وكيف غفلت يارجل عن . شكوكو . بل عن . احمد عدوية .؟!

اخذ الكاتبان بالأستاذ حسنين مأخذ الجد باكثر مما ينبغي . فجعلت الزميلة حياة تدحض حججه . وطفق الزميل حاتم يعرض لتاريخ الدعوة الى العامية في البلاد العربية : وكان اجدربهما ان يهونا على نفسيهما . ولا نقول ان يعابثاه . فانني لاستحيي من معابثة شيخ . بل نقول باخذاه اخذا هينا لينا . مادامت المسألة قد انتهت الى فرقة رمسيس وبياعة التفاح !!

. ليس من شك عندي في ان الرجل اساء من حيث يقدر الاحسان . كما قالت الزميلة وفرق بعيد وبون هائل وبعد شاسع يا ناس بين من يأخذ شواهده من فاطمة رشدي وعبدالحليم حافظ .. نجيب الريحاني . وبين من كتب . بلوتولاند وقصائد اخرى – من شعر الخاصة . وتجربته السادسة في سلسلة تجاربه . تجربة كسر رقبة البلاغة .!!

عفوا يا استاذ حسنين !! هات انت ترى كم اردد اسمك . وما ظننت فعلة حاتم . الذي توهم انه ان يذكرك يخرجك من الظلمات الى النور !! ولتأخذ اي شيء عدا ما اقوله لك الآن مأخذ الهزل .. اننا لا نعرف لهجة مصرية ولا لهجة عراقية ولا لهجة شامية ولا لهجة نجدية ولا لهجة حجازية .. اننا لا نعرف الا اللغة العربية التي تجمع كل العرب . لا بل لغة المسلمين .

نفرض عين – فيما اتصور – على كل مسلم ان يتعلمها والا فكيف يقرا كتابه . فضلا عن ان يفهمه ويعمل به ؟ اما دراسة العامية المصرية في كلية اللغات الشرقية بجامعة برلين كما ذكرت فنقطة عليها لا لها فتشجع هذه اللهجات ليس له من هدف – كما ينبغي لك ان تستنتج – الا تشطيب (تشطيب = تقطيع) اواصر هذه الأمة . ثم قصورها عن قراءة كتابها . وهو الأخطر ..

اما تلك العبارة التي وردت عند الزميل . هناك حملة منظمة بدأت بطعن اللهجات العربية المحلية . ثم الدعوة الى انتشار اللهجة المصرية . وتعميمها كوسيلة لتحقيق الوحدة العربية . فنحن لا نوافقه عليها ولا على ظلالها التي تلقيها . لاننا ضد كل اللهجات ايا كان موقعها ..

هدانا الله واياكم الى سواء السبيل ..

شعراء سعوديون : عبدالله محمد باشرحيل وديوانه

« الهوى قدري »

بقلم : د . صلاح الدين المليك

حمل هذا الشاعر مجموعة من نسخ هذا الديوان وطاف بها علينا – نحن ممثلو ادباء البلاد العربية في حفل تكريم الادباء السعوديين – واحدا واحدا مادا يده الشابة الكريمة بنسخة . تقبل كل منا الهدية شاكرا كان ذلك في المدينة المنورة عقب وجبة الغداء التي تناولناها في النادي الادبي . فانضم الى هدية النادي وهي حزمة من اسفار ثمينة سفر آخر تطوع صاحبه بل تفضل وقدمه بنفسه منفردا عن الاسفار الاخرى . شكرنا له صنيعه – واعجبتنا جراته . وادركنا مدى ثقته في قدرته واعتداده بشخصه . وما ان قرانا قوله في صفحة الغلاف الاخيرة :

البيت الاسكتين لشدة
والعزم ملء جوانحي وضلوعي
حتى احقق غاية اصبو لها
واضيء في كل - الدروب شموعي
وازيل اشواك الحياة بهمتي
وامد في بحر الهناء قلوعي
وارى بعيني الاماني خيرها
رفافة حولي وفوق ربوعي

حتى تكشفت دخيلة الشاعر . تكشفت عن عزم ومثابرة وجد في جميع الدروب وما اكثر دروب الحياة وغاياتها . وامتلاك ناصية القول نظما ونثرا واحدة من تلك الغايات . وهاهو ذاك الشاعر يسلك الدرب ليصل الى واحدة من تلك الغايات اجادة البيان الشعري مبنى ومعنى . ان الدرب لوعر شديد الوعورة . لذلك يكتنف بلوغ الغاية مشاق عديدة متنوعة . لكن الشاعر الشاب اوتي الموهبة ووضع قدمه في اول الدرب وسار خطوات صاحبه فيها التوفيق فاخرج للقراء ديوانين هذا ثانيهما .

صفحات الديوان سبعة وتسعون .. وقف الشاعر شطرا كبيرا من ديوانه لهذه العاطفة السامية ، احب الشاعر ولم يتغزل نعم بالوصل وسعد بالود وطابت نفسه للقاء . وقرت عينه بالوفاء لكن خالط كل ذلك شكوى وعتاب واتهام . وقد يجتمع له في القصيدة الواحدة البهجة والاسى . حيث يروى لنا ما نعم به في كلمات عذبة تفيض بما يحسه . تأمل ياسيدي القارىء قصيدته . ذكريات . يقول :

يانغمة الحب عودي بالذي سلفت
يد الليالي به من حلم ماضينا
ايام كان الهوى والحب مرتعنا
ورائعات الاغاني من اغانينا

●●●

ياوردة كابتسام الفجر تدهشنا
مع الصباح وتعطينا وتثرينا
يابسمة حلوة نشوى تباكرنا
بالعطر يغمرنا والشدو يشجينا

هكذا يستمر الشاعر واصفا نعيم الحب . باكيا عليه في نفس الوقت الى آخر القصيدة – بكاء على ماض زاهر سعيد . والم دفين وحسرة قاتلة تبدو في الابيات :

ما بالها اليوم ايام الصفاء مضت
وغاب عنا الذي قد كان يغنينا
فلا الطيور جموع في مساكننا
ولا شذى العطر فواح بوادينا
ياذكريات هوانا .. كلما عبرت
اهاجت الدمع .. فابتلت ماقينا

قلنا ان الشاعر في قصائد الحب لم يتغزل . لم يصف محاسن المرأة ولم يتعرض لمفاتن الجسد . وهو بهذا يدخل في مصاف المعذبين . وهو المحب المهجور المنسي . ينساه من يحبهم ولا يرحمون ما صار اليه حاله من لوعة الحب وتباريح الهوى ووقدة الشوق – يقول في . نسيان . :

افلا تبكين من اسى وقد
هده الشوق وقد بلبل فكره
هل تناسيت حبيبا صادقا
طاهر الذيل وما اروع طهره
عاش للاحلام يبني عشه
ومع الاحلام قد ضيع عمره
فاذكريه واذكري ما قد مضى
رددي في مسمع الايام ذكره

ينهج الشاعر نفس المنهج في بقية قصائد الحب يحب حبا طاهرا عفيفا لكنه لا يلقى الا النسيان والهجران فيجار بالشكوى . وتزخر ابيات قصائده بالذكرى . كما تزخر بالاسى حتى نراه يدعو الى حب جديد (صفحة ٦٦) حيث يقول :

حبيبي تعال لحب جديد
يصير به العمر حقل ورود
دعانا ربيع الهوى : اقبلا
لظل ظليل وزهر نضيد

في القصيدة . عودي اليه . حزن دفين وبكاء حار فلو كان للكلمات ان تصرخ لجارت بشكوى عبدالله ولو جاز ان ينقد الورق من حراز الوجد او نار الاشواق لاشتعلت الصفحات يقول :

عودي اليه فقد ضيعت ماضيه
وعلليه بوصل الحب وارويه
هذا الذي فاضت الاشواق من زمن
من قلبه فغدت كالنار تكويه
عودي اليه فان الوجد ملتهب
والدمع ينساب فيضا من ماقيه

وارحمتاه لعبد الله العاشق المدنف . الشاعر الرقيق . شاعر يجيد التعبير عما يكابد في الهوى غير انه لا يتعدى المعاني التي طرات من قبل الا في القليل النادر – لاسيما تلك التي تعاورها من قبله امراء الحب العذري . يعينه في كل ذلك موهبة غضة شابة وحصيلة صالحة من الالفاظ اختزنها في حافظته لكثرة ما قرا وامعن النظر في الشعر الحديث ثم اخرجها لنا اخراجا حسنا فجاءت سليمة معبرة واضحة جميلة . يحلو للقارىء ان يقف طويلا عند بعض قصائد الحب . او عندها كلها لاسيما . الهوى قدري . و . ياساحر العينين . اما قصائد الحياة فهي من قبيل شعر المناسبات منها . اخوة الدرب . على قصرها . ان عبدالله شاعر دون شك . ولا نأخذ عليه الا هنات يسيرة ففي بعض اوزانه ضعف يسير . وفي قليل من الفاظه مالا يرقى الى المظنون فيه كما ان القصائد في جملتها تفتقر الى شيء يسير من العمق .

حول ندوة قضايا الكتاب في البلاد العربية

رئيس تحرير المدينة خلال الندوة الاعلامية بتونس

بقلم : عبدالمؤمن محمد النعمان

الزيارة القصيرة التي قام بها سعادة رئيس تحرير صحيفة المدينة الأستاذ غالب حمزة ابوالفرج الى تونس الشقيقة قبل مدة كانت بحق زيارة ناجحة ثقافية فقد التقى هناك بعدد من رجالات الفكر والأدب وعقد عدة ندوات وتفضلت صحيفة المدينة بنقلها لنا تباعا .. وهذا الجهد شيء يثلج الصدر ويدعو للاهتمام حيث لم يشأ ان تكون مجرد وقوف واطلاع بل وسع الدائرة فاصطاد كما يقال . عصفورين بحجر واحد ..

وفي الحقيقة فالاستاذ غالب كعادته يمتاز بنشاط ثقاف واقتناص للفرص وسعة في الأفق ورغبة في اثراء الآخرين فهو رجل اعلام مرموق وكاتب لصة ممتاز ومن ادبائنا ومفكرينا الذين يعول على ارائهم ومن المحركين لمسار الثقافة في بلادنا والحريصين على عالمية الأدب السعودي والفكر السعودي بالذات .. فلكر الامم عنوان حضارتها وتوسيع دائرته واعطائه ابعادا ومسافات في الخارج امر يفرضه حب الوطن والاسهام في ابراز عالمية الوجه الحضاري للبلاد .

لقد سعدت حقيقة بالجهد المشكور الذي بذلته صحيفة المدينة الغراء في سبيل نقل تلك الندوات على صفحاتها مما جعلنا نعيش تلك المدة الزمنية القصيرة وكأننا معهم في تونس وهو امر نحمده للأستاذ غالب وزملائه الكرام ونرجو منهم المزيد .

لا اطيل في هذه النقطة وانما انتقل الى صلب الموضوع .. الى الندوة المنعقدة في مقر المركز الاعلامي السعودي في تونس حول (قضايا الكتاب في العالم العربي) التي نشرته المدينة بعددها ٦٤٥٤ وما بعده تحدث في البداية الأستاذ نور الدين صمود التونسي عن بعض العقبات التي تعترض توزيع الكتاب على مستوى العالم العربي وهي نقطة مهمة للغاية فالكتاب هو الثروة الفكرية لكل بلد اذ ليس المفروض ان يكون مؤلف الكتاب هو الشخص الوحيد الذي يحمل هموم كتابه بل لابد ان يتعدى ذلك الى ان يكون توزيع الكتاب على مستوى العالم العربي من اهم هواجس حملة الثقافة من ادباء ومفكرين ودور نشر ونقاد ادبينة .. فتوسيع دائرة التوزيع ينتج عنها اخراج الأفكار من حيزها الاقليمي الضيق الى كل انحاء العالم العربي بحيث ينتج من جراء ذلك فائدة عامة وفي نفس الوقت يؤدي الى تلاقح الأفكار وتوسيع دائرة جدوى الكتاب فالكتاب لا يبرزه الا الناقد النزيه : والناقد يتعذر احيانا في اقليم الكاتب لعدة اعتبارات اما عندما يخرج الكتاب الى المكتبات العربية وتقع عليه الأنظار من كل صوب فمعنى هذا اننا اعطينا الفرصة الكاملة لتداوله ونقده بما يذكي الحركة الفكرية ويوسع دائرتها .

ان القضية ليست مجرد ادب فقط نحرص على عالميته ولكنها مع ذلك قضية فكر نحرص على تلاقحه ومن المعلوم ان امتنا الاسلامية تعاني في الوقت الحاضر من ازمة في استقلالية الفكر بحيث غزتها الأفكار الأجنبية وتغلغلت في كثير من ابنائها الثقافة الغربية

فاصبح الشاب المسلم غالبا في اية دولة مبهورا بالفكر الأجنبي منجذبا اليه بعاطفته ويخلو الجو من حوله .

فاذا كان الاعلام المعادي استطاع ان يطغى على الساحة ويبلبل افكار الشباب المسلم

وكان الاعلام الاسلامي مقصرا في هذا الجانب الا ما شاء الله فان خلو المكتبات العربية من الكتاب الجيد . بسبب عجز المؤلف عن التوزيع عربيا وبسبب تقصير المعنيين في توسيع دائرة التوزيع . يعد هو الآخر موقف لابد من تداركه .

ولذا فان مسؤولية توزيع الكتاب في المكتبات العربية يعد من اولويات ما ينبغي ان نهتم به لاسيما اذا نحن نظرنا الى ما تزخر به دور الطباعة والنشر في العالم العربي من مؤلفات قيمة : فكم من كتاب صدر في العالم العربي فكان لبنة من لبنات البناء الفكري ومن المفروض ان يضطلع رجال الفكر والأدب بهذه المهمة فنخرج القضية من احضان الطرح الثقافي في ندوة او ندوات ثقافية الى حيز الجهات التي تملك التوجيه بالتنفيذ واحسب ان (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) يهمها هذا الأمر كثيرا فهي وان لم نطلب منها ان تباشر العملية بنفسها لخروج الموضوع عن اختصاصها التنفيذي الا انها تملك من الامكانيات المادية والمعنوية والفكرية ما يجعلها تعطي القضية شحنة من الدفع اذ الموضوع لابد ان ينظر اليه نظرة بحجم اهميته سواء من حيث التخطيط او من حيث التنفيذ واعتقد ان تطوير دور الطباعة والنشر لكي تواكب معطيات التقنية الحديثة المستعملة حاليا في الدول المتقدمة على نطاق اوسع يعطي الموضوع شكلا موسعا يساعد الموزعين على توسيع وتنشيط حركة التوزيع المهم في الأمر ان تزال تلك الحواجز التي تضعها بعض الدول العربية على الفكر وان تزال العقبات الاقتصادية من بعض الدول ايضا :

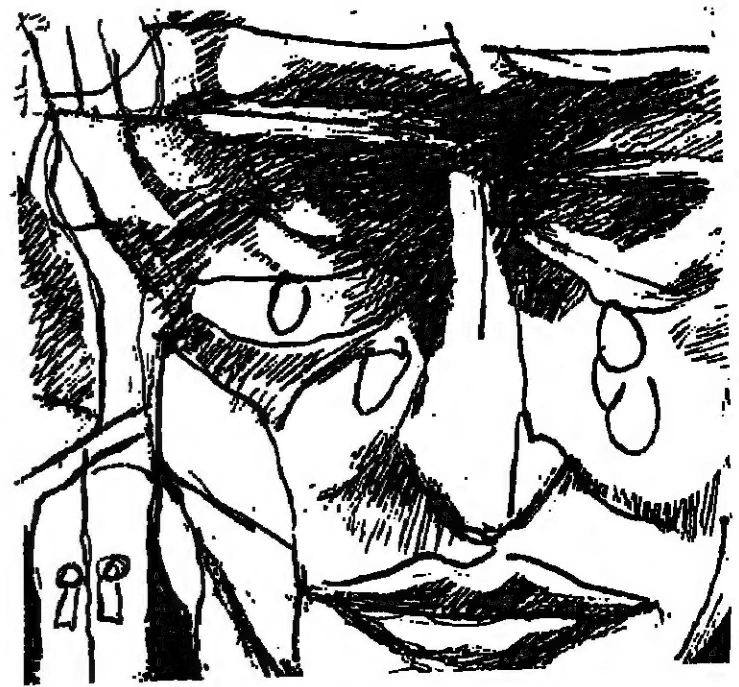
فالكتاب اذا كان خاليا من الدس والاسفاف ومن الأدب المكشوف ومن المحذورات الجانبية فلا مانع ابدا من توزيعه في كل الدول العربية ليعم النفع لاسيما وان امتنا الاسلامية تمر اليوم بمرحلة حساسة دقيقة لابد لها من فكر مركز ينبثق من عقول نيرة فيواجه التحديات ويرسخ الاخلاقيات وينير في دياجير الظلام .

ان توزيع الكتاب الجيد بصورة عالمية في الاطار العربي لا اقول يؤدي الى تشجيع المؤلفين ويزيد من ابداعهم ويجعل بضاعتهم رائجة فقط وانما اقول انه ايضا يثري افكار شبابنا العربي ويوسع من دائرة طرح الموضوع ويخرج القضية من المحدودية المتوقعة الى العالمية المفيدة .

صحيح ان التوسع في هذا الأمر له اثاره السلبية فقد ينزل الكتاب الهزيل الى الميدان وقد تحصل محذورات جانبية ولذا فالامر لا شك له خطورته ونحن جميعا ندرك ذلك وانما الوسطية هي الشيء المهم ولا مانع ابدا ان تكون هناك الاحتياطات اللازمة لاستبعاد الكتاب المسموم المهم في القضية ان يوكل الموضوع الى لجنة عربية واعية اسلامية يكون رائدها توسيع دائرة الحركة الفكرية في البلاد العربية فتتقبل العربية فتتقبل الفكر الحر النزيه الخالي من الطعنات وتوسيع دائرته ونستبعد الغث ونقصيه .. ولا انسى في نهاية الموضوع ان اشير الى انه لابد من بعض التنازلات من قبل المؤلفين والموزعين ودور الطباعة والنشر في سبيل ان يكون ثمن الكتاب رمزا يساعد على الاقبال عليه وسهولة تداوله .

رأي اشارك به من وراء وراء كما يقولون وشكرا لصحيفة المدينة ورئيس تحريرها بالذات حيث قد افاض فافسح المجال وبالله التوفيق .

قصة قصيرة



« الابواب المغلقة »

بقلم : هيام حماد

هـذا الكـون اسـود .. اسود .. نعم اسود .. صـرخ بـأعلى صـوته .. وعـادت اليه نبـراته اليـائسـة .. اختـرقت مسامعه .. تغلغلت في اعماقه .. انفجرت ودوت في ارجاء نفسه الضـائعة القى بـراسه المتعب بـين يديـه .. شارد الفكـر ... تقفـز نـظراتـه عـلى الاشيـاء الصغيـرة الملقـاة في غـرفتـه المهملة ... تقفـز كغزال بـري هـرب من رصاص قنـاصه ..

ماذا يفعل ...؟؟ جميع الابواب اغلقـت في وجـهـه .. مـاذا يفعـل ..؟؟ وهـذه الشهـادة الجامعية المعلقـة على الحـائط الرطب .. المغـطاة من غـبـار الزمان .. هذا الامل المعلق على الحـائط .. لا .. لم تعـد هـذه الشهادة املا .. لقـد اصبحت صفعة مؤلمة تدميـه كلما نـظر اليها .. أو لامسها ..

دفع سنى شبابـه من أجل الحصول عليها .. سهر الليالى بـانتظار لقـائها .. لقـد كـانت حبيبته التى طالما حلم بهـا .. وانتظرها ... ماتعسه بها .

تلك الليلة كانت قاسية باردة ممطرة ... حبات المطر تتساقط بعنف عـلى زجـاج النـافـذة المكسـور .. تسـابق بعضهـا بعضا .. وكانها في صراع مع الزمن .. والبرق يقتحم الغرفة المهـملة من خـلال السـتـارة البالية .. كل شيء في هذا الكون اسـود .. صـرخ احمـد من اعمـاقه .. كـل شيء اسود الا هذا البرق .. سبحان الله .. كم يخيفنى هذا الشعاع .. ولكننى اشعر بالراحة والامان من خلال وشاح الخوف ... اشعر بالامل يتسـرب الى داخـل نفسى ... ويبـدد جزءا من سـواد هـذا الكون . وتلفت احمد حـوله .. كل ماف الغرفة بقايا من اثـاث قـديم .. اشتـراه من صـديق له .. لم يعد صديقـه بحاجـة اليه .. لانه قرر ان يجدد اثاث منزله .. ولكن أحمد لم يدفع له قيمة الاثاث وعد صديقـه حين يتخـرج ويعمـل ان يـدفـع له الثمن .. وهـاهو قـد تخـرج ..

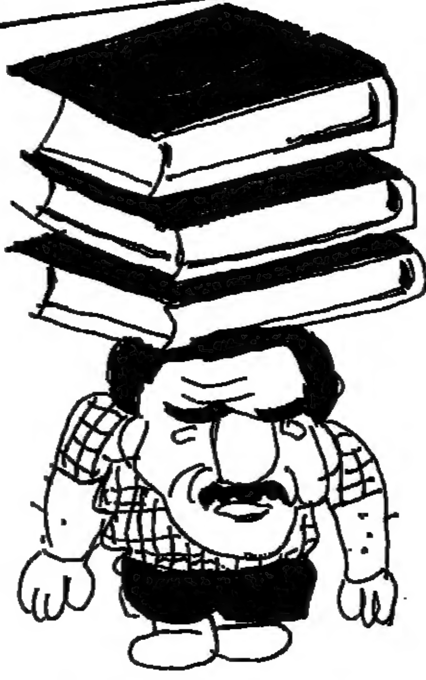
ولايـزال يبحث عن عمل مـرت سنة على تخرجه من الجـامعة ومايزال يبحث . في كل المدن .. في الشركات .. والمصانع .. في الطرقات .. عله يجد اي عمل .. في بلده ليس من السهـولة ان يجـد عملا .. فهـو ابن بـائـع خضار متجول .. ابوه لم يكن ثريا أو معـروفا ... يعمـل من اجـل الحصـول عـلى قـوت عيـاله ... وتـامـين مصـاريف المـدرسـة .. وهـاقـد تخـرج أحمد .. ابوه لم يعد قادرا على العمل .. اصبح رجلا مسنا .. زحف الزمـان على شبـابـه .. مسح على رأسه وكسا شعـره شيبا ... بدل قوته ضعفـا ... لقد انتهى زمانـه وترجـل عن حصانه .. ومضى .. هذا الزمان لم يعد له .. همس في اذن ولده احمد ذات يوم (يابنى لاتفقد ايمـانك بـالله ... واصبر عـلى بلوى الزمـان) تـذكـر احمـد وصية والده ....واقترب نحـو النـافذة .. مـازال رذاذ المـاء يتساقط ... ومازال هذا الكون اسـود ... ومـازال يبحث عن وظيفـة .. وتمتم وهـو يتـنزف المـا ... الناس هم الذين افسدوا لون هذا الكون .. وجمال هذه الطبيعة البكر .. لقد خلقها الله نقيـة طيبة معـطاء .. كحبـات المطر التى تتدافع بقوة ولهفة .. كى تعانق دفء الارض .

وازدادت مسـاحة تفكيـره اتسـاعـا .. رجـع الى الخلف سـنـين ... واقـتـحـم الاتـى سنين ... قفز بفكـرة الى شتى بقاع الارض ... لايملك الا ان يفكـر ويحلم ... لقـد وضعـوا الحواجز والسـدود امامـه ... قتلوا احـسـاسـه ورغبتـه في الحيـاة ... اذن فليحلم .. عله يحقق بعضـا من امانيه .. ولكن اباه ينتظره .. يريد طعـاما .. وعلاجا .. ورعـاية .. ليس من حق احمد ان يحلم .. فالاحلام ليست له .. والواقـع ضده .. مـاذا يـفـعـل ..؟؟ وايـن يمضى ..؟؟

ترفقوا بالمأساة



بقلم : عبدالإله محمد جدع



التقيته بعد طول غيـاب .. وكنت اعرف في السابق انه يملك مكتبة ولديه رخصة للنشر – حصل عليها في غمار النهضة السريعة في صناعة النشر التى شهـدتها البـلاد في غضون خمس سنوات – وشدنى الفضول ان اسأله عن حاله وحال مكتبته أو دار نشره الصغير .. فصدمنى باجابته وساءنى في حديثه كان يائسا متحسرا يندب حظه يوم فكر أن يستثمـر بعض ماله في تجارة الكتاب .. تلك التجارة – إن جاز لنا أن نسميها كذلك – التى لم تكتف بخسارة راس ماله المستثمر فيها بل امتدت الى المال الآخر ، وحملته أكثر مما يطيق ويحتمل .

حدثنى الصديق مأساتـه .. وحملنى شيئا من ذلك الوزر الذى تحمله كان يلومنى انى لم انصحه عدم الدخول في هذا المجال .. بل دفعته اليه دفعا .. وشجعته على المضى فيه قدما فكان ماكان من حال .. وتألمت كثيرا لما آل اليـه من مآل .

قـال لى في استغـراب : ان كنت بمكتبـتى الصغيـرة وبضـعة كتب نشـرتهـا قـد عـانيت مـاعانيت فكيف حـال دور النشر الكبرى التى لديها من المصروفات في الانتاج والنقل والعرض والتسويق والتوزيع الشيء الكثير ؟!!

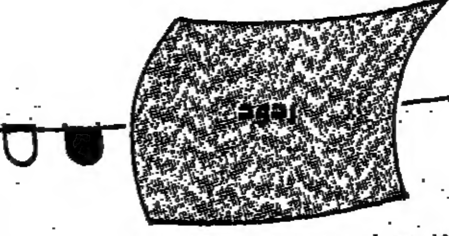
ثم قال : يأتيك الواحد منهم الى المكتبة ويقلب الكتاب ويتصنع الدهشـة من سعره ويفـاصل ويجـادل بما لايفعله مـع أى سلعـة كمـاليـة آخرى .. لكنه انعدام الرغبة للقراءة والاستهتار بقيمة الكتاب والجهل بما يصحب تأليفه وطبعه ونقله وعرضه وتوزيعه من اعباء .

ولعـل في قصة الصـديق مايـدعو للتـأمـل والاستغراب .. لكنها حقيقة لايخالطها الشك .. فتجارة الكتاب تمر بظروف صعبة جدا واخشى الكثير عليها .. فالخسارة فيها مضمونة والربح فيهـا احتمـال يكـاد يكـون مستحيـلا ان لم تصاحبها وسائل اخرى تعادلها .

اننى اقول كلاما قد يكون مستهلكا .. لكن الوضع يتأزم ونحن من حـوله لانكترث بهـول المـأساة .. فـالتكلفة في نشر الكتـاب وتوزيعـه مرتفعة جدا .. وعائده الذى يتاخـر كثيرا – لبطء معدل دورانه – لايفى باحتياجات المؤلف أو الناشر أو الموزع .. وكلهم يعانون وينزفون ولابرء لدائهم ولاضماد لجـرحهم .. والقاعـدة البسيطة القارئة في المجتمع تضيق يوما بعد يوم في صراع بين العـزوف عن القراءة والمغـريات الكثيرة .

ولو فكر ذلك « المكتبجى » ناشر الكتـاب او موزعه ان يضيف شيئا يسيرا يـزيد بـه سعر البيـع تعلو الصيحـات التى تستفـز النـاس وتعـرض بهم عنه فتـزيد المشكلة تعقيـدا .. ونشاهد كل يوم مأساة اغلاق مكتبة للمعرفة او احجام صناعة النشر في الوقت الذى نحتاج فيه كثيرا فيما نواجهه من الأمم – الى الثقافة وفتح المدارك وتنوير العقول .. وأخشى أن اقـول أن المستقبل لصناعة الكتاب ينذر بالخـطر الكبير ويهدد هذه الصناعة الراقية والوجه المشرق من تاريخ الامم .

انى انـاشد الجميع الى حل هـذه المشكلة فأطرافها كثيرون وكلهم يستطيعون تقديم شيء ولو يسـير ينقذون بـه حضـارة أمتهم .. فهى قضية وطنية وقومية تستحق البحث والاهتمام وتستأهل الدعم والرعاية قبل فوات الأوان .



●● الاخ مدحت اسماعيل قطب – قصائدك مضمـونها حسن .. ولكنها ركيكة التعبير .. فيها كثـير من الكلمات العامية ، لذا فهي لاتصلح للنشر .. فمعذرة ولك تحياتنا ..

●● الاخت بثينة حسن ادريس : ابياتـك اشبه بكلمات اغنية .. لو كانت جيدة لاخذت طريقها الى (كل الفنون) ولكنها دون مستوى النشر .. نرجو لك التوفيق في محاولات اخرى .. وتحياتنا لك ..

●● الاخ علاء عبده – ما بعثته الينا بعنوان (ظالمنى) ليس بشعر ، لان الشعر امـا ان يكون عمـوديا ملتـزما بالوزن والقافيـة ، او من اللون الحديث الذى يخضـع للتفعيلة .. وما كتبته يفتقر الى كل ما اشرنا اليه .. عليك بقراءة قواعد الشعر واللغة .. ولك تحياتنا .

●● الاخ عبدالله عبدى الشنقيطى – يظهر ان ما ارسلته الينا انه محاولة اولى لك في نظم الشعر .. ننصحك بالاكثار من قـراءة الشعر الجيـد ، وان تنقح مـا تكتب ، ليكون صالحا للنشر ولك تحياتنا ..

●● الاخ فيصل سعيد مبارك – رغم ان ابياتك مستقيمة الوزن .. الا انها ليست صالحة للنشر يلزمـك التمكن من اللغة العـربية وقواعدها .. ولك تحياتنا ..

فئران تأكل الحديد ؟



بقلم : السر محمد احمد مصطفى

جلس قوم في بلد (ما) يتحدثون في منتـدى البلد . وكان بينهم رجـل ثري ظهرت عليه علامات الغنى ووفرة المال وسعة الحال ، بل علامات البذخ والثروة الفائضة . وقد التف حـوله نفر من النـاس يسمعـون حـديثـه باهتمام ويطاطئون رؤوسهم باحترام ويهزونها علامة على موافقتهم على كل مايقول سـواء اخـطأ ام اصـاب ، لحديثه عندهم كله صواب وان جاء بالعجب العجاب

وفي نفس المجلس كان يجلس رجل فقير رقيق الحال لايملك من الدنيا الا قوت يومه وقوت عياله . وكان النـاس في المجلس يـتـبـادلون الاخـبـار والحكايات ويروون ماحـدث لهم من طريف الحـوادث ونـادر الاخبـار ، ويستمعـون لكل متحـدث وراو فان راق الحـديث هـواهم استحسنـوه ومدحوه وبالغوا في الاطراء والمدح . وان خالف هواهم رفضوه وانكروه ، بل وزجروا المتحدث زجرا شديدا .

وحانت فرصة الحديث لصاحبنا الفقير وفي غير تكلف ، وبكـل صدق البسطاء الطيبـين قـال : اشتـريت كيسا صغيرا من البصل وحفظته في بيتي ولأنني لا امتلك دابة فيصعب علي الوصول لسـوق البلد لاحضار البصل كل يوم . ولما مضى اسبـوع وجدت ان الفئـران قـد تسللت من بيـوت الجيـران وأكلت الكثـير من البصل الموجود في بيتي واتلفت القليل الباقي : وهنا صاح به معظم القوم في دهشـة واستنكار وقـالوا : مـاهـذا الافتراء يارجل !؟ ماهـذا الكـذب والهراء !؟ فئران تأكل البصل ؟! هذا شيء عجيب !! مـارأينـا فئـرانـا ، ولاسمعنا عن فئران تأكل البصـل . حاول الرجل المسكـين ان يتحـدث فاسكتوه وقالوا : اتريـد ان تضيف كذبا الى كذبك ؟ كف عن الكذب ياهذا واصمت . وهكذا القموه حجرا بكل بساطة فغرق في دهشتـه وصمت . وهنا اعتدل الرجل الغنى في جلسته فاعتدل القوم معه ، اشار باصبعـه ليبدأ الحديث فـانتبه الجـالسـون وصمتوا . وقال الرجل الغنى) (في الاسبوع الماضى اشترينا من السوق قضبانا حديدية واعمدة فولاذية لبناء دار جديدة واستـودعنا الحـديد في مستودعاتنا وبعد اسبـوع اكتشفنا ان الفئران قد اكلت الحديد ولم تترك منـه الا القليـل . فـقـال معـظم الجالسين : صدقت يارجل صدقت . ان الفئران تأكل الحديد وتحبه حبا جما ، وليس من شيء احب اليها من اكل الحديد ولو كانت لديك اطنان من الحديد لاكلتهـا الفئران . فـان اكل الحديد اسهل عند الفئران من اكل البصل !! صدقت صدقت فانت دائما صادق القول وطيب اللسان) وهكذا صدقوه وهم في داخلهم وسـريرتهم يكذبونه ويلعنونه ، يعلمون انه كذب عليهم كما كذب فرعون على هامـان كذبة كبيرة وهائلة لكنها ساذجة وتدل على الغباء والغرور .

وهذه الحكاية قد لاتكون واقعية ولكن مثيلاتها تحدث في واقع الحياة كل يوم . والحكـاية تعكس الضـوء الساطع على خطورة ظاهرة النفاق في كل مجتمع وانتشار جماعات المنافقين في كل مكان وزمان . انهم يحسنون القبيح ويقبحون الحسن لارضاء من ينافقونه ويفعلون ذلك خوفا او طمعا . وهم بـذلك يمثلون معـول هـدم في المجتمع . فالنفوس الضعيفة العليلة الخربة تنفخ في بوق الشيطان وتدق على طبول السوء وتمسح وتمسح على الجـوخ حتى تتفسـخ اصـابعهـا وتتقرح . وفي أيام الحيـاة وفي رحلة الايام الطويلة كم تلاقيك تلك الوجوه المقنعـة التى بـرعت في التمـثيـل والتضليل ، ومن شدة اتقانها لدورها يكاد المرء ان ينخـدع وتنطلي عليـه حيلها السخيفة الوضيعة . ماأصعب ان ترى وتسمع منافقا يمدح انسانا بلسانه ، فاذا انصرف الممدوح وادار ظهره ، مد المنـافق لسانـه سخرية واستهزاء ، ويقول ماتسمح له نفسه الضعيفة ان يقول وينسى وهو القادح انه لنفس الشخص مادح .

كيف بالله يجتمع الشعور بالحب والبغض في قلب واحـد ؟ ان الايـام تفضح المنافق الكاذب ولو طال كذبه فان للكذب رائحة نتنه ، واذكر قول احد الحكماء (انك قد تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت ، وان تخدع بعض الناس كل الوقت ولكن لن تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت .

بين كامو والطيب صالح

اكتشاف تقييس العمل الأدبي



بقلم : محمد الحسن الطاهر

نـواصل مـاانقطع من حـديث حـو اعمـال الروائى السودانى الطيب صالح ومقارنتها باعمال البـير كامـو .. وسنتعرض هنا عموما لمحاولات النقد المعقلنة وتلك التى بـولغ فيهـا قفلا بـالذم او التقريـظ . للذين جنحـوا في محاولتهم تقييم اعمال الطيب صـالح بتفصيل فضفـاض النظريات المحدثة في النقد الادبى والباسه لبوس البنيوية وغيرها .. نقول لهم اذا كنتم بذلك انما تريدون العالميـة للأديب السودانى فما اصدق ماقـاله الغلام القتيـل حين ن ظم:

ولا اغير على الاشعار اسرقها ز عنها غنيت وشر الناس مـن سـرقـا

وان احـسـن بـيـت انـت قـائـلـه بـيـت يـقـال اذا انـشـدتـه صـدقـا

فاذاكان الطيب صالح نفسه يرى في اعماله توجيها خطابيا نحو ترخم التلقى بلغة الضاد رغم كونها قد ترجمت الى اكثر من لغة ولغة وفيها من تضمين وتوجه نحو العالمية اى ان الاطلاق نحـو الاخيـرة يتم عبـر استلهام الاولى .. قال الرجل ذلك في اخر مقابلة اجريت معه ونشرته في هذا الشهر صحيفة الايام السودانية فلعمـرى بعـدهـا كيف يستنـوق الجمل .

. الطيب صالح نفسه يعقلن جهود نقـد اعماله فيـرى ان استلهـاميـة التراث ومحلية المعـالجة همـا ديدن الكاتب من بلدان العالم الثالث التى حكم عـليهـا بـالتـخلف الثـقـاف والحضارى ديدنه تجاه التربع عـلى عرش العالمية .

والطيب بقوله هذا قد يكون دونما قصد ويفعل اسفاف النقد المتكالب عليه وعلى اعماله قد افقد أدبه روائه وقد اجبر على ذلك بعد ان علم بـأن الاديب لايجوز له الخوض الا لماما في هذا السياق ونذكر في هـذا المضمار قول الشاعر عنترة :

هل غادر الشعـراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم

يـريد بـذلك الخـروج من طائلة الموضوعات التى درج عليه شعـراء العرب القدماء ليقع في احداها في عجز البيت في اشـارة الى ديار المحبـوبة ومـايـتـضـمـن ذلك مـن عـتـاب الشاعرلنفسه لعدم معرفته الديار الا بعد رأى .

اذن فقـد حـاول الطيب صـالح الافلات من هجمة النقاد ونسوق هنا بعض الامثلة فعندما قـال الرجل في مقابلة مع احدى صحف الخليج بانه يفضل لو كان عامل بناء اكثر من كونه اديبا قامت الدنيا ولم تقعد فقد كتب في صحيفة الأيام بعض النقـاد بأن الرجـل بـه شيء من حب العـظمـة والشهرة ترمز الى ذلك مسالة البنـاء هذه رغم ماف هذا المذهب من حطل الراى فلماذا الاصـرار عـلى المضى المقابل في رمزية البناء اليس هو كذلك رمـزا للعمران في حضـارة الانسان يستـظل بظله مـع اسرتـه ويقضى حـوائجـه العـامـة في مـؤسسـاتـه الاجتماعية هذه بعض رمزياته .. اما ماذهب اليه البعض فهو قد خرج عن اطار الرمـز الى خـير الشكـل دون المضمون فما شاهقات او نـاطحات السحاب في المدن الامريكية بمنطوق اصـالة الحضـارة والثقـافـة وليس قشرياتها المادية الا رموزا قشـرية لمعابد روما القديمة كما يـرى بعض الغربيين انفسهم ولانـريد الخـوض اكثر في ذلك .

تـعامل الطيب صـالح كذلك مـع قشريات مـدارسية التقييم النقـدى بالهروب والاستظلال بمظلة الذاتية في المـذهب النقدى .. فكيف يكـون الرجل الذى يتمنى أن لو كان عامل بناء (بناء الوطن والحضـارة) هو نفس الرجل الذى (يعمل من اجـل المتعة الذاتية) ثم هو كذلك كما جاء في المقابلة المذكـورة فيما معنـاه انه يجد نفسه مسوقا بـل ومدفـوعا الى العمل الادبى فينتفى بذلك عـامـل المتعـة كمحرك اسـاس .. ولأن هذا القـول قد قيل في رد على مـواجهة مسـؤولية الاخـلال في العمل الادبى غاية يؤكد صحة ماذهبنا اليه .

دعنا نضرب مثالا لمحاولات الباس الطيب ثيـاب المـدارس النقـديـة الفضفاضية فقد تكلم الكثيرون عن الشخصية الدائريـة والنوبيـة وهى تعنى الشخصية التى تؤثر في باقى الشخصيات حولها .

اننا لانريد أن ننفى بحال وجـود مثل هذه الشخصيـة ولكننا لانسلم كـذلك اكتشافـا بـوجـودهـا دونمـا استقـراء روائى واضـح .. فمثـلا لاننفى على مستوى الفرض الروائى ان اشهر أعمال الطيب وهى موسم الهجـرة الى الشمال فيهـا شخصية بطل الرواية سعيد وهى قد اثرت دون شك في باقى الشخصيات فمثلا وفاته ادت الى انتحار زوجته حسنة بنت محمـود . ولكن الدائرة هـذه فيما يختص بهـذا الحـدث الدرامى قـد تـوقفت على مستـوى الفرض الفنى الروائى عند حد الانتحـار أو الموت وهنا نتسـاءل وليس في ذلك نقول على المـؤلف ولكن في محاولة منـا لتتبـع خـطوط الدوائريـة هـذه لماذا حكم الطيب صـالح عـلى بـطل روايتـه بالانتحار هل ليقول انا بأن مصطفى سعيد كان وهما يجب ان يزول بكل ماتمثله رغم هذه الشخصية من غربة حضارية نفسية .. الخ وبالتالى يفسح مجالا لشخصية اخرى . اللهم الا ان تكون الدائرة قد وصلت الى اوجها عنـد الانتحار لتبـدأ من الصفر من جديد فتكون دائرة مغلقـة . الطيب صالح بنفسه يقول بان شخصيـاته تلك قد استقاها من الواقع حسنة بنت محمـود . محيميـد .. ود الريس الطريفى وغيرهم . ولعـل الوحيـد الذى كـان غـريبـا في هـذا الوسـط المتلاطم هو مصطفى سعيد .

وهذه الشخصيات التى انتزعها الطيب صالح من الواقع السـودانى انتزاعا هى شخصيات نمطية شبيهة بشخصيات نجيب محفوظ ووصفـه لايقاع الحياة الرتيب والعنيف في أن واحد في احياء القاهرة الشعبية وقد ذكر احد الاصدقاء ان صحفيا كويتيا دعى الى زيارة القاهرة وعندما وصل الى القـاهـرة فـوجيء بـالدقـة التى وصف بها نجيب محفوظ ورسم بها هذه الشخصيات والمواقع وسر الحياة في احياء الدقى .. الحسين .. السيدة زينب وغيرها حتى أن الرجـل ويبدو انه كان من القراء المتحمسين لنجيب محفوظ .

وقد خيل اليه أن هذه الشخصيات تتراءى له في اوجه المارة ممن تنطبق عليهم ذات الاوصاف فكأنها تنزلت من عـالم الوهم والمخيلة الى عـالم الواقع فراها تسير اينما ذهب حتى انه خيل اليه أن هذه النمطيات مثل السـقـا .. البلطجـى .. الفـهـلوى والخادمة وغيرهم تتصرف حسبمـا ذكره الروائى المصرى .. وهـذا ان دل على شيء فانمـا يدل على اشارة الى اصالة الفن فمن يمكنه بعد ذلك ان ينفى عن محفـوظ عـالميـة لتنـاول الاخرى لموضوعات الحيـاة أو ينفى ذلك عنه في منطوق النظريات المحدثة وتفصيلها عليه .

كـذلك كـانت شخصيـات الطيب صالح فقد ذكر البعض فيما معناه أن بنت مجذوب من شخصيات موسم الهجرة حية ترزق وأنها اعابت فيما يشبه المزاح على الطيب صـالح ذكره ماذكر وان صح ذلك أو لم يصح فانها تـدل عـلى دقـة رسم مثـل هـذه الشخصيات بعد انتزاعها من اطار الواقع الى عالم المخيلة حتى يتحـد الاثنان ويصعب التفريق بينهما .

محاولة شعرية

ذكــــرى



كامل منصور حسن

بكيت دماء من غدرها
وضاعت حياتى في حبها
وكانت لى نجمة في السماء
فعلقت عمرى بانوارها
والبستها هالة من صفات
ولكنها اصبحت ما بها
وكنت اغنى باوتارها
وكنت اعيش على رسمها
ذرفت دموعى فيا ليتها
اراحت فؤادى من هجرها

فكم من خطاب وكم من امان
وكم من كلام باقلامها
ولكننى خبت في حبها
وكنت غبيا خدعت بها
رايت خيانتها ظاهرة
رايت غريما على بابها
وقلت وداعا والف وداع
واغلقت قلبى في وجهها
وعدت اداوى نزيف جروح
ولم استطع قط نسيانها

شقاوة عيال

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل أو بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : ابله زهره

رهام احمد .. حافظوا على الزرعة

هيبة الله حسين .. الكسل احلى من العسل

امجد سجيني .. معي الزورق واين المجداف !!

على سهيل .. الادب مطلوب والزعل مرفوع

نايف بن طالب .. الغناء جميل

ماجد الشهراني .. اتقوا الله يا عباد الله ..

سارة الحميدي .. مصورة للتلفزيونية

احمد العمري .. انا مبسوط

وردة : لا تصور .. حتى اصلح فمي مثل بنت عمي مني !

محمد شكري .. جولة في الصحف

بندر اليماني .. انا سوبر مان وحلو كمان !!

نوف زين الدين .. ام العيلة حلوة عيلتك

السيد زين العابدين .. انا بدي اطير

داليا وحيد .. الحلوين .. لزلوني !!

... سجيني .. من غاو مهندسة ديكور !!

قراءة في كتاب « العام ٢٤ »

مجموعة قصصية وجدانية للكاتب خالد محمد باطرفي

بقلم : حياة ابراهيم

(تجيرني الدنيا .. كلما اقتربت منها ابعدتني بالمزيد من الجهل والقرف والزهد في نعم الحياة ..)

(الحياة مجموعة من الفرص لا يمكن ان نكتسبها كلها ولا يصح ان نضيعها كلها ايضا ..)

(التوازن هو اكثر ما تفتقده حياتنا .. واكثر ما تحتاجه .!)

(الحياة لعبة .. يكسب من يعرف قوانينها الفضل) (الفقر والغنى مسائل نسبية .. لا يتفق على مقاييسها الجميع ..) (القلب حالة عجيبة .. تحكمها امور اعجب ليس منها المنطق والعقل) ..

(عظمة الانسان انه رغم كل انجازه كائن صغير) ..

عندما تقرأ عزيزي القارىء مثل هذه التواصل العذبة بين قصص « العام ٢٤ » ووجدانياته للكاتب خالد محمد باطرفي .. وعندما تتوغل في قصصه المترعة بالبوح الحار الشجي .. لاشك تسحرك الفاظه الرشيقة تستهويك صراحته الذاتية .. بل وتاسرك اغلب معانيها النابعة من صدق تفاعله مع ما يكتب عنه وما يأخذ منه .. ولكنك امام عمق معاني قصصه « كذنوب الغرباء » « وجذور الأرض .. زهور السماء » « وتحدث » تقلقك علامة استهام كبيرا جدا امام عنوان الكاتب « العام ٢٤ » الذي يؤكد بان الكاتب الذي يمنحك حصاد عمره لم يتجاوز بعد اربع قرن في ركضه وصراعه مع الحياة .. وامام معانيه العميقة التي تعطيك انطباعا منذ اللحظة الاولى بان الكاتب قد اطل على الحياة وتصادم معها نصفا من القرن او يزيد .. والصلة بين الحالتين تجعلني ونحن نعيش احتفالات تونس وادباء العرب .. بأبي القاسم الشابي اتأمل وجه شبه كبير بينهما معا ـ وطبعا ذلك شاعر ينظم القصيد ونشيد الابيات الرائعة .. وهذا اديب يكتب القصة ويبرع بالخاطرة الوجدانية ـ لكن الشبه يكمن في عرق احساس الاديبين بالحياة ومعانيها رغم طراوة السن .. وقدرتهما على التاثر بالمعاني العميقة التي تتطلب زمنا اطول .. ومراسا اطول نفسا مع الحياة حتى يعتبرها الانسان ويتفاعل معها ..

وربما يعود ذلك لحدة حس الكاتبين ورقة شعوريهما .. وقد لا يصعب علينا جميعا ان نتوصل الى مثل هذه الحقائق والمعاني الواضحة كعين الشمس .. ولكننا لشدة وضوحها قد لا نقوى على التحليق فيها والتطلع اليها دوما ..

(٢)

« اذن مات ابي » من اروع قصص المجموعة حسا وشفافية .. مسكونة بالفاجعة الى حافتها .. بحيث لا تملك امامها الا ان تنتحب .. تقرأ في التشييع امام ابن مصدوم في ابيه كل حياته ومحور وجوده .. سافر عنه الى الرياض دون ان يكون ... لم يلقاه في ثلاجة الموتى .. ... من العسير ان تصله الحقائق المريرة وتجتاحه عاصفة مدمرة من الالم دون أن يتداعى ..

ولم يفت على قلم كاتبنا الفرصة فرسم لنا كل خلجة .. وكل عبرة .. وكل حس تزامن مع لحظة سماع الابن بالنبأ حتى وقف على قدميه من جديد .. فهو لم يستوعب النبأ في مخفر الشرطة فأخذ يحدث نفسه محاولا ذلك (اذن مات ابي . اذن فقد تلاشى هو الاخر ! هكذا بكل بساغة انتهى « هذا الوجود العريق » .. هذا الكائن العتيد الذي ملأ حياتي .. وانتظم وجودي على محوره اذن فقد مات ابي ؟ يا لها من عبارة .. ويالها من كلمات ... ويالة من سؤال .. « مات » كلمة سمعتها ورددتها و« ابي » كلمة تسكن لساني .. وكياني .. ولكنني لا استطيع اللحظة ان افهم لـ« مات ابي » معنى ولا وقعا) .. ثم يصور الكاتب بطل القصة لنا في لحظات انسانية مدهشة امام انتقال الانسان من قمة الالم الى قمة الخيال هروبا من الواقع المفجع الذي يزلزل كيانه فيقول لنفسه (كابوس ! نعم بالتاكيد كابوس وساصحو بعد قليل واتنفس الصعداء .. وابلع ريقي واحمد الله واقرا آية الكرسي .. ثم اشرب كاسا من الماء البارد .. واغسل وجهي وانام على الجنب الاخر وعلى مخدة اخرى واتغطى جيدا وينتهي كل شيء) ..

ويتمادى الابن في خيالاته المحمومة فيحمل الينا صورة من ماضيه مع ابيه .. وشيء من الندم يشوب حديثه الى نفسه (خطأ .. بالتاكيد لابد ان هناك خطأ ما سبب كل هذا الالتباس .. نعم سيكتشفون بعد قليل انهم مخطئون وسيقبلونني ويعتذرون لي .. ونسترد جميعا ابتساماتنا المخطوفة واسرع الى حيث ابي .. سأركض اليه حتى ارتمي في احضانه ..) ثم عندما يلح على خيالاته المحمومة نشيج خاله بمخفر الشرطة يقول (الاصوات حولي تتضح وتغيب ويبدا خالي تنهشان كتفي ونشيجه يأتيني واضحا قويا .. موجعا .. مخيفا) لماذا لا يسكت .. لماذا لا ينتظر مثلي حتى تتضح الحقيقة .. لماذا يصدقهم بسهولة لماذا هو ساذج :)

ولكنه بعد ان التحمت الحقيقة بضعفه .. وبعد ان راى ابيه يرقد بكامل ملابسه داخل ثلاجة كبيرة تتساقط منه خيالاته كدموعه التي قال عنها (في لحظات وجدت نفسي اسقط في بركة من الدموع .. لم ابك منذ سنوات .. فقد تعلمت القسوة .. ومارست الرجولة لم ابك (البكاء لا يليق بالرجال) .. (دمعة الرجل غالية) (الرجل القوي لا يبكي كالنساء) .. تذكرت كل هذا وانا ابكي كطفل .. كامراة فقدت في لحظات كل فحولتي .. وانتمائي لعالم الرجال .. تحولت الى (ضعيف) (امراة) او (طفل) (مسكين) يبكي بضعف المساكين بكيت .. بكيت بعنف .. كالعاصفة .. بكيت كصواعق .. صرخت كالريح كالمطر .. كأقسى وجه تقابلنا به الطبيعة .. وكاعنف انفعالات الوجود .. وحطمت في لحظة كل الزجاج من حولي .. ورايت فجاة كل شيء بوضوح .. الوجه القبيح للدنيا) ..

ثم يستنجد بصديقة (خالد) في لحظات ضعفه وهي لحظات انسانية اخرى تعتري من راى الوجه القبيح للدنيا فيبحث عن صدر امن يحتمي به .. ولكن (خالد) الذي اخاله شخص الكاتب نفسه بعيد عنه لاسباب مجهولة .. فاهال التراب بيديه على ابيه ..

واخذ يطأ على جرحه لتسح القاتلة .. ووقف على قدميه متمالكا نفسه من اجل مهمة انسانية اجدر فيقول في نهاية المطاف (ليس سهلا ان ننسى احزاننا .. ليس سهلا على الاطلاق ان نتجاهل نزيف الجراح باعماقنا ولكنني اكتشفت فجاة انني لابد لي من الوقوف على قدمي .. تذكرت فجاة ان هناك اما .. وهناك اطفالا تسعة .. اصبحوا منذ اليوم امانة في عنقي ..)

(٣)

اما قصة (ذنوب الغرباء) فهي قصة تحكي ظاهرة اجتماعية تكاد تكون مألوفة لواقعنا الحالي بعد ان كانت دخيلة عليه .. وهي زواج الاجنبيات .. غير ان نهايتها جاءت اليمة وغير متوقعة .. فبطل القصة فتى شرقي .. تجري الدماء العربية الدافئة في عروقه .. رحل عن قريته الوادعة وعروسه (ليلى) ترك القبيلة الى ارض الغربة من اجل العلم . حيث نسي (ليلى) وموعد العرس في الجبل عندما التقى (بشهناز) .. ابنة الغرب .. فاراد ان يتزوجها لكن (شهناز) اوغرت دماءه الغيورة (بفعلتها) التي يتصورها بطبعه (الشرقي) المتعفف (خيانة) . فخسرت حياتها .. وانتهت حياته في زنزانة حقيرة باحد سجونهم لكنك ـ عزيزي القارىء ـ لا تملك الا ان تتعاطف معه اكراما لأمه المسكينة التي ما تزال تتصوره يتعلم في الخارج .. فيبث اليها (آلامه) و(الحمى) التي تعتريه متضرعا فيقول (لكم انني بحاجة اليك اللحظة يا امي .. لكم انا بحاجة الى خوفك ودمعك وصلاتك وعينيك . الى حنانك ينهال في همي .. ووجهك يمطر على بيادر حزني .. وعينيك .. صوتك .. دعائك يحتضن لي راسي وصدري ..) ثم يقص عليها صورا اليمة من حياته الجديدة .. (السجان الاسكتلندي الثقيل يعلن عن قدومه بوقع حذائه .. يقترب .. يفتح كوة الباب .. وينهال مع الضوء الفقير بوجهه القاسي البليد .. لا يقول شيئا .. الكراهية تتنفس من عينيه كما اعلنتها من قبل يداه وقدماه .. مزيد من البرد يتسلل الى عظمي .. العاصفة تشترك ووجه (جون) في تعذيبي .. ماذا يريد .؟ ابلغ له شكل ماساتي) ويبرر لأمه سر هروبه من عرسه مع (ليلى) وعزمه على الزواج (بشهناز) فيقول (قلت ارتب امري ثم اخبركم .. قلت ستفرح امي الفرحتي .. وستصفح عن غلطتي .. وستقتنع بدموعها ابي . وليغضب الكون كله بعد ذلك قلت ساحتفل (بشهناز) في قريتي وسأرقص والقبيلة لزفافي وستضحك (شهناز) من قلبها ويعجبها كل ذلك .. ماذا حدث بعد ذلك ؟ لا افهم ماذا جرى لاحلامي لا ادري ..) ثم يبرر لها مأساته الكبيرة وسر وجوده وراء الجدران فيقول لها (انا يا ام شرقي .. انا يا ام قبلي انا يا ام جبلي .. انا يا ام ناري . كما لابد انك تذكرين .. ما كان يمكن ان اصدقها وسيجارته لا تزال على المطفأة ومنديله لا يزال على السرير ما كان يمكن ان اصدقها وصورته بين صفحات كتابها ورسالته في جيبها وعيناها تلفظان الكذب وشفتاها تمضغان الكذب وصوتها يفضح الخيانة . وكان علي ان اخرسها .. واخرسها .. فاخرستها للابد)

وقصص المجموعة عامة .. كـ« رسائل الى صدر امي » (الانتماء الى الرصيف) (جذور الارض وزهور السماء) (وتمدنت) (ولكم تعذبنا الذكريات) تشكل ميدانا حافلا بصراعات خفيفة تدور بين القرية والمدينة .. بين الجيتار والسمسمية .. بين سيقان الاشجار واعمدة الاسمنت .. بين الامس واليوم . وكأن الكاتب لم تعد تستهويه تلك المظاهر الحضارية الزائفة التي اغتالت في عيون الكثيرين روعة الامس ونقاءه .. وسلختهم عن جلودهم واجتذبتهم الوانها البراقة .. فحاول جاهدا بوحي من احساسه المرهف ان يعقد مقارنات لطيفة في كل قصصه بين الحاضر والماضي وبين جمال الماضي وبين قبح الحاضر المغلف ببريق متوهج يحسبه الظمآن ماء ..

ففي قصة (الانتماء الى الرصيف) يقول (لا تبكي . لأن دموعنا لم تعد تمل ذلك النقاء .. وذلك الصفاء . وتلك الاحزان العذبة التي لا تدوم . دمعنا اليوم صار ماء وبكاؤنا اليوم صار نحيبا واحزاننا كبرت . كما كبرنا . وتغيرت كما تغيرنا . وتحولت الى وجع وندم ومرارة ..

وتيبسنا طويلا يا نجلاء واستحلنا جزوعا اسمنتية قديمة .. قديمة .. في بقايا مدينة حجرية سحيقة الاحزان) ..

وفي قصة (جذور الارض وزهور السماء) يقول (لم اكن ضعيفا يا « ليلى » كنت احمل كل مروءات القرية .. واخلاق القبيلة يوم رحلت في ذلك الفجر الرمادي الشاحب الذي ودعتيني فيه ولم اكن قبيحا يا ليلى .. ضعفت .. وتهاوت حصوني .. واجتاحني النسيان .. نسيت عينيك .. نسيت تراب مزرعتي .. نسيت صفاء الضحكة .. ونقاء الابتسامة .. ونسيت اخضرار الارض وتدفق السواقي ونسيت حتى دعوات امي .. وتحجرت يا (ليلى) كالاسمنت .. كأرصفة الطريق وتحولت الى وجه بلاستيكي .. يخفي قبحه بابتسامة زائفة وكلام مزيف .. ونظافة سطحية .. يا للأسى كم تغيرنا اضواء المدينة .. وكم تبدلنا ارتباطاتنا ..) ..

وفي (رسائل الى صدر ابي) (اكاد ايأس لا فائدة يا ابي .. فهنا الحياة غيرها هناك في قريتنا نعرف كل (احد) حتى (الغريب) هنا لا يعرفون (احد) ولا يأبهون لأحد .. ولا يسأل احد عن احد .. هنا كما هو حال كل المدن . يعيش كل (حي) داخل راسه .. ولا يعرف شيئا .. لا يسأل شيئا .. لا يهمه شيء عما يجري في رؤوس الاخرين)

وفي قصة (وتمدنت) يقول اخيرا . (انا حائر بين همي وهمي .. واسأل . اسأل نفسي .. افرح (لسنة الحياة) أم ابكي . كل شيء تغير . الاسمنت المشوه يزاحم وجوه بيوتنا الطيبة .. ويغتال اطرافها . الاسفلت المتوحش يطارد الشجر ويذبح البساتين .. ويتسلق الامتداد .. والتماسك .. والتناهي الاخضر الجميل)

(لا فائدة لا احد يعرفني هنا . لا فائدة . لا قلب اعرفه هنا . لا مفر .. مهاجر انا لا مفر . وكأنني اهرب من قدري اليه . وكأنني اقدري ان امارس العزيمة . وأن لا انتهي !) ..

وختاما فان كان (العام ٢٤) للكاتب (الصاعد) خالد محمد باطرفي عاما حافلا (بالغربة) و(بسامحم) فان كتاب (العام ٢٤) . كتابا حافلا بالدقة في الروعة .. والصدق .. وعملا فنيا يستحق الثناء والتقدير .

قصة قصيرة

قطار .. ومحطة .. ولقاء

بقلم الكاتبة البريطانية : ليز ستيورات

ترجمة واعداد : مروان نادر

■ تعليق وتعريف بالكاتبة ليز ستيورات روائية قصص قصيرة هاوية بالدرجة الاولى وطبيبة علم نفس وتحليل سيكولوجي بالاساس .. وهي في محاولاتها القصصية العديدة التي تنشرها لها بعض الصحف والمجلات النسائية تجسد من قلمها شخصا او اشخاصا في اشكال حوار ومحاولة سبر غور بالنفس البشرية ولعل هذه القصة الصغيرة تعكس هذه المحاولة



كان الجو باردا للغاية في ذلك الشارع الطويل والمزدحم بالناس والزوار من كل صوب وحدب والسماء قاتمة والشمس الغاربة والمختفية خلف قطعان الغيوم السوداء المحملة دوما وابدا بالامطار ورياح ديسمبر الثلجية تعوى وتطارد في طريقها الناس والدراجات والعربات من كل لون وشكل والتي تسير في كل اتجاه .. وتمسح امامها .. برك الماء الصغيرة .. والمنتشرة هنا وهناك .. على الطريق السفليت الأسود الداكن ..

على رصيف ذلك الشارع الطويل .. كان هو شاب فارع القامة .. وسيم الطلعة .. يسير بخطى ثابتة وكانت هي تسير وكعب حذائها يدق اسمنت الرصيف في ايقاع تتابع .. سريع .. كان جسدها ينتفض من البرد .. وربما حتى الشباب .. ويداها مدسوستان في جيب معطف فرائي جميل تحتميان من البرد .. لا تريد ان ترتعشان .

وأمام واجهة احدى المحلات الكبيرة والتي كانت اضوؤها تتراشق مثل نجوم السماء .. البعيدة .. توقفت لحظات .. راحت تجيل ببصرها في معروضات المحل .. ثم لم تلبث ان اتجهت صوب درجات محطة القطار تحت الأرض .. في انتظار القطار ..

وصلت الى رصيف المحطة .. تنتظر وصول القطار .. ابتسامة دفء واسعة تعلو شفتاها .. لقد احست بقليل من الراحة .. والدفء .. من صخب وضجيج الشارع في الأعلى ..

اما ذلك الشاب والذي هبط درجات الطريق الفردي الى المحطة .. خلفها مباشرة .. وقف جانبيا ينظر اليها .. جذبته ملامحها .. صفاء ابتسامتها ..

كان في البدء خائفا من ان ينظر اليها مباشرة .. اتى القطار .. ركب الجميع .. دخلا معا في القطار جلسا بطريقة متقابلة .. عندما انزلقت عيناه على وجهها .. على شعرها الذهبي الذي ارتمى على كتفيها كشلال سنابل قمح ذهبية انضجتها الشمس .. ابتسمت .. كانت ابتسامة غامضة لم يستطع ادراك كنهها .. لم يفهمها .. حدثته نفسه .. هل هذه الانثى التي تجلس قبالته تريد المبارزة .. التحدي .. انها تبارزه بنظرات وابتسامات غامضة ..

بصعوبة شديدة .. تكلف الشاب الاتزان وضبط الاعصاب .. حدق بها وابتسامته استفسارية مرسومة على وجهه .. عندما توقف القطار في المحطة التالية .. خرج الاثنان .. تركا المحطة .. حدث ذلك قبل يومين - ومنذ راها وهو ممتلىء بها .. لم يلتقيا من قبل .. ربما كانت تعمل في مكان ليس ببعيد عن تلك المحطة التي راها فيها أول مرة .. في ذلك اليوم الممطر البارد .. الدافىء والمبارك .. بالنسبة له .. شعر بانه قد ولد من جديد .. خرج للدنيا ثانية .. لقد احبها وهي صورة مرسومة في خياله ..

ولكن مساء هذا اليوم .. وقع نظره عليها ثانية .. كانه يترقب عودتها في مدخل ذلك الشارع التجاري الكبير .. اتكأ على جدار رخامي .. بارد للغاية .. وتطلع الى ذلك القوس الواسع الكبير الذي يصل ما بين تقاطع أربعة شوارع رئيسية ..

عندما راها في هذا اليوم .. كانت تضع نظارة ملونة .. يبدو وكأنها نظارة طبية .. ولكن لا باس إستدارت نحوه .. رشقته بنظرة حانية رقيقة هذه المرة .. فهمها مباشرة هذه المرة .. كانت المبادرة واضحة ..

اخذت الكلمات .. تتقطع في داخل فمه .. قبل خروجها لم يستطع سماع اي شيء .. اذهلته .. ابتسامة صغيرة ..

أشارت اليه .. وقف بجانبها .. كأنه يريد ان يهمس بشيء .. دعاها الى تناول فنجان من القهوة .. وربما عشاء اذا أرادت ذلك .. معا .. نادى على تاكس .. ذهبا الى مكان جميل داخل مدينة شهيرة .. المكان دافىء وفي ذلك الركن .. حيث يلتقي .. الأحباب .. والأصحاب .. وربما العشاق .. تركت معطف الفرو عند الباب .. بيد البواب .. كان لون ثوبها فاتنا غامق الخضرة .. كورقة تين شابة ..

نظر في وجهها .. كان وجهها يحتضن عصفورين زرقاوين لامعين .. يطلق البعض عليهما بحار صغيرة والمتعارف عليه انهما عينان .. نعم كانت ذات عيون زرقاء .

ابتسامتها .. اصرار عينيها للانغراس في عينيه .. اثاره .. حرك عواطفه .. دقات قلبه تلاحقت .. شعر .. للحظة سريعة بأنه يميل اليها .. بعنف مخيف .. ظل لفترة لا يعرف مداها .. حدث في ذلك البحر الأزرق اللامع امامه .. في شفتيها وهما تفتران .. عن ابتسامة مشرقة كصباح عطر جميل يغمر مدينة سباها مطر موحل واعاصير عالية ..

تذكر ذلك الطقس البارد .. المطر في خارج المطعم .. شعر بمزيد من الدفء بجانبها .. بالطمأنينة .. كأن قلبه .. يدندن له .. استسلم لها فاستسلم لها .. اعترف لها بأنه يحبها .. ويميل اليها .. منذ أول مرة راها في المحطة في القطار ..

لم يدم ذلك اللقاء والامسية طويلا .. ودعته .. شعر بالحزن لرحيلها المبكر .. شعر بأنه مشلول عاجز عن التفكير .. والمبادرة .. وربما الحركة .. شعر بانه عبارة عن بئر حزين ..

تركته في مقعده وراء الطاولة وأمامه شمعات مضيئة .. لكنه ظل وحيد .. اخذ يلتفت يمينا ويسارا تحسست يداه علبة السجائر التي تركت في جيب المعطف .. فتح العلبة .. تناول واحدة اشعلها وهو مغمض العينين ..

لم يلتق بها منذ تلك الأمسية .. كان الارض قد انشقت وابتلعتها ..

لم تترك له عنوانها أو رقم تلفون .. كل ما يعرفه انها تدعى .. سوزان .. تذكر انها قد سألته أسمه فقال .. ريتشارد .. اسم جميل هكذا قالت .. عاد الى نفسه ووحدته ثانية .. بدا اليأس يدب الى قلبه .. فكر .. ربما كانت لحظات طارئة في حياته في الليل وحيدا .. يسير .. ينمو القلق في نفسه ويتكاثر .. كاد أن يقتله .. القلق والتفكير .. ضباب ووهم .. يرى الدنيا بالرغم من وجود تلك الكائنات التي تتحرك حوله .. الظلمة .. تملأ نفسه .. زوايا مخيفة قد وجدت في ذاكرته .. هكذا فجأة .. لماذا تطلع حوله ثانية .. كل واحدة في المقهى مشغولة بصاحبها وخليلها .. في البدء حاول ان يخدع نفسه .. ثم اقتنع قليلا .. لا بد من المجازفة ..

نادى الجرسون .. طلب فنجان قهوة آخر .. عندما فرغ من تناول القهوة .. دفع الحساب .. وخرج وحيدا .. دخل الى المطعم بصحبتها .. وخرج وحيدا يا للغرابة .. ثم توجه ثانية الى المحطة .. كان الصوت القادم .. ناعما في اذنيه .. كان هذه المرة .. صوت القطار القادم .. الى المحطة ..

سحر البيان

شعر : محمد حسن محمد صالح

الى زميلي الشاعر السعودي الشاب محمد موسى الكعل راجيا اطلاق عصافيره الملونة على صفحات الجرائد والمجلات ، مع تمنياتي الطيبة له بمستقبل مشرق ، بمشيئة الله .



« الكعل » معجزة أراه لبيبا ... ومثابرا في الاطلاع أديبا
تتراقص الكلمات في تعبيره ... فيدق ناقوس الفؤاد مجيبا
يصغي لسحر الشعر في محرابه ... ويذوب شوقا ان اراد نسيبا
مهما نأى معنى ففي تصويره ... يبدو الخيال مجسدا وقريبا
تأتي القوافي اليه في عفوية ... لا .. لاتريد حوافزا ورقيبا
ترد المسامع في وداعة همسة ... لحنا جميلا ، لايكون رتيبا
فترى البنفسج من خلال سطوره ... يهب الرحيق الى النفوس وطيبا
وفراشة ، تشوى تقبل ثغره ... وتطوف في زهو تريد نصيبا
من زهرة حيرى يناجي رحيقها ... طيف الفراش وقد لبست قشيبا
فتكون في احضانها مشدودة ... كحبيبة ظمأى تضم حبيبا
« الكعل » يشفي النفس نفح رياضه ... بشراك - يانفسي - وجدت طبيبا
يهب الشفاء الى القلوب دواؤه ... سحر البيان فلا تخاف لهيبا
« الكعل » ارجو ان تكون رسالتي ... مدحا ، واخشى ان تراني معيبا
فالشهد كلا - لا يخل بمسكر ... ويظل شهدا ان اصفت زبيبا

وقفة مع الشاعر حسن عـــزت ١٩٣٠ - ١٩٦٧

من الأدب السوداني



بابكر محمد الحسن



ربما كان شاعرنا « حسن عزت » ١٩٢٠ - ١٩٦٧ من القلائل الذين لم يحظوا بتقديمهم والكتابة عنهم رغم ان ذكره موجود في تاريخ ادبنا العربي في الخمسينات والستينات .. باشادة من النقاد العرب .. وفي مقدمتهم الشاعرة الفلسطينية « فدوى طوقان » والشاعر « احمد زكي ابوشادي » والشاعر عبده بدوي الذي سجل عن « حسن عزت » في رسالته للماجستير عن الشعر الحديث في السودان (١٩٤٠ - ١٩٥٢) عن غزل شعرائنا بالاجنبيات ، فيورد لنا تصويره للمراة مع المانية مرت بجوبا في طريقها الى جنوب افريقيا .

هل تسالين اجل وفي عينيك يرتعش السؤال
انا بيت احراش الجنوب وبنت أودية الرمال
مهرت حشاشتي الشمس فرحت التمس الظلال

بطاقة الشاعر :

ولد الشاعر السوداني حسن محمد عزت عبدالعزيز في مدينة الخرطوم بحري حوالي ١٩٢٠ - له من الدواوين ديوان « دموع واشواق » صدر عن بيروت ١٩٥١ وديوان « الحان ثائر » صدر بالخرطوم وديوان ثالث مخطوط بعنوان « ليالي الضياع » وبجانب موهبته الشعرية .. هو ايضا قاص واديب اصدر مجموعته القصصية « جثة على الرصيف » القاهرة ١٩٥١ اضافة الى كتاب عن « جناح .. المثل الأعلى » صدر في بيروت ١٩٥٢ .

ولديه الكثير من المخطوطات لأشعار ومسرحيات معظمها يكتنفها الضياع .. وتوفي شاعرنا في العاشر من يونيو ١٩٦٧ .

● لمحات عن شعره :

اللاحظ في شعر « حسن عزت » انه يطلق نفسه عند الكتابة على سجيتها دون اي مشقة .. ويكثر عنده شعر الرباعيات .. وهو بهذا يسير في خطى الخيام ويقترب اكثر من روح الشابي خاصة في نظرته للحياة .. والاحساس بفكرة الموت .. يقول حسن عزت :

لقد رايت الحياة طيف عبقري في غلالة الموت يمشي
سخرتني حينا فلما تبدت صفحة السر عدت احمل نعشي
وغدا تحفر المقادير قبري وتعد الأيام في القبر فرشي

ويقول في رباعيات اخرى اسمها « الحان الكوخ » .

من وراء القرون ابصرت دنياي جليا ومن جوانب كوخي
حين ارسلت للدنا عين بحاث صبي وفي اتزان الشيوخ
فرايت الحياة طيف خيال يتهاوى في شكله المسوخ

كتب عنه الأديب « مجذوب عيدروس » في مجلة الثقافة السودانية عام ١٩٨٠ قائلا :

المتامل في حياة هذا الشاعر من خلال قصائده وهي تعبر عن احاسيسه وانفعالاته وتحمل الكثير من سمات شخصيته الثائرة المتمردة القلقة يلاحظ تاثره بالاطار العام لفترة الأربعينات وهي سنوات تكوينه والخمسينات وهي فترة تفتح موهبته والستينات بكل ما اكتنفها من شعور بالاحباط والاخفاق ومحاولات صعبة لمقاومة اليأس الذي تغلغل في صفوف المثقفين السودانيين .

ويواصل الأديب « عيدروس » مقاله عن « حسن عزت » قائلا :

حسن عزت اقرب في جوهره من رفاقه الى شعراء الرومانسية العرب ، خاصة التجاني يوسف بشير والشابي ود . احمد زكي ابوشادي وفدوى طوقان في مطلع حياتها الادبية .

وقد ربطت بين حسن عزت وابي شادي وفدوى صلات ود عميقة ويتجلى ذلك في حديث اذاعي من صوت امريكا ، حين عقد ابوشادي مقارنة بين الشاعر السوداني « حسن عزت » والشاعر الفلسطيني « ابراهيم طوقان » وقد قال عن شاعرنا .. « كذلك هو الشاعر حسن عزت الذي انجبه السودان كما انجب توابغ من قبل على راسهم - التيجاني يوسف بشير ولئن لم يتجاوز شاعرنا منتصف العقد الثالث من عمره الا انه في شعره الوثاب يسبق سنه نضوجا اذ نجده مستوعبا للروح الفنية في هذا العصر .. »

● حسن عزت والنقاد العرب :

الناقد اللبناني « مارون عبود » ١٨٨٦ - ١٩٦٢ تناول بالنقد ديوان « حسن عزت » الأول « دموع .. واشواق » وقد ورد هذا النقد في كتاب « ومقس وارجوان » تعليقا على هامش الشعر العربي المعاصر وقد جاء فيه :

١ : اسلوبه الحاد الذي ينضح بالسخرية التي عرف بها الناقد اللبناني في خصوماته وخاصة مع الاستاذ عباس محمود العقاد ..

يقول مارون ان حسن عزت .. تاثر كثيرا بايليا ابوماضي خاصة قصيدة « لست ادري » او « الطلاسم » ايضا جاري حسن عزت في قصيدة « عروس الرمال » قصيدة المعري المشهورة :

طربن لضوء البارق المتعالي ... ببغداد وهنا ما لهن ومالي

والتيجاني يوسف بشير الذي ضمن احد ابياته في احد قصائده :

لوددت اني في الطفولة سائث ... لو كنت اسمع بالشباب العاثر

ويخاطب « مارون » حسن عزت :

« اراك ياعزيزي عزت قد رميت بداء الاعياء قبل اوانه فقلت :

فسامضي الى الفناء وتبقى ... لمعات الخلود في اشعاري

وينتقد « مارون » قصيدة « ملاك نائم » قائلا ، ومخاطبا « حسن عزت » .

« الا ترى ان هذه المواضيع قد بان هزالها وسامها كل مفلس - ثم ما نفع بكائك بعد الجريمة العظمى ياعزيزي ؟ هل يرتق الدمع ما فتقته رعونتك .. قلت :

وقعنا صريعي هوى ... لنبكي الهوى والعفاف الصريع
يساقط منه بريء الدموع ... افدي بنفسي تلك الدموع
وحان الوداع ، فاودعته ... فؤادي بنفسي الملاك الوديع

هذا هو ملخص لآراء « مارون عبود » في شاعرنا (حسن عزت) وهي تنضح بالسخرية واراد ان يطال من ورائها العقاد والذي تعرض لهجمات مارون عبود واخرين كجميل صدقي الزهاوي ومحمد مندور .. وقد لحق بهما في نهاية السبعينات رجاء النقاش ..

○ بينه وبين التيجاني والشابي :

في شعر حسن عزت يظهر جليا التاثر الواضح بالشاعرين التيجاني يوسف بشير وابي القاسم الشابي .. ولا يخفي شاعرنا هذا التاثر بل يورده في شعره .. كقوله متاثرا بالشابي :

يا لها من نظرة مسحورة ... منك يادنيا الأماني والجلال
عالم للسحر قد حركته ... في دمي يخطر مسحور الظلال
انت ما انت وعيني والذي ... ابدع السحر اساجله السؤال
نظرة سكرى وثغر باسم ... وعيون اخجلت منك الغزال

والواضح ان الصلة التي جمعت التيجاني يوسف بشير وابا القاسم الشابي وحسن عزت .. انما هي الاحساس الفاجع بالموت الذي يأخذ على الشاعر الرومانسي الطامح نفسه ..

يقول الأديب « مجذوب عيدروس » ان قصة حسن عزت مع الموت هي قصة كل من اصطلح النقاد على تسميتهم بالرومانسيين . فهي قصة شلي (٣٦) عاما وجون كيتس (٢٦) عاما والتيجاني (٢٥) عاما والشابي (٢٥ عاما) وربما السياب .. فقد تتلمذ على الرومانسيين وان تمكن من الانعتاق من اسارهم اما حسن عزت .. فقد ظل يحمل بين جنبيه الاحساس بالنهاية القريبة ولكنه ظل مملوءا بالامل رغم ظلام وظلم الايام من حوله وله ..

هذه هي قصة شاعرنا حسن عزت (١٩٢٠ - ١٩٦٧) الذي كدنا ان ننساه ونغفل ذكرته .. شاعر لاتزال الدراسات حول شعره شحيحة .. وما كتب منه لا يرقى ومستوى المساحة التي ينبغي ان يحتلها في ديوان الشعر السوداني ..



تحت المطر

للشاعر د . عبدالمنعم صديق عثمان

بدر الدجى أخت القمر ... فاتنتي ذات الخفر
من حسنها تسبي النظر ... ايقونتي اغلى الصور
ملهمتي احلى الشعر ... ذات القوام المشمخر
ومقلة فيها حور ... قد علمت عيني السهر !

* * *

لقيتها تحت المطر ... في ساحة « الطرف الاغر »
في وضعها لا تستقر ... كمثل عتاب العشر
الريح تلهو بالشعر ... والطيب في الجو انتشر
حلو كانفاس الزهر ... وريقها فيه السكر
لو ذقته في ليل قمر ... لقلت ما احلى سقر
نار الجحيم المستعر ... وقودها نحن البشر !

لقيتها تحت المطر ... في ساحة « الطرف الاغر »
في وضعها لا تستقر ... كمثل عتاب العشر
الريح تلهو بالشعر ... والطيب في الجو انتشر
حلو كانفاس الزهر ... وريقها فيه السكر
لو ذقته في ليل قمر ... لقلت ما احلى سقر
نار الجحيم المستعر ... وقودها نحن البشر !

صالح بن ناصر : تعالى ياماجد ابوسك على هذا الفن

المنتخب : نحب... الكاس لترضيكم



فهد الاحمد : الكويت وممثلها معاكم يهنئوا .. مبسوطين

الكرة « السعودية » تسيد قارة آسيا

سنغافورة الوجه الحلو

منذ اكثر من اربعة وعشرين عاما ونحن نشارك فى شتى البطولات العربية والاسيوية ابتداء من جاكرتا فى اندونيسيا مرورا بالدورة العربية فى الدار البيضاء وانتهاء بكل بطولات الخليج ..

على طول هذا التاريخ الرياضى الذى نسهم فيه ونخرج من هذه المشاركات بهزائم قاسية وغير متوقعة ولا تتناسب مع كل ما نبذله من جهد ومال ..

حتى اصبنا بحالة « يأس » من كل هذه المسابقات وكان اشتراكنا فى اغلب الأحيان تحوطه اعين الشماتة من الذين لا يسعدهم نجاحنا وروح القنوط من جماهيرنا التى اضنتها كثرة الهزائم حتى غدا كسبنا فى اى لقاء نلعبه شيئا او اشبه ما يكون بالمستحيل وان حدث فهو من باب الصدفة فقط .

الى ان بدا الا حظ لنا فى اية مسابقة عربية او خليجية او اسيوية ناهيك بان تكون عالمية .

وبذل كثير من الجهد وتوفرت كل الامكانات وجربنا كل الخبرات التدريبية فى العالم .

حتى قيل لنا انكم تتخذون من التدريب « شماعة » تعلقون عليها فشلكم الذى يلاحقكم فى كل مكان ..

الى ان ظهرت على خارطة تحركنا « سنغافورة » التى كانت « الوجه الحلو » لكل جهودنا التى كانت تصب فى قنوات « منتخبنا » لتأتى النتائج التى طال انتظارنا لها والتى تتناسب مع تطلعاتنا وطموحاتنا وبرزت كل المواهب « السعودية » على البساط الاخضر السنغافورى لتبرهن هذه « القدرات » عن ذاتها فى تحمل المسؤولية ..

واذا كان التباشر مطلوبا .. فاننا اصبحنا نتباشر بسنغافورة وبوجهها الحلو علينا ..

فما حدث هناك وعلى مرتين ليعطينا قناعة باننا اخذنا نجنى من غرسنا ونعطى الأخرين الذين قالوا ان ظهورنا فى اسيا فى المرة الأولى كان ضربة حظ رغم كسبنا لكوريا بخمسة اهداف فى مباراة تاريخية وفوزنا على الكويت باربعة اهداف غالية ..

فان كسبنا لهذه المسابقة وتسيدنا للكرة الاسيوية يجعل من ذلك القول وتلك الحسابات امرا يدلل على قصر نظر مروجيها ليس الا ..

فها نحن نفرض الكرة « السعودية » على اسيا لنجعل منها قوة تضع خطوطها المميزة على طريق الكرة العالمية ..

فالوجه الحلو فى سنغافورة ولا نريده ان يغيب عن مراتنا ..

على حسون

شايع والدعيع على انغام « الله .. الله يامنتخبنا »

الدعيع .. يداعب العود بانامله التى تجيد الذود عن عرين المنتخب

محيسن الجمعان : اصلى ابكى عشان فرحان لا تخافوا ياناس !!

...ما تربع البطل ..
...على خارطة اسيا

...الكرة لظلت « البرازيل » اسما ...ان يتكرم العالم ـ احيانا ـ مع ...الصباح .. وكما انتصرت الكرة ...التى فى البرازيل .. انتصرت الكرة ...السعودية فى سنغافورة على شهرتنا ...الكروية .. وذلك عندما اضفنا الى ...ما عندنا من خصائص انسانية ...اخرى تتصل بنمو انسان ...الرفق وتعكس مستوى تطلعاته ...الفردية ..

انتصاراتنا فى سنغافورة لها رائحة ...وعبق عبيره متمثلة فى مدرب ...استطاع ان يجعل قارة باكملها ...فى يوم انتصاره فى كيفية ...التحرر من « عقدة الخواجا » ..

انتصاراتنا فى « سنغافورة » تؤكد ...جيل الحصاد متمثل فى اولئك ...الخضر الذين انتزعوا النصر ...الاف الملايين ليصدروا الفرح الى ...النوطن .. انتصاراتنا فى ...سنغافورة تعكس ثقة انسان هذه ...فى قدراته وتطلعاته لكى يحتل ...الله فى القمة وفى كل المجالات ..

...نجومنا الذين صنعوا هذا ...النصر يستحقون اليوم تكريما ...الى مستوى الفرحة التى عاشها ...الان .. يستحقون اليوم تكريما ...فيه كل الناس كل المدن .. ...كبير .. ومشوارنا اليه .. لم ...مفروشا بالرياحين ..

...الفرحة بحجم النصر

...التكريم بحجم الوفاء

...الكرة السعودية مصدر فخر ...

محمد صادق دياب

الزيانى : خسارة
لما رشحوا غيرنا
ونسيونا ..
اصل الحكاية
كلام جرايد !

ناصر المنصور : جبنا البطولة ولازم نفرح ولا ايه رايكم

الزيانى .. يرقص .. والموركى من بعيد يصفق

كم تساوى الفرحة ؟

عندما سئل مدرب البرازيل فى كاس العالم ٧٨ لماذا عدت بدون كاس العالم ؟ قال : لقد عدت اليكم بفريق لم يهزم .. وهذا يكفى !

وعندما دخل منتخبنا دورة كاس ابطال اسيا فى سنغافورة كانت معظم الترشيحات تؤهل ايران والصين وكوريا للادوار النهائية . وبعدها تدخل الكويت والملكة وقطر دائرة المنافسة مع ابعاد المملكة وقطر عن اللعب على كاس البطولة ..

وكشفت المباريات الأولى فى الدورة عن صحة بعض هذه التوقعات ..

انطلقت ايران بقوة .. وانطلقت الصين بعدها بقوة .. وانطلقت الكويت بقوة بعد ان هزمت سوريا بثلاثة اهداف ..

وبدأت كوريا فى التراجع خطوة .. خطوة .. وخسرنا نقطتين ثمينتين امام كوريا ، وامام قطر وبدأ « اليأس » يطاردنا امام الكويت بينما عادت كوريا وقطر الى دائرة المنافسة معنا لو هزمتنا الكويت . وقبل ان تلعب كوريا وقطر صرح مدرب كوريا بانه يخشى ان يحدث تلاعب بين المنتخبين فتتيح لنا الكويت التعادل معها . او تسمح لنا بهزيمتها لنصعد سويا عن مجموعتنا .

ونجحت قطر فى كسر « انف » المدرب الكورى بهدف خالد سلمان لتصبح كوريا فى ذيل القائمة .. وهزمنا الكويت واصبحنا ابطال مجموعتنا .. وبدأت الصورة تتغير .. وبدأت التوقعات تتراجع وقيل لنا انه من حظكم ان تلعبوا امام ايران ، ومن سوء حظ الكويت ان تلعب امام الصين !!

ولم تسألهم : كيف يكون من حظنا ان نلعب مع ايران وقد هزمت الصين ودوختها ؟! ولعبنا امام ايران وفزنا بضربات الجزاء . وفازت الصين على الكويت لتلعب معنا على البطولة ، وهزمنا الصين بهدفين لا احلى ولا اجمل منهما على الاطلاق .. هدف شايع النفيسة المباغت .. وهدف ماجد عبدالله الرائع . المثير . والسهل الممتنع الذى يضعه فى مرتبة بيليه فى طريقة تسجيله للأهداف وتلاعبه بنصف الفريق الصينى وكأنه يلعب الكرة بيده وليس بقدمه الذهبية ..

هل نستحق عن جدارة كأس ابطال اسيا الثامنة ؟

هل كان هناك فريق غيرنا يستحق البطولة واخذناها بضربة حظ ؟

لقد هزمت كوريا مرتين .. وكانت مرشحة للبطولة ..

وهزمت ايران مرتين وكانت مرشحة للبطولة

وهزمت الصين مرتين وكانت مرشحة للبطولة

وهزمت الكويت مرتين وكانت مرشحة للبطولة خاصة بعد فوزها على سوريا ..

ولم يهزم فريقنا فى اى مباراة .. وهزم كل المرشحين للبطولة ..

هزم الكويت ..

وهزم ايران ..

وهزم الصين ..

وعاد فريقنا دون هزيمة واحدة .. عاد بكاس ابطال اسيا ..

ترى كم تساوى فرحتنا بهذا النصر ؟ كم تساوى بهذا الفوز الثمين ؟ وهذا النصر المبين ؟ ولن نزيد فى الكلام ..

على خالد الغامدى

اطفالنا



نظرة سعادة وامل .. تعكس بيئة اسرية سعيدة ..

كيف يفكرون

هل قابلتم في طريقكم وجه طفل يضحك او طفلة تلهو ؟ البسمة على الشفاة الصغيرة بلسم يشفي الجراح وحياة هؤلاء الاطفال امتداد لحياتنا نحن الابناء والامهات وتحقيق لذات كل منا . حبهم يسكن في حنايا القلوب يشيعون البهجة في نفوسنا وبيوتنا ويزرعونها بالحياة والامل .

وجوههم لا تحمل هما ولا ضغينة تقبل على الحياة وتنظر اليها بمنظار وردي يدعو الى الرضا والتفاؤل . هذه العقول الصغيرة التي تكبر مع الايام ترى هل نعرف حقا كيف تفكر وفيما تفكر ؟

علماء النفس يقولون ان الطفل اقدر على امتصاص محاكاة الحب والكراهية وانه قد يبدو بسيطا هادئا او كثير الحركة مراوغا الا انه من الصعب على الكبار قراءة افكارهم ومعرفة ما يجول باذهانهم فهم احيانا يقفزون فوق حواجز الكلام بتعبيرات راقصة وباسلوب من يعرف كيف يصل الى قلوبنا بدون حوار عقلاني ولا مناقشة طفولتهم غير طفولتنا وجيلهم غير جيلنا . حقيقة يلمسها كل فرد منا بمجرد ان يرتد بتفكيره الى الوراء سنوات وسنوات فمن منا لا يتذكر شيئا من طفولته ومن منا لا يتذكر بعض بطولاته الحقيقية منها والخيالية ؟ بل من منا لا يتذكر بعض شقاوته وبحثه بطريقته الخاصة عن المجهول محاولا استكشافه ؟ ومهما يكن الحال فان النتيجة تبقى واضحة وهي ان جيل اليوم هو جيل المعرفة وهو اوفر حظا من جيلنا من حيث وسائل المعرفة والتسلية والالعاب بالامس كان الطفل في بلدنا بعيدا عن استخدام كل هذه الوسائل واليوم طفلنا يستخدمها جميعا البسيط منها والمعقد بل ويستخدم احدثها حتى الالكترونيات والكمبيوتر اصبحت من ضمن العابه ووسائل تعليمية وعليه فليس من المستغرب ان تشير ابحاث علم النفس الى ان بعض هؤلاء الاطفال يحبو وهو يفكر وبعضهم يمشي وهو يفكر وبعضهم يقفز وهو يفكر وان اختلفوا في الشيء الذي يفكرون فيه فبعضهم يبنون بيوتا في الرمال واخرون يخطون احلامنا على الورق واخرون يرسمون صورا لاشياء خيالية لا وجود لها الا في اذهانهم وعقولهم وبعضهم يحفرون احلامهم على الشجر .

رحلة الكاتب او الباحث مع هذه العقول الصغيرة من اصعب الرحلات واحبها

وعليه عزيزي القارىء ، عزيزتي القارئة فرحلة اليوم هي بالفعل طويلة وشاقة وسوف تكون في عقول وقلوب هؤلاء الاطفال الذين نحبهم ونشقى من اجل تامين سعادتهم ونتمنى ان يكونوا دائما خيرا منا لان الطفل هو المستقبل ونحن مستقبل ونحن المسلمون بطبيعتنا متفائلون ونتطلع الى المستقبل دائما فتعالوا معنا الان نحاول ان نبحر في رحلة داخل اعماق قلوب اطفالنا وعقولهم لنعرف بماذا يفكرون وكيف يحلمون بل وكيف ايضا يتصرفون ..

ولقد نفذ قسم الابحاث والدراسات في المدينة دراسة ميدانية استغرقت حوالى اكثر من اربعة اسابيع حاولنا فيها التحدث الى بعض الاطفال على الطبيعة وبدون ان يشعروا ان من وراء ذلك هدفا لتاتي اجوبتهم وكلامهم عفويا من وحي ما يجول في عقولهم الصغيرة وما تمليه عليهم قلوبهم الغضة ولقد جاءت الدراسة كالتالي :

بحث اعدته : مها صلاح الدين



نظرات قلق وتساؤل وحيرة لايزيدها في اعين اطفال مجتمعنا !

- بندر عبدالله : العمر ٩ سنوات ويدرس في السنة الرابعة الابتدائية - يعجبني والدي كثيرا ، هل ترين هذا المبنى العالي ؟ شيده مجموعة من المهندسين من ضمنهم والدي وانا عندما اكبر سوف اجتهد لاكون مهندسا ناجحا مثله في المنزل انا واخوتي وامي وابي نكون اسرة سعيدة لان ابي لا يضربني عندما اخطىء بالعكس هو متفهم تماما لكل ما افعل وحتى عندما اخطىء فانه يجلس معي ويوضح لي الخطا الذي ارتكبته ويرشدني الى الصواب انا احب والدي كثيرا ووالدتي ايضا ولقد علمني والدي كيف استخدم الالعاب في بناء البيوت وتشييد القصور ..

- حسن الزهراني : العمر ١٠ سنوات ويدرس في السنة الخامسة الابتدائية - خالي طبيب في مستشفى كبير وكلما جاءه مريض لا يستطيع ان يدفع نفقات علاج نفسه يحاول جاهدا مساعدته ، ارى نظرات الامتنان في اعين المرضى الفقراء كلما زرته في مقر عمله فاعلن بيني وبين نفسي انني سوف اكون مثله تماما عندما اكبر حتى يحبني الناس ويرضى عني الله سبحانه وتعالى ، تسالين عن دراستي ؟ دراستي طيبة وانا احب اخوتي وامي وابي ونتعاون جميعا مع بعض وليس لدينا اي مشاكل تذكر .

- مشاري علي : العمر ١٢ سنة ويدرس في السنة الاولى الاعدادية - الحياة حلوة ؟ كيف تكون الحياة حلوة ووالدي دائما مسافر انه يعمل مضيفا ونحن لا نراه كثيرا حتى اصبحنا لا نعرف الا امي مرجعا لنا في كل امورنا وانا بصراحة اقول امي لا تكفي وحدها فانا رجل وهناك امور يجب ان اقولها لوالدي فاين هو ليسمعها ؟!

- عبير محمد : العمر ٨ سنوات وتدرس في السنة الثالثة الابتدائية انا هادئة بطبعي ربما مثل والدتي فهي لا تتكلم كثيرا ولكنها تفهم في كل امورنا وتتعب من اجلنا وكل سؤال عندها جواب له مهما كانت مرهقة او قلقة على احدنا عندما اكبر سوف اتزوج واكون مثلها سيدة بيت ناجحة افهم في كل امور المنزل واحقق السعادة لاولادي وزوجي تماما كما تصنع امي ..

- سراج حسين : العمر ١٠ سنوات ويدرس في السنة الخامسة الابتدائية - انا « مهمل وعمري ما راح افلح واخي افضل مني » هكذا تقول امي اذا فلحت فلنفسي واذا لم افلح فلنفسي ايضا ولا اريد من احد حتى امي ان تتدخل في اموري وعلى اي حال كفاية على امي ان تزور الجيران وتمضي وقتها في الحديث بالتلفون ابي ؟ انا لا اراه كثيرا فهو ياتي متاخرا من عمله وانا اذهب في الصباح الى المدرسة قبل ان يصحو هو من النوم !!

- سعد عبدالحميد : العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية ما يزعجني ان ابي وامي يتهمانني بتكسير الالعاب وتحطيمها مع انه صدقيني عندما افعل ذلك افعله دون قصد . احاول احيانا ان افتح اللعبة لاعرف ما بداخلها ثم افشل في اعادتها الى حالتها الاصلية وعندها اتعرض للعقاب بالكلام واحيانا بالضرب ومهما حاولت ان ادافع عن نفسي فلا ينفع ولا يفيد !!

- حسنة عبدالقادر : ١٢ سنة وتدرس في السنة الاولى الاعدادية - امنيتي عندما اكبر ان اكون مدرسة ، لماذا ؟ لان امي مدرسة ويحبها الجميع وكل الجيران والاصحاب ياتون اليها يستشيرونها في امور اولادهم . انا فخورة بها وبوالدي ايضا ونحن نشكل مع اخوتي اسرة سعيدة انا اساعد امي في رعاية اخوتي الصغار وفي شغل البيت حتى تتمكن امي من تادية رسالتها في المنزل وخارجه على اكمل وجه .

- حسين مبروك : العمر ٦ سنوات ويدرس في السنة الاولى الابتدائية مشكلة ؟ نعم لدي مشكلة . احيانا اضرب اختي التي تصغرني لانها تغيظني ولكن اذا تخاصمت معها وضربتها يعاقبني والدي لاني رجل ولا يجوز ان اضرب البنات اما اذا هي شدت شعري وضربتني وتالمت وبكيت فان والدي ايضا يعاقبني



اجتماع العائلة حول المائدة يساعد في نمو الطفل جسميا ومعنويا



تخصيص الوالد جزء من وقته لاولاده اكبر عامل مساعد على ايجاد جيل سعيد بعيد عن التعقيدات .

وبماذا يحلمون ؟!

ويؤنبني لاني رجل والرجل لا يبكي فما رأيك ؟

- مصطفى عبدالهادي : العمر ١٠ سنوات ويدرس في السنة الخامسة الابتدائية - احب شيء الى نفسي مشاهدة التلفزيون احب افلام الكرتون وغزو الكواكب والفضاء .. اندمج معها واتخيل نفسي بطلا اقوم باحدى تلك الرحلات الى الفضاء ولا يفسد متعتي الا صوت والدتي مناديا لم يحن وقت الدرس ؟ اقوم متثاقلا متمنيا لو انه لم يكن علي دروس لاظل امام التلفزيون فانا افضله حتى على الاكل واللعب .

- سليمان محمد : العمر ١٢ سنة ويدرس في السنة الاولى الاعدادية - احب هدوء والدي واشعر بفخر تجاهه فهو صيدلي ماهر والجميع يشهد له بالكفاءة وعندما اكبر سوف اصبح باذن الله صيدليا مثله ابيع الدواء للمرضى ولن اخذ فلوسا من المحتاجين منهم تماما كما يفعل والدي .. والدتي تقول انا اشبه والدي كثيرا ولا عجب فانا رجل مثله لا مشاكل لدي ودروسي طيبة وانا ادرس وقت الدرس والعب وقت اللعب .

- ريما نعمان : العمر ١١ سنة وتدرس في السنة السادسة الابتدائية احلى ما في حياتي ايام الاجازة والسفر . ويصحبني والدي ووالدتي مع اخوتي الى احد المصايف داخل المملكة او الى احد البلدان خارجها حيث نقضي وقتا طيبا كله مرح وسرور ونجدد نشاطنا لاستقبال العام التالي من دراستنا انا واخوتي نستحق السفر والفسح لاننا نقوم بما علينا من واجبات مدرسية وبيتية ونتعاون مع والدتي ووالدي دائما ..

- سمير حسن : العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية ما يضايقني ان امي وابي يتهمانني بالكذب لاني لا اعترف باني ضربت اخي الصغير او كسرت انية الزهور مثلا نعم انا لا اعترف لان الاعتراف معناه سوف يعرضني للعقاب وعلى اي حال هل تحفظين السر ؟ حسنا اسمعي ما يجول بخاطري واتساءل عنه بيني وبين نفسي باستمرار : لماذا يتهمونني بالكذب وانا افعله محاولة لابعاد العقاب عن نفسي بينما هم انفسهم لا يقولون الصدق في بعض الاحيان ؟ تريدين مثلا ؟ اذا اراد والدي ان يتخلص من زيارة او دعوة عزومة يقول ان عليه موعدا هاما يمنعه من تلبية تلك الزيارة او العزومة وفي نفس الوقت هو يبقى في المنزل فاين الموعد الهام الذي رفض الدعوة من اجله ؟

- عبدالرحمن العمري : العمر ١٢ سنة ويدرس في السنة الاولى الاعدادية - القراءة لا تشدني كثيرا افضل عليها اللعب بكرة القدم او مشاهدة مباراة حامية على شاشة التلفزيون عندما اكبر اصبح « لاعب كرة ماهر » وسوف يتحدث الجميع عن بطولاتي ..

- عائشة سعيد : العمر ٦ سنوات في السنة الاولى الابتدائية - هل اقول لك اي شيء يخطر على بالي ؟ حسنا انا حزينة !! والدي ووالدتي يتشاجران ويتخاصمان باستمرار نشعر انا واخوتي بهم كبير اتساءل معه ماذا يحدث لو انهما انفصلا عن بعض كما حدث مع جيران لنا بل وكيف نعيش بدون احدهما ؟

- اسامة حمد - العمر ٨ سنوات ويدرس في السنة الثالثة الابتدائية احب الحياة واتمنى ان اكبر بسرعة سوف اعمل طيارا او رائد فضاء وسوف يقول الناس عني بطل الابطال « سوبرمان » وربما اخترع صاروخا من نوع جديد لماذا لا اخترع انا احب دراسة العلوم جدا .. لا لم اشاهد صاروخا في حياتي ولكني اعرفه تماما من التلفزيون ومسلسلات غزو الفضاء هل تعرفين ما يشغل بالي ؟ لماذا لا اكون انا اصغر اخواني ؟ ان عبير اصغرنا تحظى باهتمام الجميع فهم يتسابقون لحملها وتدليلها ومساعدتها انا احبها ايضا ولكن لا احب ان يتجاهلني ابي وامي ويتحولا عني اليها لانها الاصغر ..

- فتحي عمر : العمر ٨ سنوات ويدرس في السنة الثالثة الابتدائية يقولون عني انني كثير الحركة مزعج ودائما تشكوني امي لابي وابي يعاقبني ، نعم يعاقبني احيانا بالضرب تصوري يريدان مني ان اتوقف عن اللعب داخل الشقة وفي نفس الوقت هم يحافظون على من اللعب خارج المنزل قرب باب البيت وهم ايضا في نفس الوقت مشغولون ولا وقت لديهم لاصطحابي الى حديقة عامة او الى البحر لالعب هناك كما يفعل اصدقائي في المدرسة فماذا اصنع ؟

- سعيد الغامدي : العمر ١٢ سنة ويدرس السنة الاولى الاعدادية انا احب القراءة كثيرا ولكن في معظم الاحيان لا اجد الكتب التي تشدني فهي اما كتب للكبار او كتب ملونة تصلح للصغار اريد كتبا توضح البطولات الاسلامية وتقص علينا سيرة حياتهم .

- رامي صلاح : العمر ٦ سنوات ويدرس في السنة الاولى الابتدائية احلى شيء في هذه الدنيا ان يكون لدي العاب كثيرة واتمنى ان يكون والدي صاحب محل العاب اكثر ما احب تلك الالعاب التي تعمل على البطارية والشحن الكهربائي وتمثل الرجل الالي ورجل الفضاء .

- فؤاد سعيد : العمر ٨ سنوات ويدرس في السنة الثالثة الابتدائية نعم هناك ما يزعجني ، اتمنى لو كنت انا الاخ الاكبر فاخي الذي يكبرني بسنتين يتصرف معي في المدرسة وفي البيت وكانه المسؤول عني ويحاسبني ويعاقبني احيانا بالضرب اذا لم افعل وفق ما يطلب مني تطلبين مني ان اشكو لوالدتي او والدي ؟ افعل ولكنهما يقولان دون ان يفهما الموضوع « اخوك اكبر منك ولازم تسمع كلامه » . وانا بدوري اتساءل وانا من يسمع كلامي ؟ علما بان لا اخوة غيره عندي ..

- علي تركي - العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية تريدين ان اقول لك سرا ؟ حسنا انا عندما اكبر لن اشتغل بالتجارة لماذا ؟ حتى لا اسافر كثيرا مثل والدي واترك اولادي وزوجتي لوحدهم .

- منى عبدالهادي - العمر ٦ سنوات وتدرس في السنة الاولى الابتدائية افكر باشياء كثيرة اولها ان تاتي عطلة نهاية الاسبوع حتى يجتمع شمل العائلة وربما نذهب في نزهة الى شاطىء البحر يوم الجمعة احبه لانه اليوم الوحيد الذي تجتمع العائلة كلها فيه على الغداء اما الايام الاخرى فوالدي مشغول بعمله واخوتي كل واحد مشغول اما بالمذاكرة او بمشاهدة التلفزيون وامي مشغولة باعمال المنزل اما انا فاجلس لوحدي اتكلم مع نفسي او مع العابي .

- فريد ياسين - العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية امي وابي وجميع من يعرفونني يقولون انني خجول ولكن لا تصدقي انا لست كذلك مع اصحابي تريدين الحق انا لا اجيب على بعض الاسئلة التي يوجهها لي معارف والدي ووالدتي فيعتقدوا اني خجول او هكذا تتبرع والدتي وتقول تسالين لماذا لا اجيب على تلك الاسئلة ؟ لانها لا تعجبني اسمعي مثلا يعرفون اسمي ويصرون على سؤالي عنه تقولين مكر ومراوغة ان لا اجيب واتركهم يسالون « نعم الا يستحقون ذلك ؟ لم يسالون عن اشياء يعرفونها ؟ »

- صفية محمود : العمر ١٢ سنة في السنة الاولى الاعدادية ، لا لا ، عمل والدتي خارج المنزل لا يشكل عبئا كبيرا .. علينا فنحن جميعا نعرف ان عملها كممرضة يؤدي الى زيادة دخل الاسرة ومساعدة والدي في الانفاق على البيت وتحقيق رغباتنا ومطالبنا لذلك فانا واخوتي ووالدي نرد هذا الجميل بان نساعدها ونعتمد على انفسنا في قضاء معظم حاجاتنا وكذلك نتعاون ونشرف على تدريس اخوتنا الصغار .

حسين ياسين - العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية تسالين لم لا اتكلم ؟ افضل السكوت لانه في البيت عندما اسال امي او ابي سؤالا يصيح الواحد منهم قائلا « لا داعي لكثرة الاسئلة اذهب وذاكر دروسك احسن » مع انه والله العظيم يكون ذلك السؤال هو السؤال الاول وعن شيء ارغب بالفعل معرفته فما رأيك ؟





قبضة راحة الطفل .. لسان حاله

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..



ابعاد تمثيلية اذاعية !!

●● قبل ايام .. استمعت الى تمثيلية اذاعية .. كانت تحمل اسلوبا جديدا .. وابعادا جديدة .. احداث التمثيلية تدور عن اب وام .. يدعون التحرر .. فالاب نسي فارق السن .. اخذ يجالس زملاء ابنه .. ينكت معهم .. يدعوهم الى الرقص .. والتدخين .. اما الام تركت الحبل لابنتها دون قيد او حدود ..

هذه التمثيلية تناقش مفهوم الحرية .. عند بعض الاباء والامهات ومفهومها الغلط لديهم .. اب يريد ان يثبت انه اب عصرى .. وام تريد تثبت انها ام عصرية ولكن بخلاف المفاهيم عن كلمة « عصرى »!!

عندما يتحمل الاب مسؤوليته كاب .. والام عندما تتحمل مسؤوليتها كام .. عليهم التدقيق لمعرفة كل عصرى !!

فالتمثيلية شرحت وباتقان الممثلين معنى كلمة عصرى ..

نريد ان توضح للاب الذى دفع ثمن جهله .. والام التى دفعت ثمن جهلها .. ان يعرفوا متى يطبقوا ويفرضوا الخناق على ابنائهم فى حالة تجاوز الابناء حدود اللياقة والآداب .. متى يلتزم الشدة مع ابنائه وفى وقت اللزوم ..

اما ترك الحبل على الغارب .. ويسمى عصرى .. فهذا هو الجهل .. والحقيقة نشكر كاتب التمثيلية الذى عرف كيف ينفذ الى واقع حالة اجتماعية وجدت وينبه الغافلين من الاباء والامهات ويحذرهم من التغافل والتجاهل وادعاءات اساليب ندعيها ..

نبهنا ان نلتفت الى فلذات اكبادنا ومراقبتهم بعين متابعة وحذرة .. ولا مانع من اطلاق الحرية للابناء ولكن لا ضرر ولا ضرار ..

ولا ننسى المثل الذى يقول « اذا كبر ابنك خاويه » والمعنى واضح .. ان نعطى الابناء النصح والارشاد والتوجيه السليم .. لهم المستقبل ..

شهر رمضان قادم !

●● ياإذاعة .. ياتلفزيون .. نريد شيء جديد .. وجديد جدا .. لمواد شهر رمضان المبارك القادم .. نريد اعمال مدروسة .. نريد مسابقات غير المألوفة من كل عام .. نريد اشياء رائعة .. نريد اعمال تدخل بيوتنا متطورة متجددة !

نائمون .!

●● المنلوج .. لازال غائبا عن الساحة .. واصحاب الكلمة .. للمنلوج بعضهم لازال فى سبات عميق من النوم .
صح النوم !!

تحريك محطات التلفزيون .!

●● من غرة ربيع أول .. سيكون البث التلفزيونى الصباحى من محطة تلفزيون المدينة المنورة .. خطوة رائعة .. وذلك من اجل تحريك المحطات التلفزيونية بدلا من بعيد لبعيد !!

✱



الدكتور صبيحى .!

●● وطول للدكتور محمد صبيحى .. فى عمله الجديد .. بالتوفيق .. ومالدمته للاذاعة .. او التلفزيون سيذكرها لك دائما .!

قسم التنسيق !

●● فى قسم التنسيق .. اذاعة جدة - اذاعة الرياض .. توجد به كوادر ممتازة جدا .. هم فعلا جنود عاملون بصمت .. الهيكل اليومى لبرامج الاذاعة هم رسامون له .. تحية لهم !

سعيد بصيرى

البصيرى والتمثيل

●● سعيد بصيرى .. لماذا لايستغل قدرته فى التمثيل للمشاركة فى اعمال اذاعية ليته يحاول ان يتقدم ليشارك فى المسلسلات والتمثيليات فهو لازال يملك العطاء الجيد !! ومنتظرون .!

يرحمه الله .!

●● الراحل مطلق الذيابى .. نعيش على احلى ماكتب .. واقوى ماقدم .. لهذه نتذكره ونقول يرحمه الله .!

☆

الاصوات الغائبة .!

●● متى تعود لنا الاصوات الغائبة .. لابد من عودة هذه الاصوات التى شاركت فى الاذاعة .. سواء فى التمثيل او التقديم ..

★

الجوائز اين .؟

●● وتاهت فكرة الجوائز لاحسن عمل .. لاحسن اعداد واخراج وممثل .! والسلام سعيدة بالجوائز .!

☆

عواد الذبيانى !

●● وبرز من قسم التنسيق باذاعة جدة .. الشاب الجامعى المثقف عواد الذبيانى ومعه زملاؤه امثال نايف قطان .. وغيرهم .. مزيداً من التوفيق !

★

ياسر بدر يذكرنا .!

●● ابن الوز عوام ... وياسر بدر كريم .. صوت يشق طريقه بخطوات متزنة وهادئة نحو الاضواء .. وصوت ياسر .. يذكرنا بالصوت العملاق ... صوت احد الرواد بدر كريم !

☆

صح ! .

●● بعض الاصوات مهمتها فقط فى المطز !

محمد صديق .

لم يسقط .!

●● وايضا المخرج التلفزيونى محمد صديق .. من المخرجين المعروفين .. ذى اللمسات الفنية لاى عمل تلفزيونى قام باخراجه .

ولانقول لمحمد صديق انه سقط عندما تولى اخراج مباراة الاهلى .. الاتحاد لا .. هى تجربة .. واعتقد انه سيلاحظ بعض الاخطاء ليتلافاها فى المباريات القادمة .. وليثق اننا لاننكر ماقدم من اعمال فى مجال الاخراج التلفزيونى .!

★

خلاصة تجربة .!

●● كلمة سمعتها من اعلامى مخضرم يقول فيها عن المذيع التلفزيونى .. لابد ان يكون ذا عقل وثقافة وتواضع وبساطة .
ملحوظة .. توجد هذه الصفات فى اكثر من مذيع تلفزيونى هنا صح ؟!

العمارى .. والغياب !

●● الفنان محمد العمارى .. الملحن .. المطرب .. اين هو الان نفقد له هذا الغياب الطويل عن دنيا التلحين .
هو يعلم ان هناك مواهب صاعدة تنتظر الحانا قوية .. الحانا حلوة مثل الحان العمارى .؟

محمد العمارى

من التلفزيون !
من الاذاعة !

●● الاغنيات المحلية الجديدة .. للاصوات المحلية الثنائية .. لم نعد نسمع هذه الجملة .
اليكم هذه الاغنية الجديدة للفنان المحلى .. اشتقنا لهذه الجملة !

للمسؤولين فى الاذاعة والتلفزيون

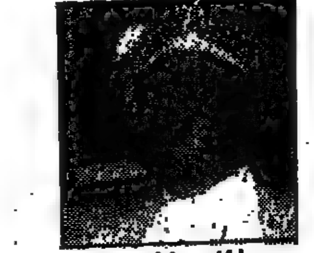
●● للاخوة المسؤولين فى الاذاعة والتلفزيون فكرة اطرحها الاجتماع مع المعدين .. مناقشة افكارهم .. لبرامج جديدة .. تحظى باعجاب الجميع .

☆

خالد جاد المذيع !

●● المذيع الفاهم خالد جاد .. جاد فعلا فى صوته الاذاعى .. خطواته قوية فى برامجه الاذاعية .

★



فؤاد بخش

☆

و ... فؤاد بخش .!

●● فى صدرى كلمة .. اقولها لفؤاد بخش .. جهودك المسرحية نقدرها ونعرف انك تتمنى ان تظهر المسرحية فى ثوب يرضاه الجميع ... ولكن للضرورة احكام .!

محمد طاهر استاذ .!

●● المخرج الرائع محمد طاهر .. هو مقدرة فنية كبيرة فى عالم الاخراج الاذاعى .. المخرج محمد طاهر .. على فهم ومستوى ومحتوى فى الاخراج .. وخصوصا فى الدراما .. والدراما تنتظره .!

★

اقوى .!

●● بشىء من الحوافز .. يقدمون اقوى .. واقوى .. واقوى عطاء !

☆

صحيا لا !

●● حلقة من برنامج الاسرة .. من اذاعة جدة .. تطالب المعدة بوجود باقة ورد فى غرفة الطفل دائما - سؤال هل الطلب هذا صحى !

★

سلوى شاكر .!

●● اجمل اداء + عطاء + جهد ومتابعة = سلوى شاكر .!

☆

سامى احسان ملحن و ..!

●● الملحن سامى احسان .. من القدرات الممتازة فى مجال التلحين .. قدرة نعتز بها كثيرا .. ودائما .. والمشوار الطويل .. لا يريد الا امثال سامى احسان .!

★

بين وبين .!

●● بين النقد .. والتجريح .. اشياء لايفهمها اطلاقا اصحاب الزوايا

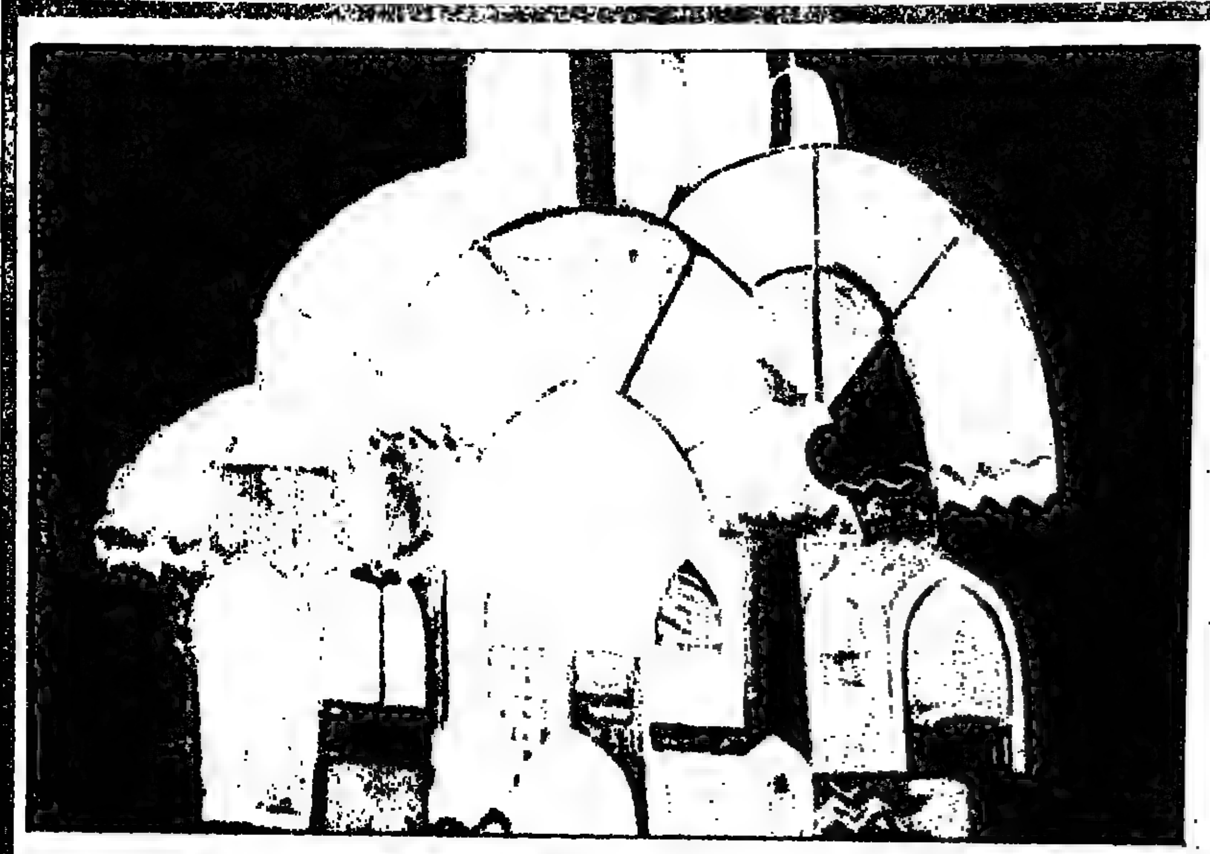
☆

العلاوى مخرج قادم !

●● المخرج الاذاعى ... العلاوى .. احد ركباب قطار النجاح .. العلاوى مخرج قادم الى محطة التالق !



عبدالرحمن ابراهيم السليمان



حضارة الأمس في فنون ابنائها

يظل التراث هو الحضارة التى يتلقى بها ابناء الشعوب فبقدر ما يكون للامم تراثها يكون لها ذلك المنار الذى تفرضه على الامم الاخرى .

والفنان عبدالرحمن ابراهيم السليمان من مواليد الاحساء ١٣٧٤هـ واحد من الذين يعطون هذا الفن جهدا متواصلا وفى المعرض الذى اقامه فى الجمعية العربية للثقافة والفنون فرع الدمام يشكل ظاهرة فنية جيدة ..

يقول :

الفن العربى الاسلامى إرث حضارى نحن احق ان نستلهمه ونفك رموزه لنخاطب ونخاطب به ونعرف انفسنا من خلاله ويقول :

ان بواكير استلهامنا لذلك الفن فى صورة مجددة بدا يظهر بجلاء لتاكيد تلك الاصالة التى لم تستنسخ من حضارة سابقة بل كانت استمدادا لقوة روحية تمكنها نفس الفنان العربى المسلم



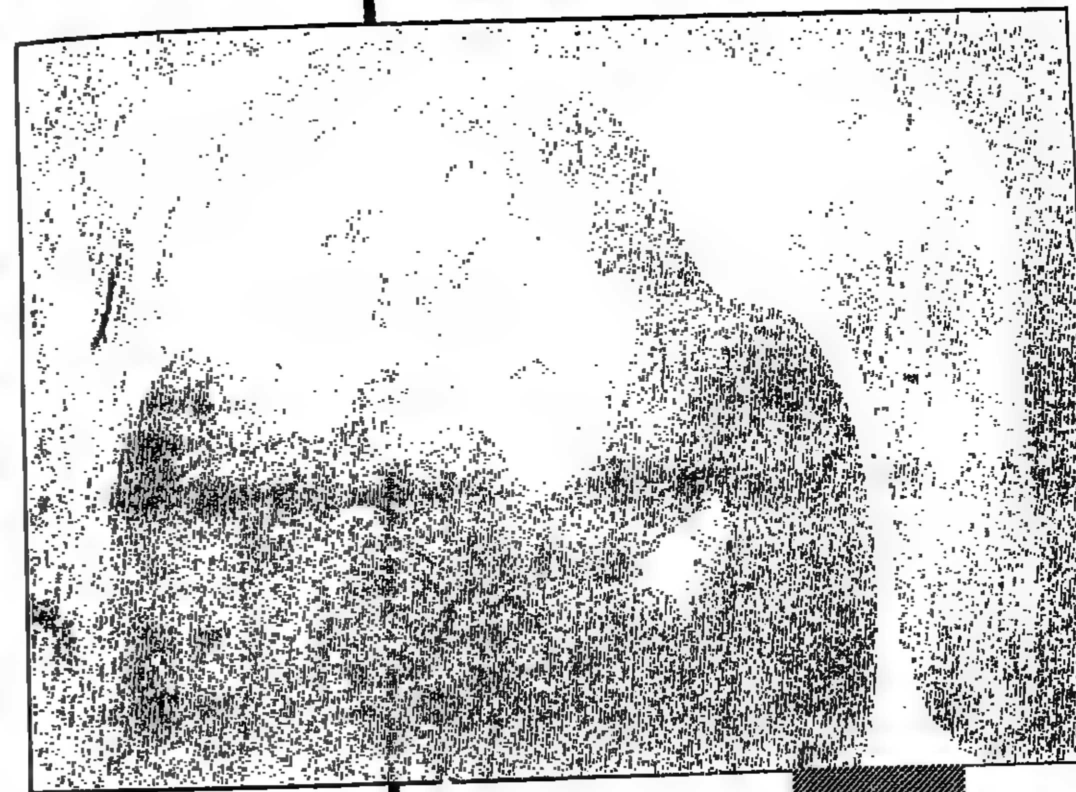




بعد سنوات من الغياب عاد:

معرض الفن العربي المعاصر

الفن التشكيلي العربي أرقى الفنون حاليا



٤٣ فنانا و ١٢ بلدا عربيا

CENTRE D'ART VIVANT DE LA VILLE DE TUNIS

DECEMBRE 1984

PROGRAMME CULTUREL



تونس مكتب (الاربعاء)

تشهد العاصمة التونسية اضخم تجمع فني عربي يشارك فيه حاليا ٤٣ رساما من ١٢ دولة عربية ويتزامن هذا التجمع مع المعرض التونسي السنوي وقد اشرف الاستاذ البشير بن سلامة على المعرضين وقام بجولة في اروقة مركز الفن الحي .. وفي القاعات الاخرى التي تحتضن بعض اللوحات ..

ومع هذا الموعد الفني العربي الجديد في تونس يعود الفنانون التشكيليون العرب بعد غياب بضع سنوات الى ربط الصلة بتقاليد اللقاء والحوار التي شهدت نموا ملحوظا خلال السبعينات عبر الندوات الفكرية والاجتماعات والمعارض الفردية والجماعية كمهرجان « الواسطي » ومعرض السنتين الاول ببغداد ومؤتمر الفنون التشكيلية بدمشق ومعرض السنتين الثاني بالرباط . وقد كان لتونس نصيب هام من هذه اللقاءات بمناسبة تنظيم الندوات حول العمارة والفنون التشكيلية والملتقيات الصيفية للفنانين العرب في المركز الثقافي الدولي بالحمامات وبعض المعارض الفردية والجماعية سواء منها ما كان في اطار تاسيس عربي مثل معرض فناني المغرب العربي او كان راجعا الى مبادرات خاصة .

لقد اثبتت فترة السبعينات حيوية الحركة التشكيلية العربية ومدى استجابة الفنانين العرب المتحمسة لمتطلبات العمل المشترك وشعورهم بالمسؤولية في ارساء تقاليد حوار وتشاور حول مستقبل عملهم كمبدعين وكعناصر محركة للواقع الثقافي العربي . وقد ادى ذلك الى تكثيف التحركات التي ذكرناها وقد تحقق اغلبها في اطار الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب . وصاحب هذا العمل التنظيمي النشيط صحوة فنية نقلت الحركات الفنية المختلفة من واقعها القطري المحدود الى مجال تبادل اكثر اتساعا كان من نتائجه المباشرة مقارنة التجارب الذاتية وتحسس العناصر المتشابهة او المتقاربة فظهرت نزعات واضحة المعالم تتجه نحو تعميق البحث في السمات المشتركة ومحاولة اكتشاف عناصر مميزة لفن عربي حديث .

والواقع ان لقاءات السبعينات لم توجد تلك العناصر المشتركة بقدر ما طورتها وجعلت منها مطلبا او هدفا ممكنا من اهداف الحركة التشكيلية العربية . ولا يمكن اهمال تاثير المعارض العربية المختلفة في بروز نزعة استلهام الحرف العربي مثلا كاتجاه فني قائم بذاته ومؤثر بقوة في الفن العربي المعاصر بصورة عامة .

وبالاضافة الى تيارات التبادل والتحاور والتاثيرات المشتركة في مستوى الاساليب والمعالجة التشكيلية ، نلمس في تلك الفترة اساسا على المحفورات (الاعمال الحرفية) التي لا تسبب مشكلة في نقلها من بلد الى اخر ، وبهذه الطريقة تمكن بعض الفنانين العرب من اقامة معارض جماعية في بعض العواصم العربية استنادا الى جهود خاصة محققين بهذه الطريقة حدا ادنى من الحضور الفني العربي المشترك ، كما اهتم الفنانون بطرح جملة من الاشكاليات تتصل بشتى الموضوعات كالتراث والفن والمجتمع وعلاقة الفنون التشكيلية بالعمارة وتخطيط المدن ومشكلات التربية الفنية .

ولئن شهدت الحركة الفنية العربية بعض الفتور التنظيمي في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات تحت ضغط عوامل مختلفة الا ان الابداع التشكيلي في ذاته لم يتاثر اساسيا بتلك الظروف وبقي بعض الفنانين العرب على صلة ببعضهم وتمكنوا رغم الصعوبات من الاسهام في بعض التظاهرات الفنية الجماعية .

والمعرض الحالي في تونس فيه الكثير من الثراء على جميع المستويات ويؤكد ان الفن العربي التشكيلي ليس متخلفا بل هو مواكب للعصر ومواكب لقضايا الشعب العربي ويستعمل احدث التقنيات واعرقها ايضا ..

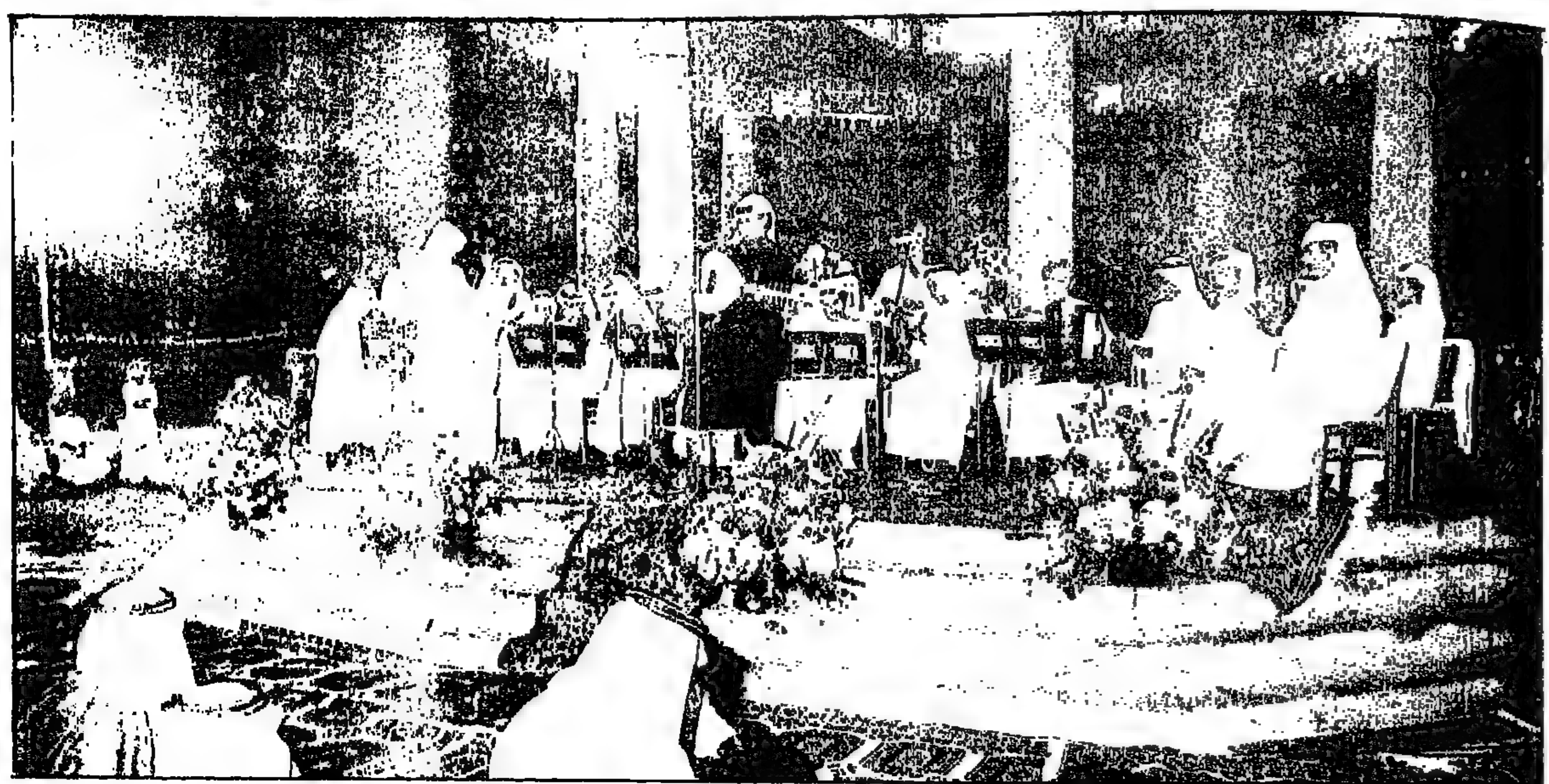
كما نلاحظ ازدياد اهتمام الفنانين العرب بالتراث العربي الاسلامي من منظور جديد وربما استطعنا ان نقول ان الرسم العربي هو اليوم اكثر الفنون تطورا ويمكن مقارنته بالفنون « الجميلة » في اوروبا وامريكا حيث ازدهار الرسم فنا وتجارة ..

اما عن المعرض السنوي التونسي فانه كالعادة يحمل الجديد ..

ويبدو الفن الحديث في تونس بعد اكثر من ستين سنة على نشاته كجزء لا يتجزأ من الواقع الثقافي اليومي . ان تزايد عدد الفنانين التشكيليين وانشاء قاعات جديدة للعرض واهمية دعم الدولة للانتاج الفني هي من المؤشرات على نمو الحركة الفنية واتساعها ويمكن لتونس ان تفخر بتقاليدها التشكيلية الثرية بشتى الاسهامات التقليدية والخارجية والتي تضافرت على بنائها اجيال من الفنانين سعوا دائما الى اعطاء تونس شخصية فنية متميزة وقد كان تدخل الدولة في مجال الفنون التشكيلية مركزا على انتاج الاعمال الفنية والتعريف بها في اطار برمجة المعارض الفنية في داخل البلاد وفي الخارج .

واليوم لايزال الفن التونسي الحديث يكتسي مظهرا شبيها بفسيفساء ذات عناصر متقابلة ان لم نقل متناقضة ، فمن التشخيصية التقليدية الى التشخيصية المحدثة ، ومن التجريد الاكاديمي الى كل محاولات البحوث الشكلية مرورا بالنزاعات الحروفية ، نجد انفسنا امام جرد للاساليب اتية من كل حدب وصوب ومن فترات زمنية مختلفة ، اننا نعتز احيانا في هذا المدى المطبوع بالرتابة على شخصية فذة ذات حضور قوي ولكنه من النادر ان تبرز منه رؤية شمولية لتفرض نفسها من خلال اعادة النظر في ظروف الابداع التشكيلي واهدافه ..

ويرمي المعرض الذي نحن بصدده والذي يجمع اكبر عدد من الفنانين التونسيين الى الاسهام في اثراء النقاش حول الموضوع باعطاء فكرة تكون دقيقة بما فيه الكفاية عن الوضع الحالي للفن التونسي . ومن المؤمل ان يقدم المعرض العناصر الضرورية من اجل تقويم جاد لقضايا التعبير الفني الراهنة ، وهو لا يطمح الى اكثر من ان يجمع في اطار تظاهرة كبيرة فنانين اعتادوا منذ زمن مواجهة مشكلات الابداع متفرقين ، فعسى ان يكتشفوا من جديد مع اجتماعهم هذا معنى الحوار وفائدة التفكير المشترك حول دورهم الخاص ودور الفنون التشكيلية بصفة عامة ..



في حفل كبير أقامته أمانة مدينة جدة

الفارسي .. يسلم ميدالية الاستحقاق

من الدرجة الثانية لنجم الغناء السعودي .. محمد عبده

■ في نطاق التكريم والعطاء الابوي من جلالة الملك المعظم فهد بن عبدالعزيز حفظه الله سلم معالي امين مدينة جدة المهندس محمد سعيد فارسي ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثانية للفنان محمد عبده .. وذلك في حفل فني اقامته امانة مدينة جدة .. حضره حشد كبير من الجمهور .. هذا واستمر الحفل حتى مابعد منتصف الليل .. في الحديقة الكورية .

في بداية الحفل سلمت الميدالية للفنان محمد عبده .. بعد ذلك تحدث المهندس الفارسي عن المناسبة قائلا « ان هذا العطاء الابوي الكريم من جلالة الملك المعظم .. هو تكريم للفن .. ولكل الاوفياء في المجال الفني »

اما الفنان محمد عبده عبر عن مشاعره لهذا العطاء بكلمة « الحمد لله .. وجدد وفاءه واخلاصه ووعد الجميع بانه سيكون من هذه اللحظة فنانا جديدا قادما بقوة وعطاء جديد متجدد لخدمة القمة في بلدي !! »

اما الاستاذ عزيز ضياء حول تكريم الفنان محمد عبده اشاد بصوته واعماله الفنائية قديما وجديدا ..

بعدها صعد الفنان محمد عبده ارض المسرح والوسام على صدره وغنى واطرب الحاضرين ..

غنى اغنية عن المنتخب . وكان تجاوب الحاضرين معه خصوصا وان منتخبنا احرز فوزه الكبير على منتخب الكويت الشقيق . وقدم الجديد من اغنياته .. شارك في تكريم الفنان محمد عبده مجموعة من الفنانين .. اما الفرقة الموسيقية فكانت بقيادة الفنان عبده مزيد ..

فبالاضافة الى الفنان محمد عبده نال كل من الأساتذة محمد الشدي ، صالح المرزوق ، عبدالله الجار الله ، محمد رضا نصر الله ، حسين على حسين ، طلال مداح ، طارق عبدالحكيم ، ميداليات الاستحقاق من الدرجة الثانية ..

الحفل كان بمثابة مهرجان جسد احلام وتطلعات الفنانين السعوديين الذين اثبتوا جدارتهم وتمكنهم في تقديم الصورة المشرقة للفن السعودي في مختلف اوجه نشاطاته .. كما كان ايضا تجسيدا للاغنية السعودية التي استطاعت ان تصل الى اعماق المستمع العربي في كل مكان ..

. نقول للجميع الف مبروك على هذا الشرف العظيم ..





هذا من الأرشيف

مثلت فيلم باللهجة الهندية وكـلفني الكثير من وقتي

الفنانة فايزة كمال تتحدث للأربعاء

عندما اريد ان امثل شخصية الجأ لواقع الشخصية الحقيقى !!

الفنانة فايزة كمال وجه جديد بدا يلمع على الشاشتين الصغيرة و الكبيرة كما انها برزت على المسرح في العديد من الادوار الناجحة تتميز الفنانة فايزة بدقة اختيارها للشخصية التى تلعبها لذلك يتوقع لها النقاد ان تتربع على اعتاب النجومية نتركتم مع ضيفتنا في هذا الحوار لتجيب على الاسئلة التى وجهتها اليها .

حوار : سمير احمد

● سألتها من انت وماهى بطاقتك الشخصية ؛

- ضحكت وقالت تريد بطاقتي الشخصية او العائلية

● قلت لها بابتسامة اريد البطاقة الشخصية وماذا كتب فيها بدون زيادة او نقصان ؟

- قالت اسمى فايزة محمد كمال واسمى الفنى فايزة كمال العمر الحقيقى واحد وعشرون سنة والعمر الفنى ٤ سنوات

● ماهى بدايتك الفنية واول عمل قدمتيه ؟

- بدايتي الفنية عندما التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت بقسم الديكور اتجهت الى قسم التمثيل والاخراج بناء على نصيحة استاذى الفنان سعد اردش ونفذت نصيحة وها انا كما ترانى ممثلة اما اول عمل فكان في تلفزيون الكويت كان مسلسل اسمه بين الحقيقة والخيال اخراج الأستاذ عدنان الرمحى اما انطلاقتي الفنية فكانت في العديد من الأعمال التي لا استطيع تحديدها لأننى اختار ادوارى بعناية اما بالنسبة لاعمالى المحلية اى داخل مصر فقد عرض لى مسلسل اسمه وتاه الطريق مع فريد شوقى وجميل راتب وزهرة العلا وكان هذا العمل بالنسبة لى جواز المرور الى قلوب الجماهير .

● كثرة اعمالك هل اثرت عليك سلبيا او ايجابيا ؟

- في الحقيقة انا لا اؤمن بكثرة الاعمال انا اختار العمل الجيد عندما يعرض على عمل جيد اقدمه للجمهور في اى مكان وفي اى زمان وعموما انا لا احب الانتشار السريع في حساب جودة العمل انا لا يهمنى الا العمل الجيد الذى يزيد من رصيدى الفنى والجماهيرى .

● اصبحنا نشاهد ضعفا واضحا في بعض الاعمال العربية هل يعتبر هذا الضعف بوادر افلاس فنية او ان الجيل الجديد لم يستعد للطفرة التى حدثت في الوسط الفنى ككل ؟

- في الحقيقة اما رايى غير هذا ان العمل يرجع لمؤسسة العمل نفسه للمنتج وللمخرج لمجموعة الفنانين والفنيين المشاركين في العمل الاساسى المنتج والمؤلف والمخرج عندما يختار عملا من الاساس مستواه غير جيد فطبيعى ان تكون النتيجة عملا ضعيفا وغير جيد اما اذا اختير العمل على اسس جيدة فسوف يعطى نتيجة جيدة نحن لا نستطيع ان نحمل شخصا المسؤولية وحده اى لا نستطيع ان نحمل المسؤولية على المنتج وحده او المخرج وحده او المؤلف وحده لان التمثيل عمل جماعى وان كنت اخص بالدرجة الاولى المنتج اولا ثم المخرج والمؤلف وهم الاساس وبعدهم ياتى بالدرجة الاولى على الفنانين والفنيين فعندما يصل الممثل الى النجومية او الانتشار فعله ان يختار الاعمال الجيدة التى تفيد الجمهور .

● قرات في احدى المجلات ان هناك فيلما هنديا سوف تشاركين فيه وسيبدأ التصوير فيه قريبا الى اى مدى وصلت مراحل هذه الفكرة ؛

- في الحقيقة انا قمت ببطولة فيلم باكستانى مصرى واول فيلم باكستانى مصرى مشترك مع نجوم باكستانيين ومخرج باكستانى ايضا وهو حسن العسكرى وهو مخرج باكستان الاول وفي خلال شهرين تم تصوير الفيلم وتم الانتهاء منه وصورنا هذا الفيلم في جميع مناطق مصر وكان الحوار باللغة الاردية (الباكستانية) واللغة الانجليزية بالنسبة للغة الانجليزية فكانت بالنسبة لى سهلة لاننى اجيدها اما اللغة الاردية فتعلمتها بالممارسة وهى لغة صعبة جدا فانا تعلمتها من خلال زملائى الذين عملوا معى في الفيلم وكنا نترجمها من الاردية الى الانجليزية ومن الانجليزية الى العربية حتى استطيع ان استوعب واؤدى الدور باحساس فانا تعبت جدا ولكنى استفدت استفادة كبيرة فالفيلم كان عبارة عن فيلم استعراضى فيه الاغانى الباكستانية فانا اخذت فكرة عن المجتمع الباكستانى من خلال مجموعة تواجدت في مصر على مدى ثمانية شهور لدراسة الفيلم شارك في هذا الفيلم عابد على اسماعيل شاه محمد عارف انا الوحيدة من مصر القصة لمحمد بشير اخراج حسن العسكرى كما ذكرت لك في حديثنا ..

● هل الوقفات مطلوبة للفنان بعد عناء العمل ؟

- انا رايى انه لازم الفنان يكون رقيب على نفسه دائما فيجب ان يكون هناك مراقبة ذاتية .. الفنان في زحمة العمل احيانا ينسى نفسه ولكن هناك فترة يتوقف فيها الفنان ويسال نفسه ماذا قدمت خلال الفترة الماضية وماذا ساقدم خلال المرحلة القادمة من مشوارى الفنى وماذا قدمت للناس من اعمال والاستفادة من الاعمال التى قدمتها للجمهور فجهاز المراقبة هذا يجعل الفنان يقدم اعمالا جيدة وجديدة للمشاهد .

● الآن انت عملت في مسرحية اخرى مع الأستاذ حسن عابدين والفنانة الهام شاهين هل وجدت في هذه المسرحية دورا جديدا يضاف الى رصيدك الفنى ؟

- في الحقيقة دورى في المسرحية ليس دورا جديدا شخصية البنت التى من عائلة محترمة ومستواها جيد جدا درست دراسات عليا وهى مدللة جدا لانها الوحيدة وتحب والدها وتقف معه للنهاية فلذلك الشخصية ليست جديدة فانا عملت ادوارا اكبر من دورى في مسرحية الفرض لكن رغم حجم الدور انه صغير ولكن المفهوم اكبر وهذا ما جعلنى اوافق على ان اعمل في هذه المسرحية .

● الم ترى ان موافقتك لاداء هذه الشخصية في المسرحية دور مكرر ولا يزيد من رصيدك بل ياخذ منك مجهودا ووقتا لا يفيدك ولا يفيد جمهورك ؟

- عندك حق فانا لم اعمل بنفس النمط من قبل انا اقصد انه لا يوجد في الشقة شيء ملفت للنظر وجديد فانا لم اقدم على المسرح من قبل شخصية البنت التى شخصيتها قوية وتقف في وجه اسرتها وهى مقتنعة بشيء وتريد تنفيذه لهذا الدور لم يسبق لى ان قدمته على المسرح فانا اقصد اننى عملته تلفزيونيا فان عملت ادوارا ملفتة للنظر مثل مسلسل (را معتصماه) فالجميع قالوا اننى استطيع ان اؤدى هذه الشخصية المركبة وهى الانسانة الشريرة المنتقمة فانا فرحت لاننى سأستفيد من هذه الشخصية .

● ماهو العمل الذى شعرت فيه انك لم تؤد دورك بالشكل المطلوب رغم اجادتك في البروفات ؟

- انا احاول ان افصل بين عملى وحياتى الشخصية فانا مهما يحصل خارج العمل لا اجعله يظهر في وجهى فعندما كنت ادرس في الكويت وكان العمل يصور في ابوظبى تاخرت فترة تصوير المسلسل عن المدة المطلوبة فبدأت الدراسة فطلبت ان يستعجلوا في تصوير مشاهدى فحصل ان قدم العمل بشكل مهزوز فهذه هى المرة الوحيدة التى قدمت فيها عملا وكان ليس بالشكل المطلوب وكنت نادمة عليه والى الآن انا نادمة .

● هل تستخدمين اشياء معينة لتجسيد الشخصية التى سوف تقومين بتقديمها على الشاشة ؟

- في الحقيقة انا احاول في كل شخصية تعرض على اؤديها بشكل طبيعى احاول ان اشاهد هذه البيئة على الطبيعة واقرأ كثيرا كتب علم النفس وخاصة نفسية الاطفال لاننى دائما اقدم اعمالا خاصة للاطفال حتى اكون على وعى كامل بما ساقدمه هناك سهرة انتهيت منها اسمها نفوسة وتدور احداثها في حى شعبى وبلدى جدا فيمثل في الناس في الخمسينات فاضطررت ان انزل يوميا الى الاحياء الشعبية من اجل ان اعايش هذه الشخصيات على الطبيعة فلفتت نظرى شخصية بنت قوية لا يهمها احد وهذه في فترة الخمسينات تعتبر نادرة فهذه الشخصية لفتت نظرى واستفدت منها كثيرا .

● هل شعرت بان هناك فنانا او فنانة سرق الكميرا منك ؟

- هذه تحصل كثيرا فالفنان صاحب الخبرة يعرف لغة الكاميرا فانا كنت اشاهد ان الممثل يتحدث دون النظر للكميرا فاستغربت ولكن بعد الدراسة عرفت زوايا الكاميرا وكل شيء عن الاعمال الفنية سواء في التلفزيون او السيما فهذه لا تعتبر سرقة ولكن تعتبر شطارة

● هل لك هوايات اخرى غير التمثيل ؛

- انا كانت هوايتى الرسم وليس التمثيل وعندما التحقت بالمعهد التحقت بقسم الديكور وكنت اتمنى ان اكون مهندسة ديكور ولكن النصيب غير مهنتى واحب ايضا القراءة واحب مشاهدة الفنون الشعبية لجميع البلدان المختلفة بدون استثناء ..

● هل شاركت في اعمال سعودية ؟

- في الحقيقة عرض على مسلسل سعودى ولكن ظروف عملى لم تسعفنى لاننى كنت مرتبطة باعمال هنا في مصر والاشتراك في العمل كان يحتاج سفرى للسعودية ولكن الظروف لم تساعد واتمنى ان اشارك قريبا في عمل سعودى مصرى مشترك .

● هل حاولت في كتابة نصوص سواء مسرحية او تلفزيونية ؟

- اقول لحضرتك ايام كنت ادرس في المعهد كنت اكتب للاذاعة مسلسلات وتمثيليات وبرامج للاذاعة عندى افكار كثيرة غير قابلة للتنفيذ في هذه المرحلة لاننى محتاجة لفترة ان اتعلم واستفيد واجزن لاننى لا استطيع ان اوصل لغيرى ولكن مع الايام ربما اقدم شيئا لان الموهبة موجودة .

● ماهو الموقف المحرج الذى تعرضت له وكيف استطعت الخروج منه ؟

- انا كنت في المعهد واخر سنة عملى وقبل الامتحان بيومين وقعت على رجلى فاصبها تمزق فاهملتها يوم ووجدت في اليوم الثانى انى لا استطيع ان اقف عليها ازمت للدكتور فوضعها في الجبس لمدة شهرين وطلب منى ان الا اعمل في خلال هذه الفترة فتاثرت جدا لانه كان لدى مشاريع اعمال جيدة فذهبت للدكتور قبل بدء الامتحان وكتبت ورقة على مسؤوليتى بان يزال الجبس من رجلى وبدات اعمل مما سبب لى آلاما مبرحة اثرت على الى الآن فهذا موقف صعب كان بالنسبة لى .

● الى ترتاحين حين الوقوف امام ممثلين وممثلات سواء من جيلك وجيل القدامى ؟

- في الحقيقة ليس هناك احد معين انا عملت مع فنانين كثير من الكبار ومن جيلى واستفدت منهم الكثير اشتغلت مع الاستاذ عبدالله غيث وكنت اريد ان اصل لمستواه وكان يردد لى عبارة دائما ويشجعنى والعبارة هى تقول انت سوف تصل لدرجة كبيرة لانك جادة عملت مع الفنانة سميحة ايوب التى عينتنى في المسرح القومى عن اقتناع ومع الأستاذ محمود ياسين فانا استفدت من هؤلاء العباقرة استفادة كبيرة جدا اكثر من دراستى في المعهد .

● ماهى الخطوات التى يخطوها الممثل حتى يصل لمرحلة الرضا عن النفس ؟

- في الحقيقة رايى ان الخطوات الاولى هى احترام الفنان لنفسه وعمله الذى يقدمه على الشاشة ويراقب نفسه .

● ماذا يضايقك وانت واقفة على المسرح ؟

- على المسرح اتضايق من بعض المشاهدين الذين يجلسون في الصالة ويتحدثون في احاديث جانبية ولا يلاحظوا معاناة الممثل الذى يحاول اسعادهم ايضا وتزرف بعض المشاهدين مما يسبب صوتا مزعجا للكرسى الذى يجلسون عليه كل هذه الاشياء تقلق الفنان فياليت يكون هناك حرص ووعى من الجمهور الذى حضر لكى يستمتع بوقته .

● يعتبر التمثيل التلفزيونى تعبيرا بالوجه والصوت اما التمثيل الاذاعى بالصوت فقط فما هو الفرق وايهما اصعب في نظرك ؟

- كل مجال له مميزاته كل انسان حسب ما تعود فالفنان كله انفعالات سواء تلفزيونيا او اذاعيا .

● اصبحنا نشاهد ظاهرة غناء الممثل والممثلة ما رايك حول هذه النقطة ؟

- ان الفنان احيانا يكون وسط عمل يحتاج ان يؤدى اغنية هذا لا يقلل من عمل الفنان فالفنان عندما يصعد ليغنى في مشهد معين لا يقصد به الطرب من اجل ان يقول الجمهور صوته حلو احيانا الدور يتطلب غناء الممثل او الممثلة وهذه ظاهرة صحية ولا غبار عليها حتى يصل الاداء المطلوب بالاداء الفنانى وحصل اننى غنيت عندما كنت اقدم مسرحيتى السندباد ..

● نخرج عن الفن قليلا ونسالك اسئلة للاستراحة قليلا خاصة واننى ارهقتك ؟

- اتفضل انا مستعدة للاجابة على اى سؤال في الحقيقة ليس هناك ارهاق ولكن الحديث شيق .

● بدون مجاملة

- نعم بدون مجاملة

● اذا ما رايك في الليل ، هدوء - الصراحة احبها جدا الغرور - قاتل .

الزواج المفروض يكون استقرار - الاولاد مسؤولية كبيرة . يوم جديد مسؤولية جديدة - احب الايام عندك يوم الراحة - البحر احبه واخاف منه - الاصدقاء ما قليل عندما تجد صديق مخلص .

● نرجع مرة اخرى للفن ؟

- لا مانع

● من تحبى تشاهدى فنانين غير فايزة كمال ؟

- احب مجموعة كبيرة احب الفنانة الكبيرة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة واتفرج على اعمالها حتى اتعلم منها احب السيدة سميحة ايوب احب ايضا الفنانة سهير البابلى على المسرح ومن جيلى احب الفنانة اثار الحكيم .

● هل شاركت في اعمال فنية مع سيدة الشاشة فاتن حمامة ؟

- في الحقيقة هذه امنية اتمناها ويتمناها كل فنان وفنانة والى الآن لم اشارك معها في اى عمل وان شاء الله يكون لقاؤنا قريبا .

● كلمة اخيرة توجهينها للجمهور قبل ان ننهى هذا اللقاء ؟

- اولا اشكرك شكرا جزيلا واشكر جريدة المدينة وعلى راس المشكورين رئيس التحرير وصفحة الفنون واحب ان اوضح لجمهورى انى عملت اعمالا اتمنى ان تكون حازت على اعجابهم واننى استطعت ان اوصل لهم الاحساس واتمنى ان يدوم تشجيعهم لى حتى اخطو خطوات موفقة تزيد من رصيدى واتمنى ان اصل الى مستوى يرضى جمهورى عنى ..

صباح الخير

الحركة الفنية .. وخطوات ثابتة !!

●● الكلام عن الفن في بلادنا قد يطول اذا دخلنا الى التفصيل .. ولكن باختصار شديد .. ما تشهده الحركة الفنية . ومن خلال هذه السنوات .. من تالق .. وتطور لهو دليل قوى جدا . ان فنوننا وعلى كل المجالات في تفوق وتطور مستمر "

يسير فننا في تطور ولكن باسس سليمة ومدروسة " في خطوات متزنة .. ثابتة نحو انطلاقة قوية .. خارج وداخل المملكة ..

هذه الخطوات المشرقة .. الهائلة الرائعة ادخلت الاطمئنان على مسيرتنا الفنية .. بل افرحت كل محب ومتابع لهذه الابداعات الفنية "

فالاغنية . شهدت الى جانب الاصوات القديمة .. اصواتا صاعدة برزت واثبتت وجودها ..

الاغنية شهدت ملحنين برعوا في اللحن السعودى وغنت لهم اصوات محلية .. وعربية .

انطلقت الحانهم بقوة واثبتت تواجدها في مجال التلحين والرسم .. برجاله الفنانين .. انطلق بالرسومات التشكيلية المسايرة لكل المدارس التشكيلية

المعارض داخل المملكة .. والمعارض خارج المملكة وهناك رسامون .. اثبتوا وجودهم ومنهم من كسب ميداليات من تلك الدول على صدق رسوماتهم

فنوننا المحلية طرقت دولا اجنبية وتالقت . ونالت اعجاب الكثير .. حركات ابداعية متلاحقة ..

فالتمثيل .. ونجومه .. ومشاركاتهم الفعلية .. سواء في اعمال محلية واجنبية ..

مسرحيات على نطاق الجمعية الثقافية للفنون وبخلاف المدارس .. الممثل السعودى اصبح منافسا قويا لمن سبقوه الخطوة .. شهد ببراعة ادائهم واتقانهم لادوارهم .. شهد بتمثيلهم كبار المخرجين حتى بعض هؤلاء المخرجين رشحوهم ليكونوا في المقدمة ..

وايضا لا ننسى فن المايكرفون .. والاصوات الاذاعية .. هذه الاصوات اعطت لحب المايكرفون الكثير .. الكثير ..

والمخرجون في الاذاعة .. والتلفزيون .. والاخراج والدراسات بطرق علمية وعادوا واضافوا من لمساتهم الفنية ..

خطوات سريعة في فنوننا .. واكتسح من سبقوه بجدارة .. خطوات تشرق وهى دائما تلقى الدعم المعنوى .. والمادى .. والتوجيه الصحيح ليسير فننا نحو العالمية .. وهى امنية على شفاه محبى فننا السعودى

عبدالعزيز عمر صيرفي

ســــؤال

شعر : خضر عطا المنان

من فوق هامات المنى والذكريات
أظلّ وحدى ..
واظل في نايي وبعدى
متسائلا .. ياليت شعرى
كيف صار الحال بعدى ؟
اغيا التساؤل كل جهدى .. لكننى
مازلت منتظرا لردّى
علنى القاك يوما
او لعلكِ أن تردى
عن سؤال في عيونى
راسما بالحب وجدى
حاملا لك باقة
من شذى عطرى وورْدى

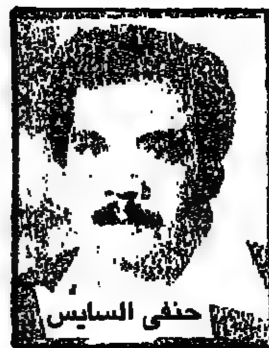
اين ياانبض فؤادى
اين حبى .. اين ودّى
اسرعي ردى
بربك .. أنتِ ردّى
اين انغامى وألحانى
وهاتيك الامانى
اين راحت ..
بعدما لاقت حنانى
بعدما هامت بعمرى
وراقصتنى في زمانى
في رؤاها عشت حرًا
من قيودى
من هوانى
واليك ياروحى نسجت

اغلى واعذب امتنانى
بالحرائر
والمصائر
والقصائد .. والاغانى
اننى مازلت انتظر الجواب
عن سؤال رام قلبى
وغطى دربى كالضباب
اضحى في وجهى مذاب

كلما الهو وامرح
علنى انسى العذاب
تهرب الافراح منى
حيث ياتينى السؤال بلا جواب

جحـــا الضاحـــك

عند العقاد


حنفي السايس

بقلم : حنفي السايس

نحن نضحك لاسباب كثيرة .. والضحك انواع .. هناك ضحك السرور والرضى .. وهناك ضحك السخرية .. وهناك ضحك المزاح والطرب .. وهناك ضحك المفاجأة والدهشة ..

ومن افانين الفكاهة — عند العقاد — الجناس اللفظي ، وهو يشبه اللغز في السؤال والتورية .

يسأل السائل : (ماوجه الشبه بين الفلاسفة والمرايا ؟) والجواب : (التأمل والنظر) !

او يسأل السائل : (ماوجه الشبه بين الكتاب والشجرة ؟) والجواب : (كلاهما له ورق !) .

ومما احصاه العقاد في كتابه : (جحا الضاحك المضحك) من اساليب التعبير الفكاهي اسلوب القلب والعكس ، ومن امثلته : (ان الحب يذهب بالزمن وان الزمن يذهب بالحب) ومنها (ان بعضهم يحب أن يشاهد الصور المتحركة ، وبعضهم يشاهد الصور المتحركة ليحب) .

والنسيان في الضحك من اسباب الفكاهة . ومنها ذهب استاذ الى طبيب فقال له : (اخرج لسانك) ثم قال له : لسانك في حالة حسنة ولكن ماهذا الطابع الذي عليه ؟ فابتسم الاستاذ وقال : أهو هناك وانا احسبني وضعته على الغلاف .

وجحا — عند العقاد — غير واحد .. ذلك الشيء الثابت انه لم يكن جحا واحدا ولايمكن أن يكونه ، لأن النوادر التي تنسب الى جحا لاتصدر من شخص واحد ، بعضها يتحدث عن اناس في صدر الاسلام ، وبعضها يتحدث عن اناس في عصر المنصور العباسي أو عصر تيمور لنك أو مابعده من العصور .. ويستحيل أن تصدر من شخص واحد لاختلاف الشخصيات التي تصورها ، فمرة جحا صاحب الذكاء النادر ، ومرة صاحب الحماقة بغير مراء .

ويستحيل أن تصدر نوادر جحا عن شخصية واحدة لتباعد البيئات التي تروى عنها ، سواء في الامكنة او العادات والاخلاق ، فلقد يروى بعضها عن فارس وبعضها عن بغداد او آسيا الصغرى .

بل ربما قيل عن جحا انه نصر الدين التركي وقيل عنه انه ابوالغصن العربي الفزاري ، وقيل انه من اصحاب الحيالات من المتسترين وهم يجهرون بالهزر والبلاهة .

ويختار العقاد ٦٠ نادرة ، ثم يتبعها ببعض القرائن لنسبتها الى اقوامها مع التحفظ في هذه النسبة ، وتلك سمة العقاد الباحث .. ونختار مما ذكره العقاد :

من راقب الناس

كان لجحا ولد يعصيه كلما أمره بعمل ، ويقول لأبيه : وماذا يقول الناس عنا ان عملناه ؟

واراد جحا ان يلقنه درسا ينفعه ، ويعلمه ان رضى الناس غاية لاتدرك ، فركب حماره وأمر ابنه ان يتبعه ، ولم يمض غير خطوات حتى مر ببعض النسوة فشتمنه وقلن له : ايها الرجل ! اما في قلبك رحمة ؟ تركب انت وتدع الصبي الضعيف يعدو وراءك ؟ .

فنزل جحا عن الحمار ؟ وامر ابنه بركوبه ، ومضى مسافة غير بعيدة ، ثم مر بجماعة من الشيوخ يستشرقون ، فدق احدهم كفا بكف ، ولفتهم الى هذا الرجل الاحمق ، وهو يقول ويعيد : (لمثل هذا فسد الابناء ، وتعلموا عقوق الاباء .. ايها الرجل اتمشي وأنت شيخ ، وتدع الدابة لهذا الولد ، وتطمع بعد ذلك ان تعلمه الادب والحياء ؟ قال جحا لولده : اسمعت ؟ تعال اذن نركب الحمار معا وماهي الا لحظة ، حتى مر بهما جماعة من اصدقاء الحيوان صاحوا بهما : اما تتقيان الله في هذا الحيوان الهزيل ؟ اتركبانه معا ، وكل منكما يزن من اللحم والشحم مايزيد على وزن الحمار ؟

قال جحا لولده : الآن نمشي معا ونرسل الحمار امامنا ، لنامن سوء القالة من النساء والشيوخ واصدقاء الحيوان .

وماهي الا لحظة اخرى حتى مر بهما طائفة من اولاد البلد ، فجعلوا يعبثون بهما ويقولون لهما :

— والله مايحق لهذا الحمار الا ان تحملاه وتريحاه من وعثاء الطريق !

فمال جحا الى شجرة ، واخذ منها فرعا متينا وربط فيه الحمار ، وحمل الفرع من طرف ووضع الطرف الاخر على كتف ولده . فاذا البلد كله وراء هذا الركب العجيب ، واذا الشرطي يفض هذا الزحام ليسوقهما الى البيمارستان — يعني مستشفى الامراض العقلية .

قال جحا لابنه في طريقهما مع الشرطي :

— هذه يابني عاقبة من يستمع الى القال والقيل ، ولايعمل عملا الا أبتغي به مرضاة الناس !

ايهما احب اليه

وكانت له زوجتان ، فجلس معهما يتسامر ، وطاب لهما أن تحرجاه ، فسألتاه : ايهما احب اليه .

قال : انتما معا حبيبتان الى قلبي .

قالتا : لا ، انك لاتستطيع أن تضحك منا بهذه المراوغة وامامك هذه البركة تخيرك في اغراق احدانا بها ، فمن منا تلقى بها في الماء الآن ؟

وحار في أمره هنيهة ، ثم التفت الى الزوجة الأولى وقال لها : اذكر انك تعلمت السباحة قديما ياعزيزتي !


عباس محمود العقاد

الفضول

ولقيه بعض معارفه في الطريق فقال له : اني رايت الآن رسولا يحمل مائدة حافلة بالطعام الطيب .

قال جحا : وماذا يعنيني ؟

قال صاحبه : انهم يحملونه الى بيتك .

قال : وماذا يعنيك ؟

ومن نوادر الحماقة والبلاهة

اكبر خوخة :

كان في منديله فاكهة ، فسأله بعضهم : (ماهذا الذي في منديلك ياجحا ؟)

قال : لا اقول لكم ، ولكني اعطيكم اكبر خوخة اذا عرفتموه .

قال السائل : انه خوخ .

فانطلق قائلا : اي ملعون انباكم بأمره وهو مصرور .

البحث في النور

وراوه يبحث في أرض لاشيء فيها ، فسألوه : عم تبحث ؟

قال : خاتم سقط مني .

قالوا : وهل سقط هنا وليس في الأرض أثر للخواتم ؟

قال : بل سقط في الزقاق الذي هناك .

قالوا : ومابالك لاتبحث عنه حيث سقط ؟

قال : واي جدوى للبحث في الظلام !

نصف بنصف وتتم الدار

وكان يشارك على دار ، فباع نصفها الذي يملكه ليشترى بثمنه النصف الآخر ، وتخلص له الدار بغير شريك .

كيف يعرف يمينه ؟

انطفأت شمعة في داره فطلبت منه زوجته أن يناولها اياها من يمينه .

قال : ياحمقاء ! وكيف اعرف يميني من شمالي في هذا الظلام .

يسمع صوته من بعيد

وراوه يوما وهو يغني ويجرى ، فسألوه : (مالك تغني وتجرى ؟)

قال : احب أن اسمع صوتي من بعيدا !

ومن نوادر التحامق

نقل :

دخل لص منزله وحمل بعض اثاثه ، فحمل هو بقية الاثاث حتى دخل وراء اللص الى داره .

ونظر اللص وراءه فرآه يدخل الدار ، فسأله : من أنت ياهذا ؟

قال : انا صاحب الدار التي نقلتنا اليها !

وهذه النوادر التي تنسب الى جحا ، والى غيره ، منها مايفصح عن حكمة ومايبنى عن بلاهة وحماقة .. وتخلو النادرة التي لم تنسب الى مصادر متعددة من الحكماء والحمقى ، وبعضها يروى عن اناس في الغرب .. الا ان النوادر التي لاشك في مصدرها الشرقي كثيرة بين النوادر الى جحا وامثاله

والنوادر الجحوية في الأدب موزعة بين زمرة من الحمقى والمحمقين بدأت الكتابة عنهم من القرن الأول للهجرة .

والخلاصة : كما يقول استاذنا العقاد — اننا نستطيع أن نتقبل ابا الغصن جحا كما ذكره الميداني في امثاله كانه شخصية تاريخية لاغرابة في وجودها ولا داعية للشك في امكان وقوع النوادر المنسوبة اليها ، فان الذين يشبهون اباالغصن هذا في غفلته وسهواته يوجدون في كل بيئة ، وفي كل زمن ، وان تستوعب المناسبات والاحوال التي تكشف للناس عما طبعوا عليه .

في اعقاب الشباب

لم ينتنه التسليم حتى ودعا
وذرفت خلف الركب دمعا طيعا
قد كنت تحسب ان قلبك جامد
لكنه يوم الفراق تصدعا
لقنته السلوان كي ينسى الهوى
فاشاح عنك وما افاد وما وعى
والبين لم يعرف لقلبك حقه
كلا ولم يفتح شبابك موضعا
افرغت جهدك صابرا متجملا
لم تبق في قوس التصبر منزعا
واها لأيام تقادم عهدها
عهد الأحبة قد تصرم اجمعا
قد اودع القلب المرابع ما به
لله ما قد قال او ما اودعا
درست طلول الحي بعد رحيلهم
يا ليت شعري كيف صارت بلقعا
قد عادت الأيام تهزا بالمنى
وعليك بعد اليوم الا تجزعا
ابلت ديارا ما احيلى اهلها
ونوازل الأيام جاءت شرعا
كان الشباب مع الصفاء كتوام
فتفرقا فبكيت عهدهما معا
وعرفت لون الشيب قبل اوانه
يودى بروح او يمزق اضلعا
كم ذا تنادى راحلا بعد النوى
هيهات تدعو غائبا لن يسمعا
سلبت سنونك من شبابك خيرة
واليوم تابى ان تغش وتخدعا
اقبل على الدنيا اذا هي اقبلت
واذا تولت فالبكا لن ينفعا
ولقد علمت بان سعدك افل
وبان قلبك من اساه تقطعا
ذاك الشباب وقد تولى هاربا
ناديته فاختار الا يرجعا
ليل الصبا خشى الصباح ونوره
وهما قد ائتمرا عليه فاسرعا
حطت عليه الحادثات بثقلها
لم يستطع حمل النوى فتزعزعا
تلك الليالي بعدما ودعته
اسقينه كاس المرارة مترعا
والقلب لم يبرح هواه مؤملا
لم يرض رغم جراحه ان يخضعا
تبقى له عند الليالي حاجة
عود الشباب وان يزور الاربعا

محمد محمود جادالله

مرفأ .. ومنار



مرافىء .. تلفزيونيــــة ..!!

■■ الابحار الى المرافىء :

● التلفزيون .. هذه البلورة السحرية ، بالصوت المميز والصورة الملونة اخذت الدور كله في استقطاب الجميع نحو مشاهدته والالتصاق به ، وقد احسن المسؤولون كثيرا في التخطيط السليم ، والاعداد الجيد للبرامج المنوعة لكل من القناة الأولى والثانية ، فالشكر لهم لذلك ، والدعاء لهم خاصة لنقلهم الصلاة يوميا من الحرمين الشريفين المكي والمدني ، والشكر لهم ايضا للاستجابة دائما للآراء البناءة .. وهذا مايدعوني الى التقدم ببعض الملاحظات والآراء في المرافىء القادمة .

□□ المرفأ الأول :

● إن السويعات التي يطل فيها الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز على المشاهدين عبر شاشة التلفزيون سويعات محببة لكل ابناء افراد الشعب ، ويترقبها الجميع بالشوق والاعزاز ، وهذه الاطلالة فوق كل ذلك زخم اعلامي كبير : فهي عرض كريم لعمل جليل .. عمل من جلالته بوضع حجر الاساس لمشاريع عملاقة ، وافتتاح مشاريع كثيرة لاكتمالها وبدأ العمل فيها خدمات وانتاج ، وقول من جلالته صادق وبليغ مدعم بالارقام والاحصاءات لما تم من انجاز ، وماتم من انجاز ليس بقليل .

● هذه الاطلالة من جلالته يتم عرضها موجزا في الاخبار وفي القناتين الأولى والثانية ، وبعد الاخبار يتم عرض الاحتفال كاملا في القناة الاولى فقط ، واحيانا يعاد العرض بناء على رغبة المشاهدين ، فلم لايعرض ذلك في الوقت نفسه في القناة الثانية مع ترجمة فورية باللغة الانجليزية ، ولاشك ان ذلك سيكون أسمى عمل اعلامي للقناة الثانية .

● ارجو من المسؤولين الاعداد لذلك ، وتنفيذه مع أول مناسبة كريمة قادمة .

■■ المرفأ الثاني :

● الكثير من الناس لديهم الوقت لمشاهدة كل برامج التلفزيون ، وهذه الكثرة تأسف (تزعل) عندما لم تتمكن من مشاهدة بعض البرامج التي تود رؤيتها كالندوات او الاحاديث والمناقشات مع شخصيات لها فعاليتها ودورها في المجتمع ، وذلك لعدم معرفتهم المسبقة عنها وعن مواعيدها ، اذ لايفي بتلك الاعلانات العرض الموجز للبرامج بعد الاخبار .

● اذا فالاكثر جدوى ان يتم نشر البرامج اسبوعيا وبالتفصيل في الصحف ، ليتمكن المشاهد الكريم من الاحتفاظ بالصفحة الخاصة بالبرامج ، ويؤشر تحت البرامج التي يريد مشاهدتها ويستعد لذلك ، ومن ثم يتمكن من مشاهدة مايريد ويحب .

● ارجو ذلك من المسؤولين في التلفزيون ومن رؤساء تحرير الصحف .

■■ المرفأ الثالث :

● في الفترة من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشرة مساء يتجمع كل افراد الأسر حول التلفزيون لمشاهدة الاخبار ثم البرامج المختلفة ، وهذه الفترة بالنسبة للكثيرين رجالا ونساء طلابا وطالبات فترة راحة واستجمام بعد عناء العمل ، وقد لوحظ منذ مدة طويلة استمرار عرض مسلسلات درامية اغلبها يتضمن مواقف حزينة أو جادة أو عصبية ، بينما المشاهد يحتاج في هذا الوقت الى مشاهدة مايرفه عنه بعد عناء العمل ، يحتاج الى مشاهدة مواقف ضاحكة وحركات مسلية ، فاين المسلسلات الضاحكة (الكوميدى) أو على الاقل ارجو أن يتم عرض لقطات ضاحكة لمدة قصيرة (ولتكن خمس دقائق) بعد المسلسلات اياها لامتصاص الكآبة والحصول على الضحكة والفرحة .

● ارجو ذلك من المسؤولين عن البرامج

■■ المرفأ الرابع :

● في سنوات سابقة كان التلفزيون يهتم باعلام وتعليم المشاهدين لصلاة الاستسقاء ، وذكر الاحاديث النبوية الواردة عنها لايام متتالية قبل اليوم المقرر للصلاة تذكيرا للناس وحثهم على اداء الصلاة ، وفي هذا العام لاحظت عدم القيام بذلك ، مع ان التغطية الاعلامية للصلاة في مساء ذلك اليوم كانت ممتازة ومتكاملة .

● ان استمرار الاعلام المبكر قبل صلاة الاستسقاء يجعل الكثيرين يؤدون الصلاة .. أرجو من المسؤولين القيام بذلك .

● وانها لمناسبة اعتب فيها على المسؤولين عن التعليم ، فلم تتوقف الدراسة في الحصتين الاولى والثانية وكذا المحاضرات في الكليات كما كان يحدث في الاعوام السابقة ، اذ كان التوقف عن الدراسة يعطي الفرصة للكثيرين للتوجه الى الصلاة ، وكان المرجو ايضا من المسؤولين في المدارس حث الطلاب على الصلاة وتجميع الطلاب في المدرسة ، ومن ثم الذهاب معا في جامعة كبيرة ، وفي ذلك تعليم عملي وتعويد الطالب للقيام بذلك ، وابتهال الى الله سبحانه من اطفال ابرياء ، فان ذلك ادعى الى الاستجابة ان شاء الله .



حمزة أمين مدني

لماذا يضطر الناس احيانا للكذب

هل هو الخوف ؟ الضعف ؟ تحقيق بعض المصالح الذاتية ؟ أم لاختصار الطريق ؟

هذا التحقيق الغرض منه مواجهة الناس ومعرفة الدوافع التي تجعلهم يلجأون للكذب ، احيانا ..

هل تستطيع ايها القارىء والقارئة ان تكونا صادقين معنا وترسلا الينا عن بعض المواقف التي اضطررتما فيها الى الكذب . ولماذا وما هو شعورك أو شعورك بعد ذلك ؟

هل الكذب [illegible] عادة مألوفة تمارسها باستمرار أم تلجأ اليه عند [illegible] لضرورة [illegible] أم اقلعت عنه

اذا كنت قد اقلعت [illegible] عن الكذب هل [illegible] الناس أو اذا كنت من [illegible] انسان صادق كيف تعيش بين الناس ؟

دلال

واقـــــع الحرمــــان

زين العابدين صالح السليمي

جاءت تحييني بوجه ضاحك
وتزيل عني مسحة الأحزان
فقرات في العينين حبا صادقا
وشعرت في كلماتها بحنان
فالحب يغمرني ويأسر مهجتي
وأحسه يسري بكل كياني
ياحلوة العينين رفقا وارحمي
قلبا ضناه الشوق فهو يعاني
ان كنت حقا تطلبين مودتي
فأنا المتيم حبكم أعياني
وهنا تبسمت الشفاه ورددت
قد جئت كي القاك بالإنسان
فالحب احلامي وكل سعادتي
مرحى بكم ياساكني وجداني
وهنا تحركت الشجون بخافقي
من قلبي الملتهب النشوان
وتأوهت حتى تبلل ثوبها
من مقلتيها بدمعها الهتان
لم احتويها اذرعي بحرارة
توحي بحب صادق الايمان
يا ليتها بقيت وطال لقاؤنا
لكن حلمي ضاع بعد ثواني
قد كنت في حلم جميل ليتني
لم اصح منه لواقع الحرمان

عندما بكت عيون البحر الأحمر

نفيسة مصطفى الشرقاوي

مساحات الحزن تتربع في مقياس اوسع في اعماق كل اديب في الساحات الأدبية ويرقد الحزن في اطمئنان غير مبال بما يعكسه هذا الاحساس على المرء من عذابات وذكريات الحنظل في الأذهان وفي القلوب بمرور عامين على وفاة فقيدنا الشاعر السوداني الدكتور محمد عثمان جرتلي ..

وفي وقفة استعرض معكم النزر اليسير من حياة شاعرنا الطبيب الانسان الذي كتب وابدع وملأ ارض ثغرنا الحبيب باريج شعره وندواته الادبية ولم يسمح لأي نيون اعلامي يضيء مساحة من حياته الفكرية والأدبية ولم يفكر لحظة ان يجمع شعره في ديوان متواضع من وسائل النشر المحلية .

لقد ترك شاعرنا من القصائد ما يملأ مجلات تثري المكتبة السودانية لو طبعت وترجمت الى اللغات الأجنبية .

لقد ولد شاعرنا في مدينة سواكن عام ١٩٢٥ ثم ترعرع في هذه المدينة الى ان بلغ الرابعة من عمره فادخل الخلوة لحفظ القران الكريم ثم التحق بالمرحلة الأولية والابتدائية في مدينة بورتسودان . وتلقى تعليمه الثانوي في الخرطوم .. ثم رحل الى جامعة الأسكندرية والتحق بكلية الطب فكان من الطلاب السودانيين المتفوقين والنابغين في الدراسة والتحصيل ..

لقد تجول فقيدنا في كثير من اقاليم السودان فبعد تخرجه مباشرة عمل في مدينة بورتسودان لمدة اربع سنوات توجه بعدها الى (واو) حيث عمل بها لمدة سنتين ثم توجه الى المملكة المتحدة للدراسة .

حيث نال دبلوم الصحة العامة عاد بعدها الى الخرطوم لم يستقر شاعرنا في الخرطوم الا شهورا معدودات ثم نقل بعدها الى « ملكال » والتي قال فيها هذه الأبيات :

لقد جئت الجنوب وبي حنين
الى شرقي وشوقي في ازدياد
هناك قد تركت ابا رحيما
واخوات ينحن على بعادي
وقلت اما كفاك فنحن اولى
بعطفك قبل اشتات العباد

لقد قضى الفقيد اربع سنوات في « ملكال » ثم عاد الى مدينة بورتسودان والتي قضى بها زهاء الثماني سنوات فكانت من ازهى سنوات حياته في العمل والنشاط الأدبي والرياضي .. ثم توجه الى « كسلا » في حياته في عام ١٩٧٣م حيث ظل يعمل بها في جد واجتهاد حوالي الست سنوات .

عاد الفقيد الشاعر من كسلا الى بورتسودان في عام ١٩٧٩م حيث عمل كعميد لمدرسة المساعدين الطبيين ثم تقاعد بالمعاش في عام ١٩٨٢م ثم اعيد الى الخدمة مرة ثانية في عام ١٩٨٢م فكاد ان يباشر اعماله الا ان يد المنون لم تمهله فعاجله القدر في يوم الخميس الموافق ١٩٨٣/١/١٣م عن ثمانية وخمسين عاما .

لقد بدأ شاعرنا يقرض الشعر منذ ان كان بالمرحلة الثانوية وقد كتب في هذه المرحلة كثيرا من الشعر القومي والشعر العاطفي وقد افاده حفظ القران الكريم كثيرا في كتابة الشعر وضبط ايقاع الموسيقى الداخلية والخارجية للقصيد واخراج صور السجع والجناس والطباق في صور دقيقة معبرة عن وجدان الشاعر دون تكلف .

ففي عام ١٩٦٨ تعرض جزء كبير من شعره الشاعر للحريق وجزء اخر للسيول والامطار والجزء المتبقي منه قد سرق ومنذ ذلك التاريخ قد كلف اخوه (جعفر حسن جرتلي) بجمع وطبع كل شعره . وعند رجوعنا اليه عرفنا منه انه قد جمع الذي تبقى وهذا الذي تبقى فهو يتسع لدواوين ودواوين وقد اهدى شاعرنا الكثير من قصائده للاصدقاء والاهل والاحباء وعندما كان يسأل الشاعر عن شعره يرد بغير اكتراث بعضه حرق وبعضه اخذته الرياح والامطار وهذا المبتقى هو بعض من بعض .

كان الطبيب الانسان محمد عثمان جرتلي متعدد المواهب والهوايات فالى جانب موهبته الشعرية القوية فانه كان عاشقا للموسيقى وللفن وللغناء فكان يجيد العزف على العود والكمنجة وكانت له الحان لا تقل جمالا عن دفء حروفه كان شاعرنا الفقيد يحب الفن ويشارك اهله في كل افراحهم واتراحهم فقد شهد بذلك صديقه الحميم الفنان عبدالكريم الكابلي في مقاله الذي نشر بجريدة الصحافة بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٥م .

اما المؤتمرات العلمية التي اشترك فيها شاعرنا الطبيب لبلاده منها : مؤتمر ظهران ومؤتمر النرويج ومؤتمر بانكوك التي كانت حصيلتها الادبية قصائد ثرة طويلة تعبر عن وجدان الشاعر وروحه الشفافة .

لقد كان لشاعرنا اصدقاء كثيرون يصعب على الانسان حصرهم وذكر اسمائهم جميعا فقد كان له اصدقاء من مختلف الطبقات الاجتماعية العاملة فقد كان قلب شاعرنا كبيرا يسع الحب للجميع .

لقد احب الشاعر الطبيب الانسان وطنه ومواطنيه كل الحب .. فكان متواضعا متسامحا ومحبوبا بين اهله وعشيرته .. وكان يميل الى الجوانب الانسانية الجميلة المشرقة في الحياة ويكره الغيبة والنميمة فكان انسانا في معاملاته مع الاخرين .

اخر كلمات الطبيب الانسان كان يردد دائما (ان ايامي اقتربت .. ان ايامي اقتربت) اوصيكم باولادي .. خاصة الصغار منهم وكان شاعرنا الفقيد في كل حياته يوصي اولاده بعمل الخير وبالتمسك بالدين والقيم الاجتماعية وبالمثابرة في العلم وفي قصيدته بعنوان (ياولدي) يقول الشاعر هذه الأبيات :

تعال الى ياولدي
صفيري فلذة الكبد
مرامي اليوم ان تحيا
عزيزا في ثرى بلدي
وان تسعى لعزته
ورفعته الى الأبد
وان تسمو بامته
ولا تقسو على احد
وان وصيتي الكبرى
تلقى العلم في جلد
فان المجد لا يرقى
اليه غير مجتهد
وان الارض لا تخلو
من الالام والنكد
وقاك الله ياولدي
من الحساد والحسد

في رحاب الخالدين ابا الحسن والحسين ابا المعز والمعتز وابا عزيز والطاهر .. وابا حنان وسهام وابا منى وعزة وابا الصغيرة نادية ستظل ذكراك قابعة في قلوبهم وقلب محبي شعرك ومحبي انسانيتك ..

احقا مات فارس الكلمة والقرطاس والقلم ؟ احقا مات عازف الالحان وعاشق البيان ؟ احقا مات الطبيب الانسان ؟ كلا والف مرة كلا .. فهو خالد في الاعماق .. ولكنها يد المنون .. وانها مشيئة الله ولا راد لمشيئته .. وان العين لتدمع .. وان القلب ليحزن وانا لفراق شاعرنا وطبيبنا لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي الله وانا لله وانا اليه راجعون ..

ومضة فكر

محمد حجازي

من تعامل معه فاز .. ومن تركه خسر .. ومن ادركه فهو في مد الى العلمية ، وبعد عن التخلف والاتكالية ومن سار في دربه وصل .. ومن تخلف فانه يقعد ملوما محسورا ، ومن تحسسه فهو نور يبدد الظلامات .. ومن تركه فقد غشيت أبصاره .. أو إن شئت فقل انه سائر معصوب العينين .

انه التخطيط : الضوء .. النور .. الوهج .. الهواء .. رحيق تقدم الحياة .. معه تكون معضلات المستقبل متطورة والعدة لمجابهتها موجودة مستعدة للتعامل معها وبدونه فتراكمات من المشكلات تعلو بعضها بعضا ، ليس هذا فحسب بل بالاسرار متخمة وعسيرة على الحل .

ويفضي التخطيط الى عملية الاعداد المقدم لما يجب عمله ، زمانه مكانه ، وأدوات التنفيذ والافراد القائمين على امر التنفيذ اي ان التخطيط يحيط بكل شيء من الألف الى الياء مراعيا كل الظروف التي تكتنف الشيء المخطط له ، مع حساب كل الانحرافات التي قد تظهر اثناء التنفيذ وقطعا كل ذلك في حدود وقدرات البشر .. والله سبحانه وتعالى الهادي الى سواء السبيل .

ومن الأشياء الجميلة ماهنا ترجمة كلمة Planning الى كلمة التخطيط التي توحي وتعبر عن رسم خطوط .. والمعنى المجازي المقصود ان اقصر طريق بين نقطتين هو الخط المستقيم فالنقطة الاولى هي البداية والثانية هي النهاية او الغاية او الهدف ..

والمراد هو من شاء ان يصل الى غايته عليه التوجه اليها من اقصر الطرق ـ الخط المستقيم ـ الذي هو الدراسة والبحث والتقصي بعد تجميع كامل الطاقات والامكانات ..

وبعض الدول الساعية للنمو تخبطت وتاهت في بيداء من الأوهام ، والأحلام البعيدة عن الواقعية والعلمية التي هي للتخطيط رفيق . ومن ثم فقد حصدت ثمار اللا تخطيط المفرز لعظيم المشكلات التي تعاني منها وترهقها وتهد حيلها ..

واحدى هذه المشكلات هي : فائض التأهيل التعليمي الذي تعاني منه هذه الدول وقد ظهرت هذه المشكلة عندما سبحت هذه الدول في خضم اللا واقعية ، وادركت بخيالها اللا واعي ان تقدمها ورقيها بتعداد خريجيها من الجامعات مهما كانت تخصصاتهم وسواء كان سوق العمل في احتياج اليهم ام لا .

وبقدر التوسع والتضخم كان التسرب واللا تعليم في المرحلة الابتدائية وماعلاها ، حتى بات الهرم التعليمي مقلوبا ، قمته متسعة مفرطحة ، وقاعدته ضيقة والنتائج المترتبة وخيمة ، ومالادراك ماهية انهر من منابع واسعة عظيمة خيرة بالعطاء يصب في مكاتب ضيقة فقيرة طاقتها لا تستوعب ابدا كل هؤلاء اللاهثين لاحتلال مقعد او معدة مكتبية او ان اردت الدقة فقل انها وظيفة وقطعا ستكون اقل من مستوى الشاغل ، ان كان هناك مستوى ..

ولعل الدافع لاخراج هذا المقال هو المدخلات القيمة التي حصلت عليها من قراءة متانية لاستراتيجية خطة المملكة العربية السعودية الخمسية القادمة .. ومافيها من توجهات علمية ذات مستوى راق نحو قضية التعليم وخاصة الجامعي منه : والمتمثلة في تحديد الاعداد والتخصصات المطلوبة والتي تتسق في انسجام وتناغم رائعين مع ماعداها من توجهات تخطيطية على مستوى المملكة ككل .

ويحدث ذلك رغم عدم وصول مشكلات بعض الدول النامية في هذا المجال الى المملكة : ورغم الاحتياجات للطاقات القوية الفنية المتعلمة .. ولكن عند المملكة كل شيء بقدر ومحسوب ومدروس حتى تتسلم عتبات القرن الحادي والعشرين وهي على ذات المستوى مع عظميات الدول ..

ومن هنا نستطيع ان نقول ان الكيس من استطاع ان يوظف ويستفيد من طاقاته وامكانياته وايضا من اخطاء غيره ، ويسير في خطوط مستقيمة وكل ذلك بالتخطيط .. والتوفيق من رب العزة وهو تعالى وحده القادر ...

آخر الومضة

يقولون : تكلم حتى أراك
واقوال : خطط حتى ترى !

البقاء المر

نورة عبدالعزيز الخريجي

...رون عاما مرت على رحيلك
...دي .. مرت السنون بحلوها
...مرها ..
...شعر بالاحتياج اليك .. اني
...شعر بدموعي اكثر سخونة من
...ي قبل ..
...دموعي عليك في بداية رحيلك
...كانت دموع ذهول وحرقة
...لوعة ..
...لست الآن سيدي هي دموع
...فقد والغربة ..
...دموع لا تخرج من عيناي .. بل
...من لهيب الشوق لصدرك ..
...حنانك ..
...دموع غربة النفس من تجريح
...الأيام .. نعم برغم مرور
...السنوات ونضجي ..
...احتياجي اليك الآن اكثر من
...ي قبل .. اود لو ان استرخي
...على صدرك ..
...اشكو لك كيف كانت الأيام
...معك طوال هذه السنون ..
...اود لو ان ابكي .. وابكي
...ساعات بين يديك .. وبيديك
...الحانيتين تمسح دموعي
...تساعدني على الوقوف ..
...استمر في خطواتي على طريق
...الحياة ..

...يا اغلى الرجال ..
...يوم تزورني في منامي اود لو ان
...النوم لا يفارقني .. لو اني انام
...كما نام اصحاب الكهف ..
...استمتع بصحبتك .. مهما كانت
...الرؤيا واصحو سعيدة .. فقد
...كنت معك ..
...يعطيني الزمن لحظات راحة
...عندما تزورني في منامي ..
...سيدي بادرة المجالس حين
...كنت ..
...بأسداد الراي حين تتكلم ..
...بعذب الألفاظ حين تتحدث ..
...بأنك زرعت على شفاه البائسين
...البسمة .. ومسحت حقد
...الحاقدين بحنانك وعطفك
...رأيت دروب البائسين بسقيا
...الأمل نفوسهم بصدق
...احساسهم بهم يا من فتحت
...قلبك للناس ليدخلوه قبل ان
...يدخلوا بيتك الغامر دائما
...تربعت في قلوبهم حتى بعد ان
...انتهى مجلسك .. يا اعز
...الناس ..

...انني في مفترق الطرق .. لا
...ادري اي طريق اختار ..
...يهمني ان اختار الطريق الذي
...يحفظ اسمك عاليا كما تركته
...منذ سنوات وكما سيظل باذن
...الله .. سادعو لي من العالم
...الاخر .. فدعوة الاباء قريبة من
...الله ..
...زالت على العينين غشاوة
...تمنعني من الرؤيا .

يا اغلى الحبايب ..
يا من تعطيني حتى بعد رحيلك .. نفحات اسمك بين الناس تعطرني ..
وقارك بين الناس يوم كنت .. لازال يرسم لي هيبة بينهم ..
حكمتك واراؤك السديدة .. يزيد من مسؤوليتي امام الناس ..
بان اكون جديرة بحمل اسمك من بعدك ..
والتجربة المرة التي عشتها .. بكل خداعها وقسوتها .. وشراستها ..
تذيبني .. وتقشعرني .. لتجعلني اتسائل .. هل حقا كانت حقيقة .. ام كانت كابوسا مفزعا ..
ويا اسفي .. يا حبة القلب .. فالواقع يقول انها حقيقة مرت .. جعلت بقائي مرا .. حتى اخر العمر ..
وانت يا اغلى الرجال .. تفهم عن بعد .. وتشاركني الامل وفجيعتي التي لا يعلمها الا الله ثم انت كما تقصها لك دموعي كل ليلة ..
اشعر احيانا كأن الدموع تتساقط من عينيك حقا من صورتك التي اضعها امامي .. اشعر بشفتيك تتمتمان .. اقترب من الصورة .. علني اسمع .. علني استطيع ان العق دموعك .. انت تبكي معي الرفاء الذي تحول في هذا الزمن الى نكران .. والاخلاص الى جحود .. والحنان الى قسوة .. والمودة الى جفاء .. والصدق الى خديعة .. والقلوب التي فقدت معناها الانساني .. فلم تعد سوى مضغة بين جنبي البعض .. تنبض لتدل على سريان الحياة في ذاك الجسد .. واصبح الخداع هو الحقيقة التي يحيوها .. لتحيل حياة من خدعوهم الى بقاء مرار ..
لكن .. لأني احمل اسمك .. لابد ان احمل بعضا من صفاتك .. ولقد تعلمت منك في الفترة القصيرة التي عشتها معك .. ان العفو على من يظلمني هو قمة العطاء الانساني الذي يحقق به الانسان انسانيته .. ولقد كنت انسانا ... وساكون انا مثلك ..
وان (حجر عثرة) على الطريق لا تعني ان الطريق كله عقبات ..
وان وجود الوحوش في الغابة لا يعني عدم وجود الغزلان فيها ..
اه .. اه .. ارسلها لك .. من وجه الأرض حيث اعيش .. الى اعماق الأرض حيث سكنك الأخير ..
سلام عليك ورحمة ..
يا من ساظل اقول الاه على رحيله .. حتى اخر العمر ..

أي قلب انت يا قلبي ؟!

نجوى صلاح الغرباوي

اي قلب انت ياقلبي
الرابض بين ضلوعي ..
حتى تذلني ..
وتجيز له خضوعي
اي قلب انت ياقلبي
لتلقمني الذكريات والعذاب
بعد ان غدت بقايانا اوراق مبعثرة
وكلمات مكسرة
واشواقا مقتولة
وحبا في الحنايا سقط ميتا
بعد ان ذاب

٥ ٥ ٥

اي قلب انت ياقلبي
لتمسح بيدك على رأسه
وتعيد حلو الكلمات الى سمعه
وتبايعه سلطانا على عرشه ..
لا ياقلبي
لااريد ذلك الروض
ولا جلساتنا هناك
لااريد ..
لااريد ان اعيد تلك الهنيهات
فلم يعد شيء ملك يديك
فهيهات هيهات ..
ان تعيد الى قلبي
دقات قلبي ..
بعد ان مات

محاولات قصصية

البحث عن عنوان

سوسن مصطفى شبيه

كانت السماء تمطر بغزارة . نظراتها على الرصيف تائهة لا تدري الى اين تمضي ؟

المطر يغسل وجهها الصغير . وعيناها زائغتان اختلطت حبات المطر بملوحة دموعها الخوف يغطي كل مساحة الوجه .

راحت تقفز على بعض حجارة الطريق متحاشية برك المياه .. غدت خطواتها ثقيلة اقتربت منها رفعت رأسها تساءلت من انت ؟ تنهدت في خوف :

الشهقة في حلقها جعلتها لم تجب ادركت انها لا تفهم ولا تعي الى اين تذهب ..

اخذت امسح بيدي على شعرها المبلل انكمشت تداخلت على نفسها بدت ابتسامة خفيفة ترتسم على شفتيها .. غمرني احساس بأن الدنيا تبتسم .

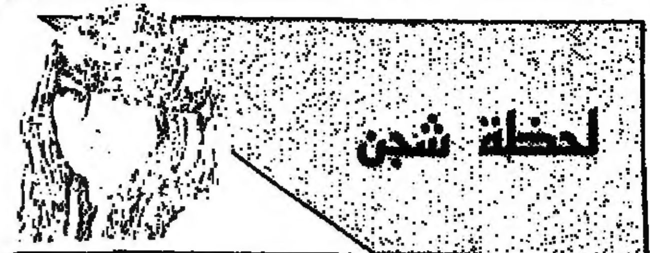
بحثت طويلا عن مواقع (اهلها) مسحنا سويا كل ازقة وحواري البلدة للبحث عن اهلها وانا اشاهد كل البراءة عليها .

سكنت قلبي ملأت على وحدتي في كل يوم يزداد تمسكي بها .. جلست يوما بجانبي تذكرني (باهلها) دموعها تغسل وجهها اخذتها بين يدي اجفف دمعها وانا اعدها بمواصلة البحث وتمر الايام والسنين وتكبر صغيرتي ويكبر شوقها الى اهلها .. كنا نقطع طرقات المدينة كل يوم بحثا عن عنوانها الضائع .

وفجأة رأته واقفا متكئا على عكازه ذقنه استرسلت وحواجبه كثيفة شعره غطاه الشيب هدته السنون . انطلقت كالسهم وهي تصرخ .. ابي .. ابي !!

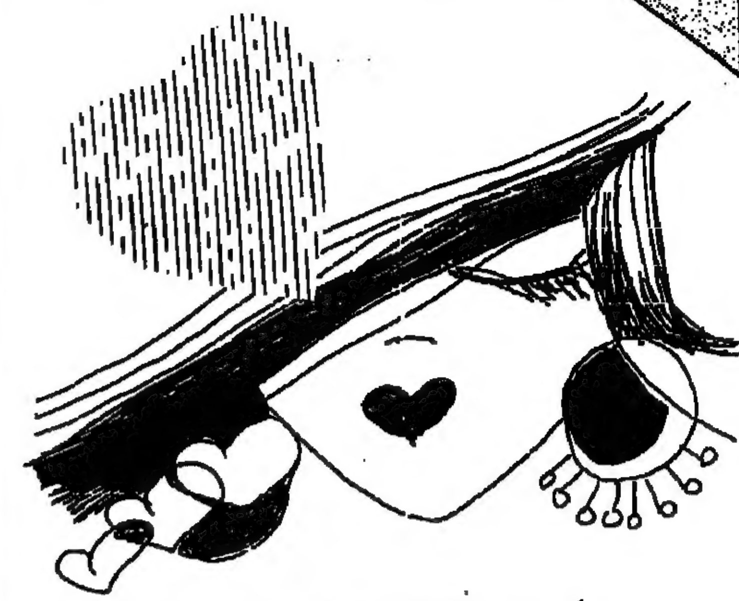
لم يكن يستوعب ما يجري ترسبت في يقينه انها ماتت منذ زمن لم يتعرف عليها تغيرت ملامحها دار جسمها .. برزت مفاتنها .

تيقن انها هي .. التحمت به ضمها العجوز اليه .. نظرت الي نظرة توديع وشكر رفعت عيني الى السماء .. والدمع يغسل عيني .. انا هذه المرة !!



لحظة شجن

بقلم : مريم الغامدي



يا ضحكة الفجر !!

ياضحكة الفجر الشاردة من قلب الليل الحزين .

ياترنيمة مزمار الراعي لشويهات المرعى في قحط السنين .

ياموسقة اجنحة العصافير على اوراق شجيرات العشق في غروب الزمن الشاحب الذي يحتضننا .

اشتاقك دفئا يحتوي رمادية الشتاء .. في ركض خيول العمر .. مفاوز الازمنة المقفرة .

احن اليك وترا يفرغ انغام قيثاره المنسكب في ليل وحدتي الطويل .

اتوق اليك ضوءا يترقرق في جمود العينين الساهرتين .

انت .. يامن انتصب ماردا اسطوريا على شرفات ايامي القادمة

انت يامن اعتقل لحظات الضياع والتيه و « زنزنها » في السراديب العتمة واسلم مفاتيح السراديب لسجان الامان .

انت يامن لف تشردي بغلالة الحب بعد ان كانت اللا مبالاة مخدعي .. والترحال وثاري .. والليل قيثاري .. وضوء القمر محطات الوصول في اسفاري ..

وهاانت ايها الرجل الاسطورة .. قد قصصت اظافر الغجرية التي تجمعت تحتها حكايات عشق سرابية .

وهاانت ايها الرجل الاسطورة .. قد جمعت شعر الغجرية الثائر في ضفيرة واحدة وقيدت طرفها بشريطة من حرير مدائنك .

وهاانت ايها الرجل الاسطورة .. قد قذفت بثوبها الغجري ذي النقوش القزحية المطرزة باجنحة الفراشات والعصافير واوراق الشجر ولون السماء والبستها ثوب مدينتك ذي اللون الواحد .

سؤال تتردد اصداؤه في جنبات الاودية التي ركضت فيها ازمنة وعصورا ..

وماذا بعد ؟!

وماذا بعد ؟!

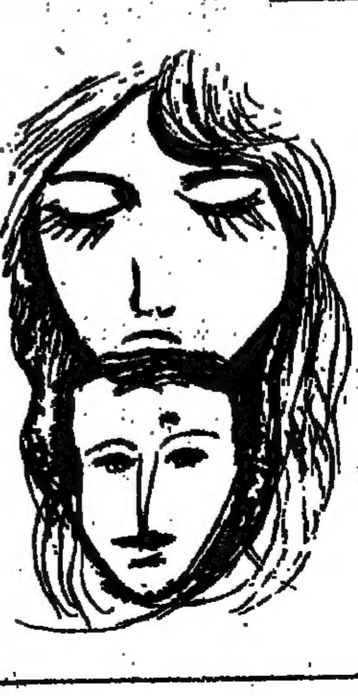
قراءات الشعر

اطلالة قوس قزح !



اه ياعشقي الاخضر ..
بالون التربة في قريتي في مواسم المطر ..
ياعمق البئر في دفء الحرف المدهش من فمك
يازهور العشب المنتشية بقبلات المطر ..
اغرق مختارة في محيط الحب النابع من قلبك ..
اختلس اطلالة قوس قزح في زمنك ..
اسافر جزئيا في مسامك .. واراك تشرق في نبضي .. تسبح في شراييني ..
تحتل زاوية منسية في حنايا العمر !!
لم تكن ماهولة بمن جاء قبلك .. ولن يحتلها غيرك من الراكضين في فلك العمر .. من المتهافتين على كل المدارات التائهة .. الضالين عن تلك البقعة المنسية ..
قبلك ياامير الفجر .. كنت عصفورة عشق ضالة ..
احط على كل غصن وفي منقاري الصغير احمل قشة حب !!
احاول ان ابني عشا لوليف اغني له بلغة العصافير اغاني العاشقين ..
اغاني الوله والليل والتيه .. واغتراب النغم الحزين !!
قبلك يارجع صدى اغاني البحر .. كنت موجة تائهة !!
يقذف بها البحر الى الشاطىء .. تتلاشى على صدد الرمال المحترقة بعشق الشمس !!
قبلك ايها الملاح الاسمر ..
كنت صوتا بلا صدى يبتلعه بحر الضياع .. كنت زورقا تاه عنه الملاح .. وانكسر فيه المجداف
كنت اغنية تاه عنها المغني ..
وهاانت تشرق في سمائي .. ترنيمة حب خالدة !!

معذرة أن اذكرك .. في لحظة شجن



قالوا .. نريد لحظة شجن .. وهل العمر الا شجون .. وفي لحظة من لحظاته .. معذرة ياسعاد .. اذكرك .

لحظات الشجن .. معذرة ياسعاد كنا نحتسيها معا ولازلنا !!

اجلس واياك ياسعاد .. نجمع العالم المنكسر بين يدينا .. نضم شتات اغترابه .. نحاول اصلاحه في لحظات الشجن .. تذكرين ياسعاد .. كم نتجرع آلام المسحوقين وهموم الراكضين .

في هذه اللحظة .. لحظة الشجن لن اتحدث عنهم .. فلقد اوسعناهم حديثا .. سأتحدث عنك ايتها الطيبة .. سأتحدث عن بئر المحبة .. يحتوينا حبا وامومة .. تستوعبين ايتها السخية همومنا وافراحنا واشجاننا ..

باطلالتك المفعمة حبا وحنانا .. تشرق الشموس !!.. وتخضر الصحارى !! وتقصر المسافات .. ايتها القادمة من افاق طيبة الطيبة .

بضحكتك الصافية .. تنأى الهموم .. تتبخر الاحزان .. تنشر زوارق الطيبة والأمان قلاعها الى نفوسنا الحيرى .. قلبك المترع بالمحبة لكل الناس يااعز الناس ظلال استقرار واطمئنان للقلقين الوجلين .

معذرة ياسعاد .. اعلن إنك عازفة عن الاضواء .. ونحن لم نعطك شيئا .. نأخذ وقتك وراحتك .. ونقلق نفسك النقية باحزاننا وافراحنا .. ولكنها الانانية أن لانعطيك حتى الوقت .. بعض الوقت لتريحي راسك المثقل بالهموم وكأنك لا تحزني ولا تفرحي .. ويجب ان تتفرغي لسماع هزلنا وجدنا .

سعاد حتى وان عتبت على لما كتبته عنك .. فمن حقك على أن تزداد معرفة جمهورك لوجهك الحقيقي النقي الطيب .. ياماما سعاد .



قروي في المدينة

زهرة سعد المعبى



مسافات متباعدة في محق الزمان . يخطو نحوها ... نحو حنين المكان .. يتذكر بكل لهفة نحو لحاظ السنوات الماضية . يوجه نظره للبعيد . بل لما وراء البعيد .

هاهو ذا منكفىء على عدد من المجلدات والمراجع الاجنبية .. يحاول جاهدا ان يسد انفاس رفيقه (صالح) ذاك النائم في ركن الغرفة . حيث ارهقته المذاكرة .. فنام فوق دفاتره وكتبه . مصدرا شخيرا قويا .. يصم اذن (عبدالله) ويشتت تركيزه .. لكن مامن حيلة له .. فهو لايستطيع أن يجد له مكانا اخر غير تلك الغرفة التي استأجرها مع رفيقه .. ابن قريته وشريكه في السراء والضراء . حتى دفع الاجرة يقسم بينهما على نصفين كل واحد منهما يدفع مبلغ ثلاثة الاف ريال لصاحب البيت .. وعبدالله يدفعها من مكافاته .. أما صالح فمن مصروف أهله لأنه مازال طالبا في المرحلة الثانوية ولا مكافاة له .

وشخصية عبدالله تميل الى الهدوء والاتزان والانزواء خلف الكتب والاوراق . فكم من مرة استدعي للمذاكرة في بيوت الاصحاب ولدى (البشكات) لكنه لايستسيغها بل انه لايعرفها ولايتعايش معها . فكل همه هو ان يلتهم مابداخل هذه الصفحات حتى يحصل على مجموع عال يمنحه لقب طبيب ممتاز .

ويخطو سنوات الدراسة بتفوق يثير انتباه اساتذته في الجامعة . ويتمنى صاحبه طلب مودته والتقرب اليه . لكيما يوضح لهما مايمكن ان يصعب عليهم . لكن عبدالله كما عهدوه دائما يهرب من الالتقاء بهم ويبعد عن المجاملات الاجتماعية والزيارات المتبادلة قدر الامكان . انه يعرف حق المعرفة ان ظروفه تختلف عن ظروف رفاقه . فهم الشبان المرفهون الذين يقودون سياراتهم بانفسهم ويقيمون في احياء راقية .. حتى أنه رفض الاقامة في السكن الجامعي خشية ان يفقد نفسه وسط اناس لايعرفهم . لايتكلم معهم واكثر مايخشاه فراق رفيقه صالح الذي يجد فيه رائحة الاهل وأنس الغربة ومعاناة الصبر .

ويفرح عبيدالله بقرب موعد الاجازة . بل انه يطير فرحا بها . لانه يريد ان يرحل لأهله . الى قريته . ويلتقي عبيدالله باخوانه الصغار . يحكي لهم عن جامعة جدة وبحر جدة . يصف لهم منظر العمارات والمراكز السكنية والتجارية فيها . ويسعد والده وتقر عينه به . ولم لا وقد زاده فخرا به حينما سمع بتفوقه على جميع افراد دفعته .

وتخرج عبيدالله .. فاصبح طبيبا يستحق الاحترام والتقدير فاقيمت له الولائم وذبحت الذبائح واستعد الكل فرحا لاستقباله . بل لاستقبال (أول طبيب في المنطقة) ويشير عليه الكل بان تمام الفرحة لاتكون الا بعد زواجه . من احد بنات قريته وينصحه والده بفتاة ينحدر نسبها لنفس العائلة خشية على ولده من بنات المدينة . ومصاهرة اهل المدينة . حيث تضيع فيها الانساب واشترطت عائلة لعروس المهر الغالي انه مبلغ مائه وعشرين الف ريال . من اين له هذا وهو مازال في أولى خطوات حياته . وهو غير مصدق . ماذا سيفعل . حتى ان الفتاة التي ستزف اليه ليس لها نصيب من الجمال وفير ولا من العلم غزير .. اخبره والده بأن هذا الامر لايهمه . ولايفكر فيه . فيمكن لعمومته واخواله وأهل قريته أن يساعدوه ويمدوا له يد العون .

ورضخ عبيدالله لمشيئة الاهل . وتزوج من فتاته التي اختارها اهله له . وصحب عبيدالله (صالحة) الى مقر عمله ولأول مرة تطأ قدماها مدينة جدة وفوجئت بل بهرت .. نعم لقد بهرتها الاضواء . الحركة . الناس والزحام وعجزت تمام العجز عن مجاراة الحياة في المدينة .. في أن تكون زوجة عصرية متحضرة لزوج طبيب متفوق .. ومرشح للابتعاث الى الخارج . لتكملة دراسته . وهنا وقفت حواجز قوية من العادات البشرية والتقاليد القبلية . للدكتور عبيدالله في أن يصحب زوجته معه للخارج والسفر من المملكة . ماذا عساه ان يفعل .. هل يحرم نفسه من حق الدراسة التي طالما يتمناها الجميع ..

ويبقى مع زوجته ويرضي الاهل الذين لهم اكبر الفضل في زواجه منها . أم انه

يرضخ لنداء العقل حيث تعود زوجته للقرية ويذهب هو للتعليم في الخارج .

هل يمكن لابن القرية المطيع ان يفعل شيئا يمكن ان يغضب اهله هذا

ماستحدده طبيعة العلاقة بينه وبين زوجته .



الحصان العربى .. أجمل خيول العالم

● من فاروق بفرطه :

فى عالم الجياد يتوج الحصان العربى كالأمير وأجمل خيول الدنيا .. ويرتفع سعر المهر الصغير من الخيول العربية الذى يحمل هوية النسب العريق ليصل الى اكثر من مليون دولار .. ومقاييس الجمال فى عالم البشر ينطبق على عالم الخيول أيضا فهناك المهرة الشقراء والحوراء والسمراء ذات العيون العسلية والسوداء مثل الابنوس الناعم اللامع والقوام الرائع الرشيق والرقبة المرتفعة فى كبرياء .. حسناوات فى عمر الصبا يتمخترن فى زهو بخطب ود الافراس ولكن فى طبعهن الاخلاص لحبيب واحد .. انه عالم الجياد أجمل حيوانات العالم واعرقها أصالة منذ ان سمعنا عن حصان طروادة الاشهر حتى خيول الفروسية فى أوليمبياد لوس انجلوس ..

* * *

وتاريخ الخيول تمتد جذوره الى اكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد .. عندما كشفت بعثات التنقيب الجيولوجى عن بقايا هياكلها فى الحفريات العلمية .. وتقول دائرة المعارف البريطانية انه قد ثبت ان موطن الحصان الاصلى هو قارة اسيا وانتقل منها الى مصر وشمال افريقيا ثم الى اوروبا والارض المنخفضة عند بحر الشمال عبر اليونان ، والى الامريكتين عبر اسبانيا بعد فتح الاندلس .. ويؤكد المؤرخ الانجليزى جون ترونورا .. « مع آثار حوافر الخيول امتدت عبر قارات العالم ومضات التحضر والتنوير ».

.. وأصبح الفارس الراكب هو من يرمز الى القوة والشجاعة والنبل والشهامة .. وبدأت الاساطير تتداول عن قصص الحصان والفارس لانتصاراتها الحربية ومن بينها قصة ترويض الأمير المقدونى الصغير الاسكندر فيليب لحصانه وكيف كان نجاحه فى ذلك ارهاصا لشجاعة أعظم فاتح خلال التاريخ .. ولم تخلو قصص وأغانى الفولكلور الشعبى فى الشرق والغرب من الحصان والفارس ..

وفى الزمن القديم كان حصان الشمال الاوروبى يتميز بحجمه الكبير وقوته وقدرته على حمل الفارس بترسه ودروعه الثقيلة .. واكتسب هذه القوة عندما تم تهجين نوعه بخليط من خيول الشرق التى جلبها الرومان وملوك الحروب الصليبية عندما لمسوا قوة وخفة الحصان العربى وجماله ومساعدته لفارسه على اقتحام المعارك والانتصار فيها .. واستخدمت حدوة الحصان لتقيه عثرات الطريق من حصى وأحجار ثم اصبحت هذه الحدوة ترمز الى الحظ والسعادة .. واستخدم الحصان على نطاق كبير فى افلام الغرب الأمريكى او ما يطلقون عليه افلام رعاة البقر الذين تفننوا فى ترويض الخيول الوحشية واستخدموها فى جمع قطعان الابقار فى زحفهم نحو تعمير الغرب .. ولقد ظل الانسان طوال التاريخ يتفنن فى ترويض هذا الحيوان الجميل فى محاولة لاستئناسه واقتنائه واستخدامه فى السلم والحرب .. وتطور سلاح الفرسان الذى كان عماد الاسلحة فى القرون الماضية ليتحول اليوم الى سلاح المدرعات الذى يستخدم الدبابات الحديثة المتطورة .. ومما يذكر فى هذا الصدد ان هتلر عندما غزا بولندا فى سبتمبر عام ١٩٣٩ ايذانا باندلاع الحرب العالمية الثانية .. استقبل فرسان بولندا مدرعات « البانزر » الالمانية وهم على ظهور خيولهم وبعدة طلقات من هذه المدرعات تناثرت اغشاء الخيول بمن فوق ظهورها من الفرسان ..

الحصان العربى .. ملك الجياد

والحقيقة التى يعترف بها علماء العالم وهواة الخيول هى ان الحصان العربى هو أجمل وأقوى جياد الدنيا ويفوق بأصالته كل السلالات فهو يتميز بمقاييسه الجمالية .. وقوته البدنية ولونه المميز ورأسه العريض وفكه المتسع والعيون اللامعة والرقبة المقوسه والذيل الخفيف والجلد الناعم ..

.. وقد صدر آخر كتاب باللغة العربية عن الحصان العربى وأصل هذا الكتاب محفوظ فى مكتبه الاسكوريال باسبانيا والكتاب بعنوان اسماء خيل العرب وفرسانها لمؤلفه عبدالله محمد بن زياد وحققه الدكتور محمد عبدالقادر ويثبت فيه ان العرب حرصوا على اقتناء الخيل منذ اقدم العصور لانها كانت وسيلتهم فى السفر وعدتهم فى الحرب والتفاخر بها بين الاقران وعندما جاء الاسلام كرم الله الخيل فى كتابه الكريم عندما قال « والعاديات ضبحا ، فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبحا .... » ويقال ان سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام كان يخصص فى غنائم الحروب سهما واحدا للفارس وسهمين لحصانه .. وحرص على ان ينظم سباقات الفروسية وكان حصانه الادهم يفوز بقصب السبق دائما وقد بلغ حبه للخيل ان قال فى حديثه الشريف :

« الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامه وأهلها معانون عليها فامسحوا نواصيها وادعوا لها بالبركة »..

والحصان هو النصف الاخر للفارس يرتبط معه بالمجد والانتصار والكبرياء وهو أيضا ملهم الشعراء الذى استأثر باهتمامهم فأبدعوا القصائد فى مدحه « الخيل والليل والبيداء تعرفنى » ويذكر القدماء ان ثلاثة من شعراء العرب لا يقاربهم احد فى وصفها ابو داؤود الايادى وطفيل الغنوى والنابغة الجعدى .. وقد اورد المؤلف اسماء الخيل تحت اسماء القبائل والجماعات وذكر من بينها بنو هاشم وقريش وباهلة وغطفان .. وبنو سليم وهوازن وربيعه وبنو وائل وعشرات القبائل الاخرى ..

وهو يأتى احيانا باسم الفارس ثم يأتى باسم فارسه ومن أهم الاسماء التى ذكرها الكتاب للخيل .. الابجر ، الاجدل ، الاحوى ، الادهم ، الابلق ، البشر ، الحسير ، ذو المثال ، ذات النبال ، ذو العنق ، الرجيل ، رضوى ، زاد الراكب ، السرحان ، السليل ، الغزال ، القمرة ، الفيض ، الكامل ، الكراع ، الكميت ، مازن وغيرها ..

دارلى .. وكاليبو

ولكن كيف انتقل الحصان العربى الى اوروبا ان العديد من جمعيات تربية الحصان العربى تنتشر الآن فى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وخاصة فى فرنسا وسويسرا وانجلترا والمانيا واسبانيا .. وبدأت القصة عام ١٧٠٤ عندما احضر احد هواة الخيول الانجليز واسمه « دارلى » حصانا اشتراه من الشام الى بلدته يورك فى انجلترا واطلق على الحصان اسمه ومن سلالة « دارلى » كان تشارلز وكاليبو واستطاع دارلى ان يحقق بسلالته العريقة دخلا وصل الى ملايين الجنيهات ..

ودخل الحصان العربى الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٢ عندما اشترى الامريكى بالسيون ثلاثة من الخيول العربية وواصلت هذه الخيول انتاجها وتكونت من هواة الخيول العربية فى ولاية « اوكلاهوما » جمعية برئاسة مستر دوجلاس مارشال اطلقوا عليها جمعية الاهرام للحصان العربى واستوردت الجمعية مجموعة من الخيول العربية التى تربيها محطة الزهراء المصرية .. وبدأ هواة الحصان العربى يتزايد عددهم فى الولايات المتحدة .. واحتفظوا بالاسماء العربية لخيولهم مع مراعاة انسابها على سبيل المثال فالح ابن فاتح وآمال وطلال بن نظير وزعفرانة واضطر هؤلاء الهواة الى استخدام اللغة العربية حتى لا يخطئوا فى نطق انساب هذه الخيول .. وفى المانيا الغربية كان رائد جلب الحصان العربى هو كارسل هلموت الذى اطلق على نفسه اسما عربيا هو عمر بن رضوان وارتدى الزى العربى وألف اكثر من كتاب عن الجياد العربية . وحرص فى مقدمة كل منها ان يكتب الحديث الشريف الذى ذكر فيه النبى الكريم محاسن الخيول وفوائدها ..

وهناك اكثر من محطة للخيول العربية فى بولندا ، ومحطة ماربباخ فى المانيا الغربية ومحطة بابلونا فى المجر وهى اقدم محطات الحصان العربى فى اوروبا ..

الفرس النبيل

وتشتهر فى اوروبا فصيلة خاصة من الخيول اسمها خيول « ليبيزانر » وهى من اقدم الخيول الاصيلة فى العالم ويعود نسبها الى اكثر من ٤٠٠ سنة واستخدمها الملوك والفاتحين وفى مقدمتهم نابليون بونابرت والملكة اليزابيث الثانية والملكة فكتوريا .. واستخدمت ايضا فى جر مركبات [illegible] والامراء والنبلاء وشاركت فى تسلم السلطة الثلاثة من رؤساء الولايات المتحدة واحتكر هذه الفصيلة لفترة اسطبلات ملوك الامبراطورية النمسوية المجرية من اسرة هابسبورج ولكنها انتشرت اليوم فى انحاء العالم من مروج الالب الى [illegible] ومن هضاب استراليا الى سهول الولايات المتحدة .. هذه السلالة من افراس ليبيزانر اكتسبت اسمها من قرية ليبيكا الصغيرة شمال غرب يوغوسلافيا اليوم ومن عام ١٥٨٠ زارها الارشيدوق تشارلس احد امراء اسرة هابسبورج وعن طريق التزاوج بين الافراس المحلية والخيول [illegible] اهتم هذا الامير بتربية السلالة الجديدة التى انطلقت الى [illegible] .. [illegible] الافراس يبدأ لونها فى اول ولادتها بلون الكميت ثم تتحول مع الايام لتصبح بيضاء اللون ..

وهذا النوع من الخيول له صفات فريدة التى تظهر فى حركتها ومشيتها [illegible] [illegible] [illegible] .. كل هذه الصفات جعلتها الافراس المفضلة لدى الاباطرة والملوك فى كل زمان ..

مشكلات وآراء

احمد صادق دياب

لحظة من فضلك

●● كثير من الاخوة والاخوات يتصلون بنا فى محاولة لشرح مشاكلهم على الهاتف .. ورغم ترحيبنا الدائم بجميع المكالمات الا اننا وبكل اسف نصبح عاجزين عن مساعدتهم على الهاتف .. فجميع المشكلات التى نبدى رأيا بها يجب ان تصل الينا عن طريق الجوابات المكتوبة لان ذلك اوثق وافضل .. ونحن نرحب بكم دائما .

●● القول السابق كان تعليقا على ماحدث فى الاسبوع الماضى .. فقد اتصل احد الاخوة القراء واوضح ان لديه مشكلة ويريد ان يشركنا فى حلها معه ولكنه اصر على سرد المشكلة على الهاتف مما استغرق اكثر من (٤٥) دقيقة ورغم ذلك لم نستطع ان نحيط بالمشكلة .. وبعد ذلك الوقت كله اقتنع الاخ السائل بضرورة كتابتها ونرحب بكم مرة اخرى .

المحرر

سجين الجمال المزيف !!

تزوجتها وانا لم ارها او اعرفها الا يوم الزفاف وكفانى ان تكون من عائلة طيبة محترمة مشهورة بالاخلاق الجيدة والسمعة الطيبة ..وقد اختارتها لى امى واقتنعت برايها وتزوجت هذه الفتاة وليتنى لم افعل !!

اكتشفت فى هذه الفتاة كل الصفات التى كنت اكرهها فى النساء فهى مثال رائع للانانية المطلقة والتسلط الاجوف بالاضافة الى كونها لاتملك اى وسيلة للتفاهم سوى الصياح .. حتى امى المسكينة والتى رفضت من البداية ان تسكن معى حتى لا تتضايق زوجتى لم تسلم منها رغم انها (اى امى) لم تشك الى ذلك اطلاقا ولكن عرفت واكاد اشاهد الالم واللوم فى عينى والدتى التى تعبت وعانت كثيرا من اجلى ... صدقنى لقد تحولت حياتى من هناء كنت اتمنى ان اجده فى الزواج الى فوضى كاملة فانا اعيش فى وضع مزر فهى لاتملك من الصفات الحسنة شيئا سوى وجهها الجميل والمساحيق الكثيرة التى تضعها لتزيد من حسنها ونسيت ان اهم انواع الجمال هو الجمال النفسى والخلقى وحب الناس ..

فكرت كثيرا فى حل لهذه المشكلة حاولت ان اتحدث معها ان اهون عليها واهدىء من البركان الثائر دائما فى داخلها دون فائدة .

عندما خطرت لى فكرة الطلاق لم اتسرع انما تأنيت قليلا وسألت أمى عن رأيها وبالرغم من انى كنت اتوقع ان توفق مباشرة الا انها رفضت ذلك تماما واصرت على ان اعطى نفسى فرصة اكبر لانه لم يمر على زواجنا سوى شهور قليلة رغم ذلك كنت اشعر بالالم يعصر قلب امى تماما .. فما العمل ؟!

م . ن . ب

●● فى الحقيقة انا اميل الى رأى أمك فى ضرورة اعطاء نفسك فرصة اكبر للتفكير واعطائها فترة لمراجعة حساباتها ومعرفة اخطائها .. حاول ان تتفاهم معها حول مايضايقك وبطريقة حازمة اذا مااستدعى الامر ولكن لاتستعجل فانت تقول انه لم يمر عليك سوى شهور بسيطة فقط .. وحتى لاتندم فى المستقبل او ان تظلمها كل ماعليك ان تحاول وبجدية ورغم انى لا احبذ ذلك الا انه من الضرورى احيانا ان يتدخل احد من العائلة وانت تقول ان عائلتها طيبة ومحترمة فمن الافضل ان تفاتح والدها بالامر وتطلب منه المشورة

ردود قصيرة

●● الاخ . س . ع

مشكلتك يااخى تكمن فيك أنت فكل ماتحتاجه هو قليل من الجراة والحزم وسترى ان الامور تسير على احسن مايرام بعد ذلك ؟

●● الاخ : ع . و :

مشكلتك غريبة جدا واقرب الى الخيال من الحقيقة ولكن نحتاج ايضا الى تفاصيل اكثر ثقة لنستطيع مساعدتك ..

●● الأخت :

هنادى : نحن فى انتظار رسالتك الجديدة التى وعدت بها ومازلنا نجدد لك الوعد باننا سنحاول جاهدين ان نجد حلا لمشكلتك .

دعوة خاصة للزوجات !!

منذ ان ماتت زوجتى رحمها الله قبل سنتين وانا اعيش فى فراغ رهيب .. لم اكن اعرف قدرها واهميتها حتى ماتت فاصبحت حياتى خاوية وليس لها معنى او طعم ..

لست كما تتصورون شابا فقد زوجته ولكنى شيخ فى الخامسة والستين من عمرى وعشت مع تلك الزوجة اكثر من اربعين عاما رغم ذلك مرت

وكأنها سنوات قليلة فقد كانت رحمها الله نعم الزوجة والام وكعادة ابناء جيلى لم اكن انظر الى الزوجة كأكثر من رمز وعشرة ولكنى عندما ماتت عرفت انها كانت اكثر من ذلك بكثير .. خلفت لى ثلاثة اولاد كلهم الان متزوجون ويعيشون مع زوجاتهم وابنائهم ... من

الحين للآخر اذهب عند واحد منهم لمدة يوم أو يومين ولكنى ارى فى نظرات زوجاتهم التذمر والضيق فاقلل من زيارتى لهم بالقدر الذى يسمح به شوقى اليهم والى ابنائهم .

فبالرغم من انى اقوم باعمالى بنفسى فى معظم الاوقات لا احتاج الى مساعدة خارجية فقد تعودت خلال هذه السنتين ان اغسل ملابسى وان اطبخ طعامى وانظف منزلى المتواضع واعيش على راتب التقاعد .

ليست هذه يابنى رسالة شكوى بقدر ماهى دعوة لزوجات ابنائى ولجميع زوجات الابناء فى ان يراعين ابناء الازواج وكانهم اباؤهن لانهم رغم وقبل كل شىء اباء لازواجهم وربما يقول البعض ان حالتى خاصة ولكن لدى احساس بان هذا الشعور بالتذمر والقلق لدى جميع الزوجات الجدد ..

و . ر . ع

●● ياسيدى :

نحن بدورنا نرفع هذه الدعوة الى زوجات ابنائك والى كل الزوجات كما قلت انت .. ولكنى استغرب موقف ابنائك هل هم موجودون ام مسافرون ؟!

غيمة صيف

قبل ثلاث سنوات حدث لنا حادث مرورى ادى الى وفاة والدى ووالدتى ونجوت انا بحمد الله ، لم يكن لى فى الدنيا كلها سواهما واخت تكبرنى بسنتين تعيش مع زوجها .. ولم يترك لنا والدى شيئا يذكر ولم اعرف اين وكيف ساعيش ؟!

حتى عرض على زوج اختى ان اعيش معهم . ولم يكن من ذلك بد .. فوافقت مكرها فلم يكن هناك خيار اخر سوى ذلك .

عشت معهما فى شقتهما الصغيرة وكان داخلى يتمزق الما من ذلك ولكن ماالعمل ؟! وبالرغم من ان زوج شقيقتى كان ومازال بمثابة اخ اكبر لى فهو يحترمنى ويقدرنى جدا ودائما يحاول ان يخفف عنى .. ودائما اجده جانبى فى احلك المواقف هو واختى !!

حقيقة لقد عوضانى حنان الأب والام وكانا بمثابة الاثنين لى .. لا ادرى كيف سأرد جميلهما على .

كانت حياتى تسير كما هى دون مشكلات والحمد لله حتى ظهرت غيمة صيف فى حياتى فقد تقدم اخو زوج اختى يطلبنى للزواج وحادثتنى اختى فى ذلك رغم معرفتها المسبقة بأخلاق ومستوى تعليم ذلك الرجل .. واخذت تخيفنى بأن رفضى سيسبب ازعاجا لزوج اختى الذى احترم واقدر واتمنى ان اعيد له جزءا من جميله معى فما العمل ؟!

هـ . ج

●● من الواضح من كلامك مقدار الاحترام المتبادل بينك وبين زوج اختك ومقدار الانسانية التى يتمتع بها هذا الرجل .. ولا اعتقد ان هذه مشكلة عويصة فكل ماعليك هو اتخاذ الطريق الاقرب الى ذلك وهو محادثة زوج اختك برأيك مباشرة وستجدين منه كل التفاهم اذا كان كما قلت رجلا يحترمك ويقدرك .

هذه من الأصل

وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

ازمة ثقة



بقلم : فاروق محمد نور جمجوم

قالت زوجتي : انا امامك ماثلة .. أنظر . دارنا لم تعد لزوجين فقط بل باتت في طياتها عائلة .

قلت : اشكري لربك ياغافلة . ماتزوجنا الا لنكون عائلة . وهل اعضاء أسرتنا اكثر من ابنين فقط هما « حسان » و « أحمد » وابنتنا الصغيرة « نائلة » .

قالت : كفاني معاناة ومتاعب . وغيري من الزوجات في أرقى المناصب .

انا مذ تزوجتك لم أمتهن الا وظيفة طباخة وغسالة ومربية .

. استمرت زوجتي كالفيضان تهدر .. ليتهم اخبروني بهول المتاعب . وما سالتقي في حياتي من مصاعب . ومعيشة ضنة معك . فانت في نادر الاحوال راض . وفي غالب الاحوال غاضب . وأنا في كل الاحوال شربت من مر التجارب .

صرخت في زوجتي حانقا « زعلانا » . ماذا اصاب عقلك يافلانة ؟! اتنتحلين الحماقة عنادا وعيانا ؟ أم تنتحلين الجنون رسما وبيانا ؟

اطلقت صرخة في وجهي وبحلقت .. ثم اشاحت بوجهها وصعدت . كل « الشغالات » في شخصي تجمعت .

هونت عليها .. من خوفي عليها قائلا : وكنت بين يديها ماثلا .. حياتي .. عمري ماذا اصابك ؟.. خففي عنك اهوال مصابك ؟.. ان كنت حتى اللحظة لم تبلغي نصابك .. نتناقش . لكن هدئي اعصابك .

قالت : أريدها خادمة شرقية .. من « الفلبين » من « تايلاند » اهدابها مطوية .. على خلق ليست في كعبها « مكوية » ..

تقدمت طالبا اجازة مرضية .. وكنت على الرحيل قد عزمت النية . وبعد أيام رجعت من رحلتي موفقا .

احضرت لزوجتي ماطلبت .. لكن . لما رأتها بحلقت واضطربت وكقصف الريح زمجرت وعربدت .

القت في وجهي اسئلة كمياه انسكبت .. من هذه ؟ لمن استقدمت ؟ زوجة لابنك .. أم ضرة علي احتسبت ؟

لا هذه ولا تلك .. هي من قد طلبت .. وهاانت اليوم قد نلت .. فهلا هدأت . وهلا تمهلت .. وهلا على السؤال اجبت .

لماذا ساعة ان رأيتها اضطربت ؟!

كنت أريدها في حوالي الخمسين .. لا في نصفها والقوام رزين .. والشعر للارداف والوجه مكين .

هذه من تيسرت من بين الوف تناثرت .. لاتخشي شيئا فقوتي هباء تبعثرت ..

اطرقت .. لم يرضها كلامي .. ظلت تغلي وتشتهي ملامي .. وتظن أنني باحضار خادمة قد تحققت احلامي .

وعلى الفور ودون مهلة طلبت رحيلها .

لم أتردد

لم أعترض

مادامت « شكوك » زوجتي دليلها .

يا ناس شريط كاسيت عليه القيمة

حيرة « عشاق » الكاسيت » تزداد يوما بعد يوم حتى باتت تجسد حملا يثقل كاهل ذوق هؤلاء العشاق .

وعشاق الكاسيت كثير . تستهويهم مسالة تجميع الاشرطة لاحلى الاغاني . قديمة وحديثة .. عربية واجنبية ..

ومايدور اليوم في سوق الكاسيت حال تتفصد له عرقان الذويقة من المستمعين اذ ان السوق يكتظ بكل ماهو غث من انواع الاشرطة اولا .. ومن الاغنيات المبتورة ذراعا او ساقا او اذنا او المفقوءة عينا ثانيا ..

ذلك لغياب الرقابة التي يجب ان تفرض على استيراد اشرطة الكاسيت المسجلة على ان انشطة اسكوتلانديارد الغش التجارى ماتزال تقتصر على مراقبة الاطعمة والمياه المعدنية دون مراعاة الحفاظ على صحة البيئة السمعية التي لقاحها المضاد للوقاية من هذا الوباء هو الغناء ذو المستوى الرفيع عبر اشرطة ترد الى البلد خالية من الغشين التجارى والتسجيلى ..

والذى يزيد من تفاقم هذه الازمة هو ان معظم المستثمرين في مضمار الفن انما يوجهون غالبية اموالهم للفيديو موفرين لتسجيلاتهم احدث الالات والاجهزة علما بان الكاسيت اكثر شيوعا لتوفر وسائل الاستمتاع به في كل وقت وفي اى مكان ..

حبذا لو وجه بعض هؤلاء المستثمرين جزء من ربح استثماراتهم في الفيديو الى الكاسيت ليتوفر في الاسواق بصورة تتلاءم مع الذوق والتذوق .. وانا متاكد من ان المستثمر لن يخسر قرشا ان هو جرب .. وكما يقولون .. التجربة اكبر برهان ..

لحظات من التأمل

(١) عتاب الى الملهمة



ملهمتي .. بعد ان منحتني عمرا جديدا .. واملا متوهجا .. ونبضا متدفقا ..
واماني تتراقص نشوى .. كرقصة الغواني في الليالي السعيدة ..
تبثين الي عبر الهاتف طعنة .. سددت الى قلبي بخنجر
ويا له من خنجر !!
لا يسلمه من غمده الا قاسي ليودي به حياة قلب امن مطمئن
معلمتي ..
استغربت مطلبك !
كيف تسالينى ان احذف اسمك من اوراقي !؟
واسمك دم يجرى في شراييني وعروقي
اعايشه معايشة العاشقين الغائبين عن الوجود
في وئام والفة وعناق ..
اسايره مسايرة الرفيق على الدرب وفي الطريق ..
اهيم به نشوان احلق كالطائر في الفضاء الرحب .. واهبط على غصن .. وانزل في واد .. اتغنى باسمك ..
رغم ماعانيه من زفير وشهيق .. معذبتي ..
لك الخيار ..
ان ازدت ان اعيش
ماتبقى من العمر في انزواء
واستعار وحريق ..
قولي :
سالبي ..
ساخمد نبض قلبي ..
واطفيء في ثناياه كل وميض وبريق ..

مسك الختام



احتباس الدموع في مقلتيك
لن يعيد
نضرة الشباب اليك
لن يريحك حتى
من نسيان العزيز لديك
انت
اهدرت زمانا
كان السوار في معصميك
انت
اهدرت حنانا
كان النبع يروى وجنتيك
ابعد كل هذا التحدى
تاملين
ان يرنو الجمال لناظريك

استراحة الأربعاء

اعداد : سيد حفني

٧ اختراعات بفضل الحيوانات

يتميز العلماء بقوة الملاحظة لما حولهم من الظواهر الطبيعية والكائنات الحية .

وبفضل الحيوانات توصلوا إلى ٧ اختراعات بشرية . فمن المعروف أن عضة بعض الثعابين تشل الحركة ومنها توصل العلماء إلى اختراع عملية التخدير .. والسلحفاة مغلفة بقوقعة سميكة مما يمكنها من التقدم بلا خطر ومنها تم اختراع الدبابة .. أما الخفاش فهو يصدر صرخات حادة لا يسمعها الانسان وهى التى توجهه وبفضل الخفاش تم اختراع الرادار .

وجلد الجوانب عند السنجاب الطائر فانه يتمدد في اللحظة التى يقفز فيها وبذلك يستطيع أن يطير من شجرة إلى أخرى ونتيجة لذلك تم اختراع البراشوت ..

أما الحرباء فهى تغير من لونها عندما تريد الاختباء ومن ذلك توصل العلماء إلى عملية التمويه .. ويرجع اختيار الطائرة الهليوكبتر إلى طائر الطنان الذى يستطيع أثناء طيرانه أن يثبت في الهواء ويرجع إلى الخلف .

ومن سمك الرعاد توصل العلماء إلى اختراع الكهرباء فانك إذا لمست سمك الرعاد فسوف تتلقى تفريغا كبيرا من الكهرباء ..

هل تعلم ؟

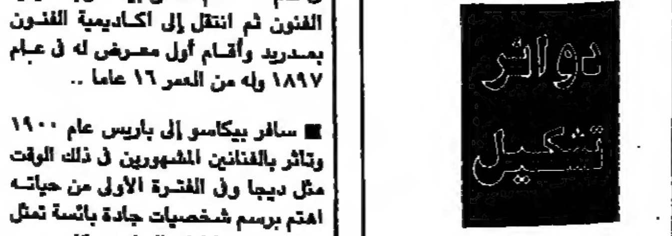
- ○ ان اول مبارز في بدر هو علي بن ابى طالب رضى الله عنه
- ○ ان اول مسجد بنى في الاسلام هو مسجد قباء الذى اسس على التقوى
- ○ أن أول من فكر في قانون الخدمة الوطنية هو الوليد بن عبدالملك
- ○ ان لكل حيوان صوت يعبر عنه الا الزرافة فليس لها صوت
- ○ ان اعلى برج سياحى في العالم مبنى من الأسمنت هو برج القاهرة الذى يبلغ طوله ١٨٧ مترا
- ○ أن الحصان اكثر ذكاء من الغزال
- ○ ان البلاتين اثقل كثافة من الذهب
- ○ أن الارض اكبر حجما من المريخ
- ○ ان اول من عرف البارود واشعله هم الصينيون

علامات رياضية

استخدم العلامات الرياضية المختلفة لتحصل في النهاية على النتائج الموجودة امامك . فكر بذكاء للوصول الى الحل المطلوب . وإلا فعليك ان تنتظر الحل في العدد القادم .

١ ٥ ٥ ٥ = صفر
١ ٥ ٥ ٥ = ٣
١ ٥ ٥ ٥ = ٥
١ ٥ ٥ ٥ = ٦
١ ٥ ٥ ٥ = ٢٠
١ ٥ ٥ ٥ = ٢٤
١ ٥ ٥ ٥ = ٢٥
١ ٥ ٥ ٥ = ٢٦
١ ٥ ٥ ٥ = ٣٠
١ ٥ ٥ ٥ = ٥٠
١ ٥ ٥ ٥ = ٥٥
١ ٥ ٥ ٥ = ١٢٠

دوائر تشكيل



حتى يكون كل ثلاثة ارقام داخل دائرة واحدة يساوى الرقم ٥١ .. فانه مطلوب وضع رقم من الارقام التى تبدأ من ١١ الى ٢١ داخل الدوائر السبع التى كونت النجمة المرسومة داخل هذه الدوائر .

صاحب سر رسول الله

صلى الله عليه وسلم

د	و	ع	س	م	ن	ب	م	ى	ع	ن	س
ع	ا	ل	ص	د	ى	ق	ح	ا	ب	ذ	ع
ا	ع	ء	ن	ل	ا	ل	ب	ب	ن	ى	ى
ص	ب	ا	هـ	ح	ف	هـ	هـ	و	م	ن	د
م	د	م	ا	م	ب	خ	ر	هـ	ر	ا	ب
ب	ا	ى	و	ز	ر	ى	ى	ر	هـ	م	ن
ن	ل	ش	ن	هـ	ى	ب	ر	ى	هـ	ع	ع
ث	م	ل	د	ن	م	ر	هـ	ر	ب	ن	ا
ا	ط	ا	ا	ل	ع	ى	م	هـ	ث	ل	م
ب	ل	ق	و	ر	ا	ف	ل	ا	ع	ا	ر
ت	ب	ا	ن	هـ	د	ى	ب	ع	و	ب	ا
ح	و	م	ج	ل	ا	ن	ب	و	ر	م	ع

أحد عشرة من بنى عبس وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم وأعلنوا اسلامهم بين يديه قبل أن يهاجر إلى المدينة المنورة

مكى الاصل مدنى النشأة . أسلم قبل أن تكتحل عيناه بمرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال عليه الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه إن شئت كنت من المهاجرين وإن شئت كنت من الأنصار . فاختر لنفسك ما تحب فقال بل أنا انصارى يارسول الله

لقب بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اسمه مكون من ١٢ حرفا داخل الجدول المنشور مطلوب منك عزيزى القارىء شطب الكلمات الواردة في أى اتجاه بشرط عدم استخدام الحرف أكثر من مرة وفي النهاية سيتبقى لك ١٢ حرفا تكون اسم هذا الصحابى الجليل

والكلمات المطلوب شطبها هى
سعيد بن عامر ـ عمرو بن الجموح ـ أبو عبيدة ـ النعمان ـ عتبة ـ نعيم بن مسعود ـ بن مرة ـ عاصم بن ثابت ـ أبو هريرة ـ الصديق ـ بلال ـ عبدالمطلب ـ الشيماء ـ نهاوند ـ هريرة ـ عمير ـ حمزة ـ خيبر

« الحل في العدد القادم »

□□□□□□□□□□□□

بابلو بيكاسو ١٨٨١ ـ ١٩٧٥م



■ لم يكن السنيور « بلاسكو » مدرس الرسم الموهوب في مدينة « ملقا » بأسبانيا يعرف أن ابنه « بابلو » الذى ولد له في عام ١٨٨١ سيكون واحدا من أعظم وأشهر فنانى العصر ويحير الناس باطواره الغريبة ويدهشهم ويثير اعجابهم بفنه الراقى .

■ حمل « بابلو بيكاسو » لقب عائلة والدته ، وتلقى أول دروس الرسم على يد والده وعندما انتقلت الأسرة إلى برشلونة في عام ١٨٩٦م التحق بيكاسو بأكاديمية الفنون ثم انتقل إلى اكاديمية الفنون بمدريد وأقام أول معرض له في عام ١٨٩٧ وله من العمر ١٦ عاما ..

■ سافر بيكاسو إلى باريس عام ١٩٠٠ وتأثر بالفنانين المشهورين في ذلك الوقت مثل ديجا وفي الفترة الأولى من حياته اهتم برسم شخصيات جادة بائسة تمثل المنبوذين والأطفال اليتامى وكان يسود لوحاته في ذلك الوقت اللون الأزرق ، وتسمى هذه المرحلة الفنية من حياته بالمرحلة الزرقاء ثم تلتها المرحلة الوردية التى تميزت فيها لوحاته بسيطرة اللون الاحمر الطوبى على الشخصيات التى تبدو أكثر سعادة وتعبر عن موضوعات مختلفة كالسيرك ..

■ بدأ بيكاسو منذ عام ١٩٠٧ يتجه إلى الرسم التجريدى وساهم في اخراج المذهب التكعيبى في الرسم .. وقد بدأت شهرة بيكاسو في باريس عام ١٩١٧ عندما قام بتصميم ديكور وستارة لمسرحية « الاستعراض »

■ من بين ما استخدمه بيكاسو في لوحاته طريقة القص واللصق . ويظهر ذلك في أعظم لوحاته الفنية . وهى لوحة « الموسيقيون الثلاثة » . ثم انتقل بعد ذلك إلى ما عُرف بالمرحلة السيريالية

■ توفى بابلو بيكاسو عام ١٩٧٥ ويعتبر من أشهر فنانى العصر .

ارقام تشكيل

من الارقام السحرية الرقم ٣٣٦٧ فاذا ضرب هذا الرقم في العدد ٣٣ ومضاعفاته الى العدد ٢٩٧ اكان الناتج من ارقام متشابهة

٣٣٦٧ × ٣٣ = ١١١١١١
٣٣٦٧ × ٦٦ = ٢٢٢٢٢٢
٣٣٦٧ × ٩٩ = ٣٣٣٣٣٣
٣٣٦٧ × ١٣٢ = ٤٤٤٤٤٤
٣٣٦٧ × ١٦٥ = ٥٥٥٥٥٥
٣٣٦٧ × ١٩٨ = ٦٦٦٦٦٦
٣٣٦٧ × ٢٣١ = ٧٧٧٧٧٧
٣٣٦٧ × ٢٦٤ = ٨٨٨٨٨٨
٣٣٦٧ × ٢٩٧ = ٩٩٩٩٩٩

كيف نعرف عمق المحيطات ؟

أعمق نقطة في قاع البحر ، يبلغ عمقها ٣٣٠ر١١ مترا تحت سطح البحر .. وتوجد على بعد ٣٢٠ كيلومتر جنوب شرق جزيرة « جوام » في المحيط الهادى .. وهى أعمق مكان في العالم .

وقد هبط إليها كل من (جاك بيكر) الفرنسى و(دون والش) الامريكى ، بأجهزة غوص خاصة وذلك عام ١٩٦٠م .

واعمق نقطة في المحيط الاطلسى تقع في خليج بورتوريكو ويبلغ عمقها ٥٢٢ر٨ مترا .

وتختلف أعماق البحار من مكان إلى آخر .. فعمق البحر قرب الشاطىء يبلغ في المتوسط ١٤٠ مترا ثم يبدأ انحدار شديد إلى الاعماق الواسعة ، وهى الهاوية ..

ومتوسط عمق الهاوية في قاع المحيط ٣٦٠٠ متر .

وفي عصرنا الحديث وبالتقدم العلمى يمكن الآن وبسهولة قياس أعماق البحار والمحيطات بواسطة جهاز انعكاس موجات الصوت .. فهذا الجهاز يرسل موجات صوتية على شكل نبضات من الجهاز إلى القاع خلال الماء ، وعندما تصطدم الموجة الصوتية بالقاع ترتد إلى الجهاز ، وفي الحال يقيس الجهاز الوقت الذى قطعته الموجة في الذهاب والعودة .. ويسجل الجهاز العمق بالمتر والسنتيمتر .. وبذلك يمكن معرفة عمق أى نقطة في الماء . كما أنه يستطيع العلماء اكتشاف في مناطق تجمعات السمك في مختلف الاعماق أيضا

من الأمثال

● أطمع من طفيل :
« وهو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع وإليه ينسب الطفيليون » .

● أحلم من الأحنف :
« هو الأحنف بن قيس بنى تميم كان حليما موصوفا بذلك معترفا له به » .

اسماء وعلماء

● اسحق نيوتن
عالم انجليزى وضع مبادىء اللانهاية التى ساعدت الرياضيين على التدبر بعض المشكلات تدبيرا كما مثل حركات النجوم والمجرات ووضع حساب التفاضل والتكامل .

● رينيه ديكارت
عالم فرنسى . وضع أسس الهندسة التحليلية على أساس مزج الهندسة بالجبر .

● كوبر نيكوس
عالم هولندى اثبت أن الشمس هى محور الكون وأن الأرض وغيرها من الكواكب تدور حولها .

حلول العدد ٩٢

كلمات متقاطعة

دوائر تشكيل



هكذا من الأصل